جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

المجهودات الحكومية والطوعية في درء آثار السيول والفيضانات بولاية الخرطوم

في الفترة 2004 – 2014

Voluntary and Governmental Efforts in Mitigating Impacts of Floods in Khartoum State

2004 - 2014

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العمل الطوعي

إعداد الطالب:

عبد القيوم أحمد آدم

إشراف:

د. حسن محمد يوسف

2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

استهلال

يقول سبحانه وتعالى:

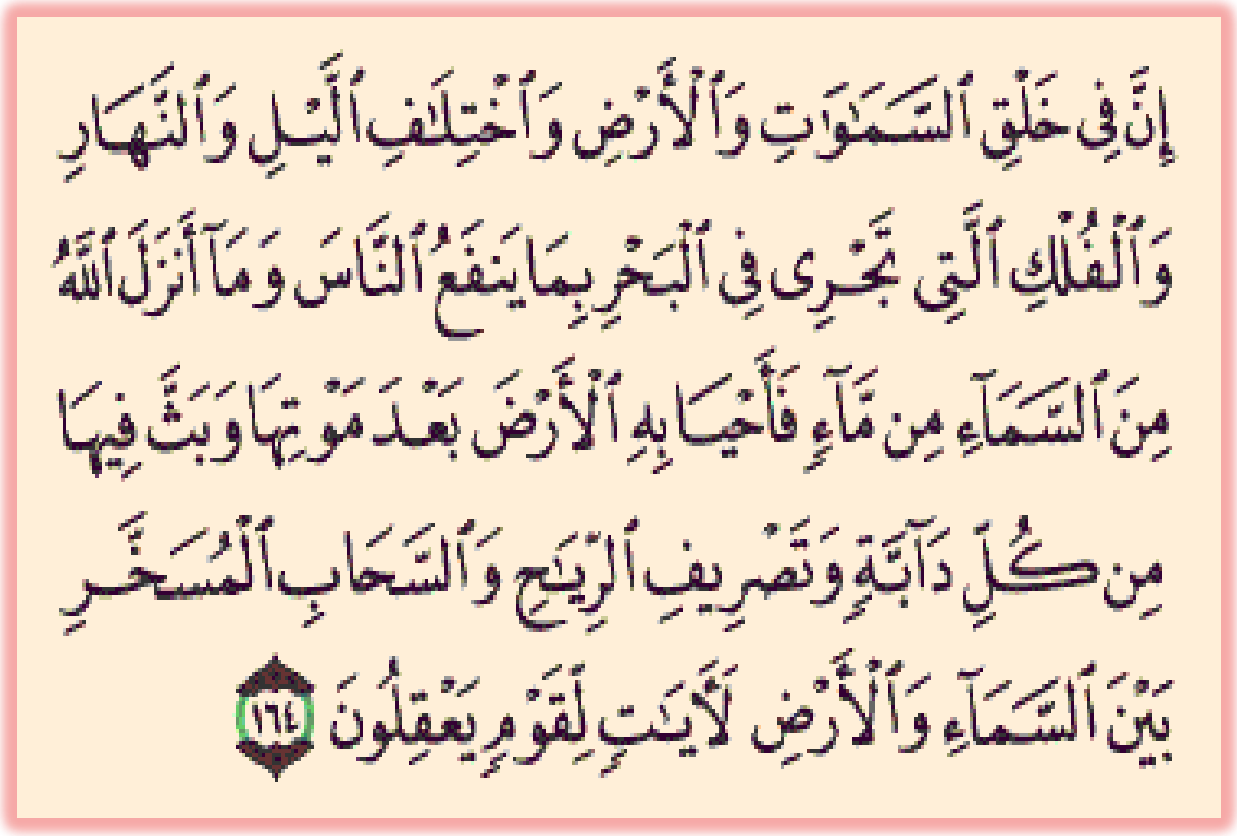
إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ
وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ
بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ١٦٤

البقرة : (164)

الإهداء

إلى الشموع التي أحرقت نفسها لتضيء لي الطريق

أمـــي وأبي

إلى **زوجتي** ... الصابرة

إلى **أصدقائي وزملائي**

وإلى... كل من علمني حرفاً

الدعاء والتقدير لمجهودهم جميعاً

الشكر والتقدير

الحمد لله على توفيقه وامتنانه، والشكر له أولاً وآخراً على فضله وإحسانه؛ الذي جعلنا من أمة محمد صلي الله عليه وسلم ، وجعلنا من طلاب العلم والمعرفة، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين محمد بن عبد الله، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

أولاً: وبعد شكر الله تعالى نتقدم بالشكر الجزيل إلى الصرح الشامخ جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ممثلة بمعهد تنمية الأسرة والمجتمع ومن خلاله يسعدني أن أجزل الشكر للدكتور/ حسن محمد يوسف، المشرف على البحث؛ لما لاقيته منه من سعة الصدر، وحسن المعاملة وإسداء النصح، والإرشاد، فجزاه الله خيراً.

ثانياً: الشكر موصول للدكتور عادل محمد الطيب عربي، الذي ساعدني وشجعني ودعمني ووقف معي طيلة فترة الدراسة والبحث ، والشكر موصول لكل من وقف معي، سائلاً الله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء.

مستخلص البحث

يتناول البحث الأسباب الحقيقية التي تجعل مخرجات الجهود المبذولة والتمويل المقدم من حكومة ولاية الخرطوم ومنظمات العمل الطوعي لا يتساويان مما يسبب شعوراً بعدم الرضى لدى المتضررين.

يهدف البحث إلى تقويم تجربة ولاية الخرطوم ومنظمات العمل الطوعي مما تم تقديمه في تلك الفترة وما أحدثته من تخفيف على المتضررين والمناطق المتضررة، خاصة في مجال الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

ويختبر البحث الفرضية التالية: المجتمع المدني والمنظمات الطوعية الأجنبية، والوطنية، وحكومة الولاية، ولا يظهر حجم هذه المساهمات والدعم المقدم لعدم وجود(تنسيق فعال).

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تكرار السيول والفيضانات في ولاية الخرطوم في أماكن محددة؛ لأن هذ المناطق تقع في مجرى سيول، وأن معظم المناطق المتضررة مبانيها من المواد المحلية، حتى التي هي من مواد ثابتة لا يوجد بها مصارف للمياه؛ وعدم وجود أنظمة للإنذار المبكر للتعامل مع الخريف؛ مما يؤخر الاستعداد له باكراً.

وأوصت الدراسة بتوسيع دائرة القطاع الخاص للمشاركة في الأعمال الطوعية؛ وذلك بإشراكهم في فعاليات العمل الطوعي؛ لتأكيد دورهم في تلبية حاجات المجموعات المتأثرة، والاستعداد المبكر للموسم القادم؛ وذلك بتجهيز الآليات وفتح المصارف الرئيسية والوسطية والفرعية، وبناء المعابر تفادياً لقفل المصارف وتصريف مياه الأمطار بصورة جيدة إلى المصبات، ورصد المناطق التي بها مشاكل تصريف والتي تم حفرها خلال فصل الخريف، والعمل على معالجتها بصورة جذرية.

ABSTRACT

The research take the real causes that let the output of the Efforts that done and Financial support offering from Khartoum state government and Voluntary Organization are not equal , and that make non satisfaction sensitive on the injured have damages .

The research aimed to evolution the experience of Khartoum State and Voluntary Organization on that was Offered in that period and the Effective of the lowering on injured people areas, especially in the field of economic and social situations

The research testing the following hypothesis: Civil Community and Foreign, National Organization, State Government and the size of sharing of all this Establishments and Organizations and the Supporting offers is not seeing.

The research arrived to many results, the Important one: the Frequency of floods in Khartoum state in specified places. Because this places is been in the waterway ,and most of this injured places , Its building are been from local materials and also that from fixed materials of have not water outlet " drain ".

And there are not any early warning systems to deal with the autumn season that may let the standup for the autumn is late.

The study was recommended by extending the private sector department to share in the voluntary works , by share them in the voluntary works , the ensuring their role in fulfill of the needs of influenced groups , and early standup to the next seasons , by preparing the equipments and open the main drains and middle and subsidiary , and building of bridges , to get away from the close of drains and to drain the rain waters by the good way to the debouchments and follows the areas that have problems in the drains and that was drilling through the autumn seasons and work to treatment of it completely .

قائمة الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحة
الاستهلال	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
مستخلص البحث	د
ABSTRACT	ه
قائمة الموضوعات	و
الفصل الأول : الإطار العام والدراسات السابقة	
المبحث الأول: الإطار العام	
مقدمة البحث	2
مشكلة البحث	2
أهمية البحث	3
أهداف البحث	3
فروض البحث	4
حدود الدراسة	5
خطة تنفيذ الدراسة	5

المبحث الثاني: الدراسات السابقة	
دراسة للباحث أبي بكر التجاني محمود 2004	6
دراسة للباحث طه إبراهيم	7
دراسة للباحث تكامشي بيير ماري	9
دراسة للباحثة آمنة حمد علي	11
دراسة طه حسن طاهر رسمة	13
الفصل الثاني : الإطار النظري للبحث	
المبحث الأول: مفهوم العمل الطوعي	
التطوع لغة واصطلاحاً	17
أهداف العمل الطوعي	19
نشأة العمل الطوعي بالسودان	20
تطور العمل الطوعي في السودان	21
أشكال العمل الطوعي في السودان	22
آليات العمل الطوعي في السودان	24
دور العمل الطوعي في مراحل إدارة الكوارث	27
معوقات العمل الطوعي في السودان	28
المبحث الثاني: الكوارث والسيول والفيضانات في السودان	

مدخل	31
مفهوم الكارثة	31
أنواع الكوارث	31
أسباب الكوارث في السودان	34
إدارة الكوارث	35
الآثار الاقتصادية والاجتماعية للسيول والفيضانات	36
السيول	37
الفيضانات	39
الفصل الثالث	
المبحث الأول: الدراسة الميدانية وتحليل البيانات	
الدراسة الميدانية	44
المستوى التعليمي	45
عدد المتضررين	46
عمل الأسرة	47
نوع مواد البناء	48
نوع الضرر	49
الصيانة بعد الضرر	50
نوع المساعدة	51

52	الجهة التي قدمت المساعدة
53	هل المنظمة مخططة
54	أسباب تعرض المنطقة للسيول والأمطار
55	تكرار حالات السيول والأمطار
56	وجود أمراض بالمنطقة
57	ظهور الأمراض عقب السيول والأمطار
58	الإصابات جراء السيول والأمطار
59	الوفيات
60	أسباب الوفيات
61	طبيعة الخدمة الصحية
62	العيادات المتحركة
63	الجهة المقدمة للخدمات الصحية
64	الإسعافات
65	مصادر المياه
66	نوعية المياه
67	مسافة المياه
68	حالة المنافع

نوع المنافع	69
التخلص من النفايات	70
جمع النفايات	71
رش المبيدات وردم المياه الراكدة	72
مصارف المياه	73
المبحث الثاني: النتائج والتوصيات	
النتائج	74
التوصيات	75
خاتمة	77
المراجع	78
الملحق : التقرير الختامي لغرفة عمليات خريف 2013م	

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

المبحث الأول : الإطار العام

المبحث الثاني : الدراسات السابقة.

الاطار العام والدراسات السابقة

المبحث الأول: الإطار العام:

مقدمـــــــة:

تعرض السودان على مر العصور إلى عدد من الكوارث الطبيعية مثل التصحر والجفاف،السيول والفيضانات وغيرها من الكوارث الطبيعية أو تلك التي من صنع الإنسان أو يشترك فيها الاثنان معا، وهذه الكوارث تقود إلى آثار سالبة منها الاقتصادية، والاجتماعية، الصحية، والبيئية.

وعلى الرغم من أن الكوارث تتكرر دورياً خاصة السيول والفيضانات إلا أن لها آثار مدمرة تتفاقم في كل عام نتيجة عدم الجدية في التعامل معها بوضع الخطط والاستراتيجيات ما قبل الكارثة وهي مرحلة الاستعداد والتجهيز والتي من شأنها دراسة التجارب السابقة وإخضاعها للتقويم ومن ثم تلافي أوجه القصور ووضع الاحتياطات اللازمة لمواجهة هذه الكوارث بأحدث الوسائل وأنجعها وحشد الموارد المادية والبشرية لدرئها وتخفيف آثارها السالبة؛كان لابد من تقييم تجربة ولاية الخرطوم في درء آثار السيول والأمطار لمعرفة حجم الجهد المبذول من القطاع الرسمي والشعبي ومنظمات المجتمع المدني ومدى تأثيره في درء آثار السيول والأمطار التي تضرب الولاية كل عام، وقياس ماتم تقديمه بحجم الضرر والمتضررين مع التركيز على نقطة مهمة لها الأولوية وهي(التنسيق الفعال) بحسبان أن قضية درء آثار الكوارث والفيضانات إنسانية في المقام الأول تجعل الجهات الداعمة والعاملة فيها تعمل بروح العمل الجماعي كل حسب دوره وتخصصه. وعليه سيتناول هذا البحث الفترة من 2004م إلى 2014م.

مشكلة البحث :

1. يتناول البحث الأسباب الحقيقية التي تجعل مخرجات الجهود المبذولة والتمويل المقدم من حكومة ولاية الخرطوم ومنظمات العمل الطوعي لا يتساويان ، مما يسبب شعور بعدم الرضي لدي المتضررين.
2. تتعرض التنمية في السودان لأخطار طبيعية يجب التعامل معها بوعي وحرص ، ويتكرر تعرض السودان للأخطار الطبيعية نظرا لغياب منظومة متكاملة من أساليب التعامل مع الكارثة (قبل وأثناء ، وبعد) ، حيث تقل الدراسات البحثية في مجال السيول وعلاقته بالتخطيط العمراني و تركز اغلب الدراسات على موضوع الجفاف والتصحر ومقاومتها ، وعليه يقوم البحث بالتركيز على أحد هذه الكوارث الطبيعية وهي السيول والفيضانات ودراسة كيفية التعامل معها وأساليب الحماية منها وتوجيه التخطيط العمراني لمواجهتها وإدارة الأزمات قبل وأثناء وبعد حدوثها.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث كونه يبحث في مشكلة متكررة سنوياً ، وتحتاج لحلول جذرية وفق خطط مدروسة ورؤية علمية سليمة، مصحوبة بخطط إسعافية لتفادي المستجدات وبخاصة أننا بحوجة ماسة لمعرفة لماذا لا تثمر الجهود المبذولة وتؤتي أُكلها ولا يحدث رضي لا لدى المواطن أو الحكومة أو المجتمع.

وتتمثل أهمية البحث كونه يقف علي خطط وآليات تنفيذ عمليات درء آثار الخريف والجهات المخططة والمنفذة لها مع التطرق للايجابيات والسلبيات التي صاحبت كل ذلك ، مما يساعد علي التوصل إلي حلول تُتبنى وفقا لرؤية فنية وخطط إستراتيجية وتأتي فائدته العلمية لرفد المكتبات بموضوع قديم متجدد يبحث عن فائدتين معاً علمية وعملية عن جوانب القصور في التجربة وأين تقف

من العلم الحديث التي لا يتناول مثل هذه المشاكل بعيداً عن إدارة الأزمات والطوارئ .

أهداف البحث:

1. تقييم تجربة ولاية الخرطوم ومنظمات العمل الطوعي وما تم تقديمه في تلك الفترة وما أحدثته من تخفيف على المتضررين والمناطق المتضررة ،خاصة في مجال الوضع الاجتماعي والاقتصادي.
2. معرفة المناطق الأكثر تضرراً وعدد المتضررين وحجم الضرر ونسبته.
3. الأسباب التي تجعل هذه المناطق عرضة للسيول والفيضانات في كل عام،مع توضيح رأي الجهات الفنية خاصة .
4. معرفة نسبة وحجم الدور الرسمي (الحكومي) في درء السيول والفيضانات للفترة 2004 – 2014م.
5. معرفة نسبة وحجم دور العمل الطوعي ومنظمات المجتمع في درء السيول والفيضان للفترة 2004– 2014م.
6. الوقوف على خطط وآليات تنفيذ عمليات درء أثار الخريف والجهات المخططة والمنفذة لها مع التطرق للإيجابيات والسلبيات التي صاحبت كل ذلك.
7. اكتشاف الآثار الاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية المصاحبة للسيول والفيضانات وطرق المعالجة.
8. معرفة مدى (التنسيق الفعال) بين الجهات التي تمثل حكومة الولاية فيما بينها ، وتنسيق حكومة الولاية مع منظمات المجتمع المدني و منظمات العمل الطوعي والى أي مدى ساهم في تخفيف آثار السيول والفيضانات للفترة 2004– 2014م.
9. أن تتوصل الدراسة إلى حلول تتبني وفقاً لرؤية فنية وخطط استراتيجية.

فروض البحث :

1. توجد علاقة بين المناطق التي تتضرر في كل عام وما يعرف بتجمعات السكن الهامشي حول الولاية (Shanty Towns).
2. منظمات المجتمع المدني والمنظمات التطوعية الأجنبية والوطنية لها مساهمة وحكومة الولاية لها مساهمة،ولا يظهر حجم هذه المساهمات والدعم المقدم لعدم وجود تنسيق فعال.
3. عدم وجود خطة إستراتيجية مبنية على أسس علمية في مجابهة الكوارث عموماً والسيول والفيضانات بشكل خاص تربك العمل وتُحدِث عدم رضي من قبل المتضررين والمسئولين وعامة المواطنين.

المنهج الوصفي والتحليلي:

تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة لانه يناسبها تماما ، خاصة أن الموضوع يتعلق بمشكلة تحتاج لتوصيف علمي يستند علي حقائق ومعلومات يجب تحليلها فهو يتعامل مع المشكلة في الماضي والحاضر ويحاول أن يجد لها الحلول حتى لا تتكرر في المستقبل .

حدود الدراسة المكانية:

- ولاية الخرطوم في محلياتها السبع مع التركيز على المحليات الأكثر تضرراً.
- المدى الزمني للدراسة: في الفترة من 2004م- 2014م.

خطة تنفيذ الدراسة:

يتم جمع المعلومات الخاصة بالدراسة بالاستفادة من التقارير الرسمية والبحوث في ذات المجال والمراجع،ومن ثم تصميم استمارة (الاستبانة)الخاصة بالمسح الميداني لجمع البيانات،وبعد ذلك يتم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها وصياغة التقرير النهائي في شكل كتاب يتضمن الدراسة ومخرجاتها.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة:

- **دراسة أبي بكر التجاني محمود 2004 م :**

عنوان البحث:

دور المنظمات الطوعية في تطوير آليات الإنذار المبكر لدرء الجفاف بالسودان بالتركيز على تجربة جمعية الهلال الأحمر السوداني (بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير).

أهداف البحث:

1. يهدف البحث إلى إظهار أهمية العمل المسبق والوقاية من مخاطر الكوارث الطبيعية وعلى رأسها الجفاف في منطقة حزام الساحل الأفريقي بالسودان.
2. دراسة الوضع الراهن لأنظمة الإنذار المبكر ، تم الوقوف على العقبات والتحديات التي تواجه الأنظمة ووضع مقترحات علمية لتذليل العقبات وتصميم إنذار مبكر مقترح ، فقد تم تحليل تجربة الهلال الأحمر السوداني من خلال برنامج مراقبة الجفاف وتم تقيم تجربته من إطار تجربتين أخرتين تناولت الأولى تجربة منظمة إنقاذ الطفولة البريطانية والثاني تجربة مفوضية العون الإنساني.

نتائج البحث:

1. إن برنامج مراقبة الجفاف الذي ينفذه الهلال الأحمر السوداني على أنظمة الإنذار المبكر يقوم علي ارتباطه بعلاقات وطيدة وحميمة مع المجتمعات المحلية، وغالباً ما

يكون أفراد هذه المجتمعات هم أنفسهم أعضاء أو متطوعين في وحدات وأفرع الهلال الأحمر السوداني، وتمثل طوق نجاة وشبكة أمان من الأزمات، فقد ساعدت المجتمعات المحلية في جمع وتحليل المعلومات ومن ثم المشاركة في اتخاذ القرار هذا فضلاً من التدريب الذي يتجه البرنامج فيه للمجتمعات المحلية في مجالات عدة أهمها التوعية بمخاطر الكوارث، الأمن الغذائي في إطار التكلفة التشغيلية له فهو أقل تكلفة لاعتماده على المجتمعات المحلية والتي عادة ما تجمع المعلومات طوعاً بقناعاتهم بأهمية البرنامج .

2. وفيما يتصل بتعزيز مصداقية أنظمة الإنذار المبكر وتفعيل نتائجه فإن عملية جمع وتبادل واستخدام وتحليل المعلومات الخاصة بإنذار مبكر لأجهزة الدولة المعنية من جهة أخرى يفتقر إلى الشفافية، هذا فضلاً عن عدم احترام المنظمات الطوعية لسيادة البلاد الوطنية، ومن ثم ينعكس ذلك سلباً على المجتمعات المتأثرة وذلك في إطار فهم المنظمات للوضع على إنه كارثة بينما ترى السيادة الوطنية أنها فجوة غذائية تم تصميم جهاز إنذار مبكر مقترح قائم على التنظيم الشبكي كأفضل أسلوب لإدارة الكوارث المعتمدة على جهاز إنذار مبكر.

توصيات الدراسة:

1. استخدام ثقافة الفضاء في التنبؤ بالكوارث والعمل علي الحد منها .
2. رفع وبناء قدرات التساب للحد من كوارث السيول .
3. تفعيل قوانين استخدام الأرض .
4. بناء نظام إنذار مبكر يعتمد علي الأفراد وطاقة الشباب للتقليل من خطر السيول .
5. رفع قدرات المجتمع المحلي للاستعداد لمواجهة أي كارثة سيول محتملة .

- **دراسة للباحث طه إبراهيم دراسة 2001 م :**

عنوان البحث:

إدارة عمليات الإغاثة – تقييم منكوبي كوارث السيول والفيضانات ولاية الخرطوم (محافظة أمبدة – محلية السلام) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير – 2001م .

أهدف البحث:

1. يهدف البحث إلى إدارة عمليات الإغاثة لمنكوبي السيول بولاية الخرطوم في الفترة من 88-2001 .
2. دراسة دور كل من الحكومة والمنظمات الطوعية والمجتمع المحلي في إدارة كارثة ، والتعرف على المناطق المتأثرة بكوارث السيول والفيضانات بولاية الخرطوم بالتركيز على منطقة الدراسة (محلية السلام).

أدوات البحث:

أدوات الدراسة الاستبيان والمقابلات الشخصية.

نتائج الدراسة:

أثبتت الدراسة أن هنالك تفاوتاً بين أدوار كل من الحكومة والمنظمات الطوعية وأفراد المجتمع المحلي في إدارة الكارثة على ضوء محاور التخطيط والتنفيذ والتمويل والمتابعة والتقييم في مرحلة التخطيط ، كانت المشاركة ما بين المجتمع المحلي والمنظمات الطوعية جيدة ومتوافقة مع حجم المشاركة في مرحلة التحديد وتجهيز الاحتياجات ولكن هناك سلبيات في انعدام الموارد المالية مع ضعف المتاح منها في الجانب التنسيقي وبطء إنسياب المعلومات وتأخير نتائج الدراسات والبحوث المطلوبة وعدم تضمينها في خطة الدولة التنموية وتأثير المواقف السياسية والدولية عليها، أن مشاركة المجتمع المحلي مع الحكومة في تحديد الاحتياجات ضعيفة للغاية الأمر الذي يشير إلى ضعف التنسيق في هذا الجانب، أما مشاركة المجتمع المحلي مع المنظمات

الطوعية نجدها ممتازة خاصة في عملية تحديد الاحتياجات وتنفيذها.

توصيات الدراسة:

1. استخدام نظم ادارية جديدة تستوعب العالم لدرء وادارة الكوارث من خلال ترقية القدرات الفنية وتوفير التخصصات .
2. إنشاء خطة منظمة من قبل الدولة لإدارة عمليات الإغاثة وفق موجهات تحدد المستويات والتنسيق بين الأجهزة المعنية بالأمر (الحكومة – المنظمات – المجتمع المحلي) .
3. الاهتمام بالبنيات الأساسية والاستراتيجيات لحالات الطوارئ مع ادخالها ضمن السياسة العامة للدولة .
4. تأهيل مكاتب الإحصاء بالمحليات وإنشائها إذا لم تكن موجودة .
5. الاهتمام بالتقارير التي ترد من قادة المجتمع المحلي وتنفيذها مع خلق قيادات من المواطنين قادرة علي مزاولة أنشطتهم أثناء وقبل حدوث الكارثة مع تحديد المهام التي توكل إليهم وتتناسب مع قدراتهم .

- **دراسة تكامشي بيير ماري 2003 م :**

عنوان البحث:

التنسيق بين المنظمات الطوعية في السودان مقارنة بين المجلس السوداني للجمعيات الطوعية ومفوضية العون الإنساني (بحث مقدم لنيل درجة دبلوم العالي – 2003م).

أهدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف علي العمل الطوعي والمنظمات في السودان ، المبادي الأساسية للعمل الطوعي والتنسيق وأهمية دور المجلس السوداني والجمعيات الطوعية ومفوضية العون الإنساني في الإشراف على منظمات العمل الطوعي والتنسيق ما بين هذه المنظمات والإيجابيات والسلبيات.

أدوات البحث:

استعان الباحث بالكتب المطبوعة والرسائل الجامعية والصحف والدوريات والإصدارات والتقارير الرسمية والمقابلات.

نتائج البحث:

1. مفاهيم أساسية تشكل إطار للتطوع وهي أن يكون اختيارا ، ومن غير مقابل مادي أو معنوي كجزاء من أجل الإنسانية وكرامتها.
2. أهمية التنسيق في توحيد الرؤى والجهود في تخفيف الأعباء الإدارية والمالية وكسب الوقت.
3. يحتاج العمل الطوعي في السودان إلى الإشراف والتنسيق وهذا يتطلب وجود جهات مؤهلة وقوية للتنسيق فيما بينها.
4. إن المجلس السوداني للجمعيات الطوعية ومفوضية العون الإنساني حققا بعض النجاحات في مجالات التنسيق المختلفة مع المنظمات والجمعيات الطوعية الوطنية والدولية ، إلا إنهما يعانيان في الازدواجية والتضارب في الاختصاصاتوالتعامل مع المنظمات والجمعيات الطوعية ووضعها القانوني والمالي والإداري ضعيف.
5. يحتاج وضع العمل الطوعي والمنظمات في السودان إلى التنظيم في القوانين واللوائح حيث يوضح الاختصاصات والاحتياجات والأولويات .
6. يعاني المجلس السوداني للجمعيات الطوعية ومفوضية العون الإنساني قلة الكادر المؤهل، فهم في حاجة إلى تدريب وتأهيل في مجال تنظيم العمل الطوعي.

توصيات الدراسة:

1. ضرورة توسيع المفهوم الأساسي الذي يشكل إطار التطوع كعمل اختياري .
2. ضرورة التنسيق بين الجميع كسبا للوقت وتوحيدا للرؤى وتخفيفا للأعباء المالية والإدارية .

3. تأهيل الجهات الحكومية العاملة في الإشراف والتنسيق لتكون قوية ومؤهلة .
4. منع التضارب والازدواجية بين الجهات الحكومية العاملة في العمل الطوعي ومنظماته العاملة بالسودان .
5. تنظيم العمل والاهتمام بتفعيل القانون واللوائح المحددة للاختصاصات مع ترتيب الاحتياجات والأولويات .

- **دراسة الباحثة:آمنة حمد علي المقدم2012م.**

عنوان الدراسة :

(دور الدفاع المدني في درء كوارث السيول والفيضانات بولاية الخرطوم 2006م-2012م).

أهداف الدراسة :

1. معرفة أسباب تكرار كارثة السيول والفيضانات وكيفية مواجهتها ومعالجة الآثار الناجمة عنها وتقديم الحلول.
2. التعرف على الكوارث الطبيعة خاصة كوارث السيول والفيضانات بولاية الخرطوم.
3. مخاطر السيول والفيضانات بالولاية.
4. التعرف على كيفية درء السيول والفيضانات.
5. فعالية الدفاع المدني بولاية الخرطوم.
6. وضع المعالجات والحلول وإعداد الخطط والتدابير اللازمة.
7. مقترح لدراسات وبحوث مستقبلية.

الدراسة تتكون من ثلاثة فصول تخللتها مباحث:

الفصل الأول: الدفاع المدني ومفهومه.

الفصل الثاني: التعرف على خريطة المنطقة وموقع الدفاع المدني بالخرطوم.

الفصل الثالث: تحليل الدراسة الميدانية بمنهجها الوصفي التحليلي وكانت أدواتها

الإستبيان والمقابلات والملاحظة وعمل ميداني لتمثيل مجتمع الدراسة.

نتائج الدراسة :-

1. تتعرض ولاية الخرطوم لكارثة السيول والفيضانات بصورة متكررة نسبة لموقعها الجغرافي والتوسع الحضري على حساب الأرض المنخفضة ومجاري السيول وإزالة الغطاء النباتي والتعدي على المساحات الزراعية والعادات والتقاليد في التمسك بالأرض.
2. عدم الإلمام بقوانين الدفاع المدني بولاية الخرطوم.
3. هناك آثار كبيرة نتجت عن كارثة السيول والفيضانات منها اقتصادية وصحية والتي أثرت على الخدمات الصحية والتعليمية و الاجتماعية مما أنعكس نفسياً على المتضررين من سكان الولاية.
4. وجود خطر كبير على كافة مناحي الحياة العامة جراء السيول والفيضانات.
5. دور الدفاع المدني يقلل من حجم الخسائر.
6. الالتزام بقانون الدفاع المدني يقود لفاعلية في درء كوارث السيول والفيضانات.
7. وجود دور فعال للدفاع المدني قبل وأثناء وبعد كارثة السيول والفيضانات بولاية الخرطوم.

أهم توصيات الدراسة:

1. إنشاء نظام إنذار مبكر .
2. التنسيق بين الجهات المختصة وذات الصلة (الري – الارصاد الجوي – الدفاع المدني) .
3. تدريب وتأهيل الكادر البشري علي المستوى الرسمي والشعبي ذو الصلة بإدارة الكوارث .
4. تخصيص بند خاص بالميزانية القومية بالكوارث وإدارتها ودعم صندوق

الطوارئ .

5. تحليل خطط الطوارئ وتقارير الفيضانات السابقة .

- **دراسة حسن طاهر رسمة 2010م، بعنوان:**

(كارثة الفيضانات وآثارها الاجتماعية السالبة على المجتمع الجيبوتي- نهر خبلى الموسمي في العام 1994-204م)

أهداف الدراسة:

1. التعرف على المشكلة في تلك الدولة والمنطقة المحددة وإيجاد الحلول والمعالجات بعد معرفة الأسباب.
2. تحليل الآثار الاجتماعية للكارثة.
3. دراسة استراتيجية الحكومة الجيبوتية للتعامل مع الكارثة.
4. تقديم مقترحات وتوصيات لحل المشكلة.

نتائج الدراسة :

1. الكوارث الطبيعية لا يمكن تجنبها،لكن يمكن تقليل خطرها وآثارها السالبة عن طريق الإنذار المبكر مع تدابير وقائية.
2. الإنسان يساهم بسلوكه تجاه البيئة في حدوث الكوارث ويزيد تأثيرها.
3. عدم وجود خطة استراتيجية واضحة للتعامل مع الكوارث.

من توصيات الدراسة المهمة:

1. عمل دراسات مسح ميداني ومسح لمجرى نهر الحنبلى الموسمي بغرض التعرف

على المناطق المنخفضة ومجرى الوادي والاستفادة منها في تصريف المياه.

2. تنفيذ موجهات رئيس الجمهورية عقب خريف العام 2004م والخاصة بإخلاء مجاري وضفاف وادي حنبلى من السكان.

3. العمل على تطوير القدرات الفنية في مجال درء الكوارث الطبيعية وتقليل آثارها.

4. دعم وتشجيع البحوث والدراسات في مجال الكوارث.

5. إنشاء مركز للإنذار المبكر والمعلومات.

التعليق على الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى تتفق مع هذه الدراسة في تقيمه تجربة لمنظمتين من الكيانات الطوعية لهما إسهامات واضحة ولعل هذه الدراسة تنحو نفس الاتجاه وتؤكد ما ذهب إليه الباحث على ضرورة تفعيل أجهزة الإنذار المبكر. وتوافقت دراسته تماما مع نتائج وتوصيات هذه الدراسة وغن كان من اختلاف ففي النظرة الكلية الشاملة لدراستنا والتي أغفلها الباحث أبوبكر التجاني في دراسته وبحثه.

الدراسة الثانية للباحث طه إبراهيم بعنوان إدارة عمليات الإغاثة – تقييم منكوبي كوارث السيول والفيضانات ولاية الخرطوم (محافظة أمبدة – محلية السلام) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير.لعها أيضاً لم تجيء شاملة كاملة لكنها عضدت ماتوفر لدينا من معلومات عن ذات المنطقة ووجه الإختلاف أنه ركز على منطقة واحدة بينما كان هدفنا تقييم التجربة بسبعة محليات تعاني منذات المشكلة ونجد أننا نتفق معه تماما فيما ذهب اليه لكن كان إهتمامنا ولائياً وإهتمام الباحث ينحصر في محافظة (محلية).

أما دراسة تكامشي بيير ماري التنسيق بين المنظمات الطوعية في السودان مقارنة بين المجلس السوداني للجمعيات الطوعية ومفوضية العون الإنساني (بحث مقدم لنيل درجة دبلوم العالي). فهذه من الدراسات التي لم يكن همها التركيزعلى موضوع محدد من عمل المنظمات بقدر ماأرادت الوقوف على سلبيات وإيجابيات العمل الطوعي نفسه

من خلال العمل المقدم ومما تعرضت له العمل في وقت الكوارث والنكبات وتجدنا نتفق معه في معظم الإيجابيات ولا نتحفظ فيما ذهب اليه من سلبيات خاصة في التعامل في وقت السيول والفيضانات ولكن حقاً ما يجعل بحثنا مختلف هو وحدة الموضوع، بينما هذه الدراسة تعالج جوانب متعددة في مجال البحث الطوعي.

أما أ.آمنة حمدعلي المقدم 2012م في دراستها عن (دور الدفاع المدني في درء كوارث السيول والفيضانات بولاية الخرطوم 2006م-2012م). فقد تناولت بشكل واضح ومحدد دور قطاع حكومي له مهام رسمية ووقفت على جوانب القصور وافجابية وأستفاد منها باحث هذه الدراسة وإتفق معها فيما ذهبت اليه من نتائج وتوصيات ولعل الإختلاف هي إتفاقنا على وحدة الموضوع إختلافنا فيمن يقوم بالدور ولكن إعتقادنا أنها الدراستين تكمل إحداهما الأخرى.

الفصل الثاني

الإطار النظري للبحث

المبحث الأول: مفهوم العمل الطوعي.

المبحث الثاني: الكوارث و السيول والأمطار في السودان

المبحث الأول: مفهوم العمل الطوعي :

الجهد : هو البذل والعطاء

اصطلاحا : هو كل ما يقدمه المرء من مال او وقت او عمل ويسمى مجهود او جهد .

الحكومة : حكم ، يحكم ، حكما فهو حاكم ومنها اشتقت كلمة حكومة التي تعني الجهاز الاداري والتشريعي والتنفيذي .

التعريف الاجرائي : نقصد به الجهاز التنفيذي والاداري الذي توكل اليه مهمة درء آثار السيول والأمطار بولاية الخرطوم .

التطوع لغة: هو ضد ونقيض الإكراه؛ بينته معظم معاجم اللغة العربية فقد جاء في لسان العرب لابن منظور (التطوع هو ما تبرع به ذات نفسه مما لا يلتزم فرضه)، وأفاد ابن الأثير (أن المتطوع الذي يفعل الشيء تبرعاً؛ من زاده أو بنفسه).

وعليه يمكن نشير إلى أن التطوع أو الطواعية هو الفعل الذي يأتيه الفرد بمبادرة ذاتية دون إكراه.

التطوع أيضا هو ما تبرع به الشخص من ذات نفسه مما لا يلزمه.

التطوع اصطلاحًا: العمل الطوعي هو الفعل الإرادي الذي يقوم به فرد أو جماعة وإبراز الوجه الإنساني للعلاقات الاجتماعية وأهمية البذل والعطاء عن طيب خاطر في سبيل سعادة الآخرين.

جاء تعريف **العمل الطوعي والإنساني** في قانون العمل الطوعي والإنساني في السودان ويقصد به: أي نشاط طوعي خيري إنساني حكومي كان، أو شبه حكومي، يقوم به كيان طوعي وطني أو كيان أجنبي مانح أو منفذ لبرامجه، ويكون الغرض من النشاط تحقيق أهداف اجتماعية أو إغاثية أو تنموية أو دعائية أو خدمية أوعلمية أو بحثية يتم تسجيله وفقا لأحكام هذا القانون.

فالتطوع غريزة وفطرة إنسانية مارسها الإنسان الأول بما فرضته عليه الظروف الحياتية لمواجهة الطبيعة التي كان يعيشها والتي لم يكن يملك أن يؤدي وظائفه فيها دون الآخرين من حوله، فعرف الإنسان التعاون والتكامل وتزداد فاعلية العمل الطوعي كبديل للعلاقات الإنسانية القديمة المباشرة وذلك لأسباب عدة مرتبطة بالتطور في الشأن الإنساني كله ابتداء من اعتماد الإنسان على الآلة بدلاً من جهده البدائي بثورة الاتصالات والمواصلات لهذا صارت آلة التطوع العالمية قادرة على الاستجابة لكل كارثة عبر الحدود والمسافات دون النظر لعصبية الجنس أو اللون أو الدين. *(عبد الرحمن - 2003م ص10)*.

وهو عمل نقوم به بكامل رغبتنا ومن دون إكراه وذلك لتطوير أنفسنا وتطوير مجتمعاتها وهو عمل نقوم به لأسباب تتجاوز الربح المادي فالعمل التطوعي هو ذلك الجهد أو الوقت أو المال الذي بذله الإنسان بصفة اختيارية في خدمة مجتمعية دون انتظار عائد والهدف منه هو تطوير المجتمع بصورة فردية او جماعية ويقوم بصفة رئيسية على الرغبة والدافع الذاتي.

مفهوم التطوع Volunteering:

- **التطوع** في اللغة هو ما تبرع به الشخص من ذات نفسه مما لا يلزمه فعله ، وتطوع تكلف الطاعة ومنه تطوع الجندية أي انخراط في شكلها وقد يطلق لفظ التطوع لفظ التبرع أو التنقل *(عبد الله – السعودية – لم يذكر التاريخ .)*
- **ويعني التطوع انه الجهد المبذول من إي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع الاسهام في تحمل المسئولية المؤسسة التي تعمل علي تقديم الرعاية الاجتماعية.**
- **كما ان التطوع يمثل نوع من الاختيار الحر النابع من الاقتناع التام لدى الافراد ليشاركوا طوعية انطلاقا من واقع الشعور بالمسئولية والانتماء الوطني لبذل الجهدوالوقت بما يتلاءم مع ظروفهم وقدراتهم لتحقيق مصلحة عامة دون مقابل**

مادي او تحقيق منفعة خاصة. *(منال – 2013م ص 14) .*

مفهوم الإسلام للتطوع:

وأما في الإسلام التطوع هو أن يقوم الإنسان بعمل الخير طائعاً مختار دون أن يكون أمرا مفروضاً أو ابتغاء مقابل ذلك بل انتظار الأجر والثواب من الله وابتغاء مرضاته ، بمعنى آخر هو ذلك النوع من العمل الذي لا يسأل صاحبه عن أجراً مادياً في الدنيا، وإنما يبتغي به وجه الله سبحانه وتعالى ويمكن ان يكون تطوعاً بالنفس كالجهاد في سبيل الله لينال الشهادة أو امتثالاً طواعية لأمر الله كقصة سيدنا إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ،أو بالمال كتطوع عثمان بن عفان بقافلته التجارية، أو بالفكر كفكرة سلمان في حفرة الخندق ،بالعلم مثاله عندما حث النبي صلى الله عليه بتحرير من يحفظ آية من القرآن.

ويمكن القول بأن التطوع هو: الجهد الإرادي الذي يقوم به فرد أو جماعة لتقديم نفع أو رفع ضرر عن فرد أو مجموعة أو مجتمع ويكون ذلك طواعية دون أكراه. *(عبد الكريم ،2000م،ص(34).*

هذا المفهوم الإسلامي للتطوع والمقصود به نية التقرب إلى الله تعالى،بوضع شروط أساسية للعمل الطوعي هي:-

أ- الإيمان بالله أولاً ،لأن كل الأعمال لا تقبل من العبد غير المسلم وغير المؤمن بالله.

ب- أن يكون التطوع وفق الشرع الإسلامي مسخراً لفعل الخير لا لفعل الشر.

أهداف العمل الطوعي:

- تفعيل مفهوم العمل الطوعي لدى هيئات الشباب .
- بناء أواصر التعاون بين المتطوعين الشباب والجمعيات والمؤسسات الأهلية العاملة في مجال البيئة والعمل الطوعي.
- الاستفادة من خبرات ومهارات الشباب لخدمة المجتمعات المحلية في مواقعها.

- تفعيل المجموعات المحلية من أندية شبابية ومجالس تنمية المجتمع المحلي والمدارس والجمعيات لخدمة المجتمع المحلي.
- استخدام الطاقات المتوفرة من الشباب لتعزيز العمل الطوعي لديهم والاشتراك في أنشطة تطوعية لخدمة البيئة في الريف وبمشاركة شباب في فعاليات الأنشطة المختلفة .

مبادئ العمل الطوعي:-

- عدم التميز على أساس العنصر أو النوع أو العرق أو الانتماء السياسي أو المعتقدات الدينية .
- النزاهة في اختيار مواقع المشاريع مع الأخذ في الاعتبار المناطق الأكثر حاجه .
- المحاسبية أمام المستفيدين والمانحين والجهات العامة ذات الصلة المسئولة عن الخدمات في المنطقة والجهات التي يحددها النظام الأساسي للمنطقة.
- استدامة برامج المعالجات لتهيئة الظروف التي تمكن المجتمعات المحلية من الاعتماد على ذاتها في المدى البعيد.
- مراعاة رغبات المجتمع المحلي في كل مراحل المشروع من خلال مشاركة المجتمعات المحلية في كافة مراحل تنفيذ المشروع .
- عدم تدخل المنظمات الطوعية والأجنبية في شئون السودان الداخلية بما يؤثر على سيادة البلاد *(منال – 2002 ص 42)*.

نشأة العمل الطوعي في السودان:

1. بدأ ظهور العمل الطوعي المنظم في القرن التاسع عشر وتوجد بين المؤرخين اختلافات حول البدايات التاريخية تحديداً(التواريخ)، ومرد الاختلاف بسبب المؤسسات الطوعية وماهيتها وتعريفها
2. يمثل العمل الطوعي بالسودان تراثا مليئا بالإيثار والتضحية من اجل الآخرين من

ذوي الحاجات وتمتد جذوره منذ أزمانا بعيدة ويعتبر العمل الطوعي رافدا من المثل والقيم الحميدة للأمة السودانية التي تتمثل في الشهامة والكرم ونجده الضعفاء وإعانة ذوي الحاجات وجميعها تشكل أسسا متينة للتكافل والتراحم والتعاون بين أفراد المجتمع ويظهر كل ذلك فيما يعرف بالنفير والفزع، وقد كانت وما زالت تهب جموع المجتمع لصد فيضانات النيل وتشيد ما دمر من بيوت أو ترد عدوانا تعيد مانهب من قطعان (الفزع)، كما تتجه الجماعات نحو المزارع للمساعدة في حصاد المحاصيل (النفير) وغيرها من صور التكافل والتعاون والتراحم والتعاضد الواضحة في حياة مجتمعنا كمشاركة الناس بعضهم ببعض في الأفراح والأتراح ومعاودة المرضى، من كل ما سبق عرف السودانيون العمل الطوعي كروح للمجتمع وما انفكت تسوده لأنها متأصلة في دواخله من مورثاته وتعاليمه الدينية ، وبدأ العمل الاجتماعي بصوره التقليدية المختلفة يتطور ليواكب صور التنظيمات الاجتماعية المختلفة كالأندية الثقافية والاجتماعية والرياضية والجمعيات الخيرية والتنموية والخدمية والمنظمات الطوعية الأجنبية والوطنية والدولية، بعد ذلك التحول كان لابد ان تبرز الحاجة إلى تقنين لتنظيمه وربطه عبر القوانين واللوائح.

تطور العمل الطوعي في السودان:

1. لقد مر العمل الطوعي بمراحل عديدة منذ بداية الحياة الاجتماعية ، حيث كان يقوم علي مبدأ الإحسان المنطلق من الديانات السماوية إلى أن أصبح يقوم علي أسس علمية وحضارية وانبثق العمل الطوعي في السودان من قيم المجتمع وتقاليده الداعية الي الجماعية والتعاون وخدمة الضمير وانعكست تلك القيم في عديد من الممارسات الاجتماعية، حيث كان النفير والفزع والواجب وغيرها وهي مساعدة تقدمها الجماعات استجابة لنداء جماعي لإنجاز عمل خيري أو عمل اقتصادي او اجتماعي كحصاد الزراعة وبناء المباني القطاطي (منازل القش التقليدية) أو لدرء

كارثة طبيعية مثل الفيضانات ويتوقع المستنفر أن يتجاوب معه مجموعة مستقبلا ، وقد ينبت حول النفير تقاليد وإجراءات منها توفير الأكل والشرب للمشاركين لضمان حضورهم وتحريضهم للعمل طيلة الفترة المطلوبة وتسمع حوله الأغاني والأناشيد للتشجيع والحفاظ علي الروح المعنوية، وتطورت هذه الممارسات لتصبح عملا طوعيا منتظما يخضع للقوانين.

2. كان العمل الطوعي في السودان يسير بعفوية تامة إلي حين صدور قانون تسجيل الجمعيات وعليه فان أهم المراحل التي مر بها العمل الطوعي يمكن تلخيصها في مرحلتين:

أ. مرحلة قبل الاستقلال: حيث كان الاستعمار يراقب العمل الشعبي بحذر شديد، في عام 1936م قام مجلس أمناء معهد القرشي الصناعي الذي يعتبر من المؤسسات الوطنية العامة التي قامت في ذلك التاريخ لمساعدة ورعاية وتأهيل الأيتام، ومثالا آخر جمعية مكافحة الأمراض الصدرية التي جمعت عددا من الأخصائيين وآخرين من كرام المواطنين.

ب. مرحلة بعد الاستقلال: بدأت الدولة تتدخل في تنظيم وتشجيع العمل الطوعي وذلك من خلال مصلحة الرعاية الاجتماعية – وزارة الشئون الاجتماعية في ما بعد زاد اهتمام الدولة *(عبد الرحمن – 2002 ص 33)*.

أشكال العمل الطوعي في السودان:

يأخذ العمل الطوعي عدة محاور وأشكال مختلفة تتمثل في الآتي:

أ. العون الذاتي: المقصود به أن تعمل المنظمة الطوعية من أجل تلبية احتياجاتها من حيث الأفراد أو المجموعة أو المجتمع.

ب. التعاون: بان تعمل الجماعة مجتمعة علي إشباع حاجاتها التي يصعب إشباعها علي المستوى الفردي وان تقدم الجماعة جهدها وخبراتها ومالها لخدمة الآخرين ويدخل

في ذلك العمل الخيري والإنساني عامة.

ت. العون المتبادل: هو أن تعمل الجماعات والمنظمات علي تقديم المساعدة والعون لبعضها البعض في مسائل تحتاج لتضافر الجهود خاصة إبان الأزمات، حيث يتم نجدة وإغاثة المحتاجين بواسطة جماعات ومنظمات مجتمع نفسه أو من خارج المجتمع بحيث أن يتلقى المعين العون في وقت لاحق أو في موضوع يحتاج إلي العون من الخارج لقصور الموارد والإمكانيات الذاتية، كل هذه الإشكال من أنواع العمل الطوعي تتجلى بصورة واضحة من خلال تطبيق منهج المجتمع الذي يقوم علي مبدأ المشاركة الشعبية أو مشاركة المجتمع بالجمعيات الطوعية فأصدرت قانون جديد للعمل الطوعي فاستوعبت المستجدات التي حدثت في مجال العمل الطوعي الاجتماعي المختلفة.

ث. وفي نهاية فترة ثورة الخامس والعشرين من مايو 1969 بدأت بعض التنظيمات السياسية تتبنى بعض الجمعيات الطوعية خاصة بعد ظهور الجفاف والتصحر في عام 1984م مما خلق صراع خفي بين العاملين في الجمعيات الطوعية ومنظمات الاتحاد الاشتراكي، الأمر الذي أدي إلي إضعاف أداء الجمعيات عموما فقصر دورها في صيانة المدارس والمستشفيات وتقديم الغذاء والكساء للمتأثرين وغابت البرامج الشمولية الموجهة والمخططة.

ج. وأخيرا صدر قانون تنظيم العمل الطوعي 1994م فزاد عدد الجمعيات الأهلية العاملة في المجال الطوعي التي تعمل في مجال الإغاثة وإعادة التعمير ودرء آثار السيول والفيضانات والجفاف التي ضربت البلاد في الثمانينات من القرن الماضي وبذلك ارتفع عدد الجمعيات الطوعية المسجلة التي تعمل علي المستوى القومي كما ارتفعت الجمعيات العاملة بالإحياء السكنية وكذلك الصناديق الخيرية والجمعيات التعاونية.

ح. وعلى كل حال فإن حركة العمل الطوعي في السودان شهدت فترة ازدهار وركود حيث قامت جمعيات ذات أهداف كبيرة واختفت فجأة، والمتتبع لمسيرة حركة العمل الطوعي في السودان يلحظ تمركز العمل الأهلي في أيدي قلة من المواطنين برغم اتساع العضوية إلاأن القاعدة الجماهيرية ظلت تمثل كما صوريا لم تستغل في دفع حركة العمل الأهلي.

آليات العمل الطوعي في السودان:

ساهمت البيئات الجغرافية المتنوعة والتداخل الاثني والثقافي في السودان في خلق أساليب عدة، واستراتيجيات إيجابية للتكيف مع شح الموارد وإدارتها من ناحية، والكوارث الطبيعية والبشرية من ناحية أخري. وأصبحت هذه الاستراتيجيات تشكل، بطريقة أو بآخري، خارطة البناء الاجتماعي وثقافة التعايش السلمي في السوداني. وفي ما يلي عرض لبعض هذه الآليات:

(أ) الراكوبة: هي آلية من آليات فض النزاعات في دارفور. والراكوبة لغة هي الثقيفة وتعنى مظلة تبنى من المواد المحلية (حشائش جافة "قش" وفروع أشجار) يستظلل بها عند الظهيرة. ويكثر وجودها في المناطق الزراعية وفي فناء المنازل في المناطق الريفية والحضرية علي السواء في السودان. ويعبر عن معني الراكوبة اصطلاحا للدلالة علي أمرين. يشير الأول إلي اتفاق طرفين خصمين علي الجلوس علي مائدة المفاوضات لفض نزاع بينهما. والثاني إلي جلوس الطرفين فعلا تحت الراكوبة بوجود طرف ثالث محايد، يستمع في هذه الجلسة للمرافعات ويصدر الحكم ويبرم عقد صلح بين الطرفين . وهي بهذا المعني أقرب إلي مفهوم كلمة "مجالس الصلح" الشائعة في معظم ربوع السودان. وإن قبول الطرفان الخصمان علي مبدأ الراكوبة، الذي يتقدم يبادر به عادة الطرف الثالث المحايد، إعلان للهدنة. وفي الهدنة أو التأجيل إيضاح لدلالة أخري ضمنية تشير إلي دور

الراكوبة (لغة) في الاحتفاظ بالأشياء التي لا حاجة للناس بها في الوقت الراهن، فترفع علي سقف الراكوبة أو فوقها لحين الحاجة. وللراكوبة بعد آخر يتصل بسعة المكان ورحابته وخلوة من الالتزام المفرط في الجانب البرتوكولي والضيافة.

(ب) النفير: هو آلية أخرىمن آليات العمل الطوعي في مجال التنمية شائعة في معظم ربوع السودان. تقوم فكرته علي إدارة الوقت، وذلك باستنفار عدد من الناس للإنجاز عمل معين في وقت معين يصعب القيام به في الظروف "العادية"، وهو عمل طوعي خالص غير مأجور، والأصل فيه استنفار الناس وشحذ هممهم بواسطة مبادر، أو صاحب الشأن نفسه لأداء مهمة لصالح فرد مستضعف أو أفراد أو جماعات، وللنفير صور عدة تظهر في كثير من الممارسات اليومية؛ من هذه الصور النشاطات المتصلة بالعمل الزراعي مثل الزراعة والنظافة والحصاد، والمتصلة بتوفير مياه الشرب كحفر الآبار والحفائر ونظافتها، والمتصلة بالمسكن كبناء الدور، إلى غير ذلك من الأعمال التي تتطلب المجهود العضلي الجماعي.

(ج) الفزع: وهو آلية من آليات العمل الطوعي القائمة علي العدالة ونصرة ومؤازرة الضعيف. وقد يكون الضعيف هذا قوياً بمعايير القوة في المجتمع الذي يعيش فيه. ولكنه عند حدوث النائبات يصبح في أمس الحاجة إلى قوة الآخرين ليزيدوه قوة، وتتمثل النائبات في مشاهد عدة منها: اقتفاء أثر مال مسروق، أو نجدة غريق، أو البحث حيوانات أو بهائم سرقت أو ضلت، أو استغاثة ملهوف طلب النجدة *(عبد الله – 2003 ص 24)*.

(د)الهلقين: هو آلية متميزة من آليات العمل الطوعي أنفرد بها أهل شرق السودان، وسادت بين أفراد قبيلة الهدندوة على وجه التحديد؛فالهلقين عبارة عن هدايا عينية تقدم عادة في شكل حيوانات من أفراد القبيلة لكل من تأهل للحياة الزوجية، ويقوم العريس بجمعها بنفسه. إذ يخرج في جولة تستغرق من سبعة أيام إلى عشرة أيام

تبدأ عادة في اليوم الخامس من زواجه يقصد فيها أهله وأقاربه،يصطحبه في هذه الجولة، على ظهور الجمال، مجموعة من الشباب من أبناء عمومته وأخواله، وعند وصولهم دار أحد الأقارب يكرمون وتقدم لهم هدية في شكل رأس أو رأسين من الضأن أو الماعز أو الإبل، وعلى هذا المنوال، يسير الحال إلى أن يطوف العريس بمعظم أهله وأقاربه، ويجمع في نهاية الأمر ما تجود به أريحيتهم من حيوانات تتراوح بين 10 – 20 رأساً من مختلف أنواع الحيوانات، وهي الثروة التي من المفترض أن يبدأ بها العريس حياته الجديدة ، وعليه فإن الهلقين في واقع الأمر وسيلة من وسائل التأهيل الاقتصادي ووسيلة من وسائل توزيع الثروة، إذ أن فيه ضمان أن يظل كل فرد مالكا لعدد من الحيوانات.

(ه) اليتهاموت: هو أيضا آلية من آليات العمل الطوعي سادت بين أفراد قبيلة الهدندوة. وهو نظام إهداء أشبة بأن يتبرع المرء بأرباحه مع احتفاظه برأس المال. ويعبر اليتهاموت عن دور الفرد الموسر، إن كان يملك ثروة حيوانية كبيرة، الاجتماعي تجاه المعوزين في المجتمع. يتمثل ذلك في إهدائهم صغار الحيوانات أو تسليفهم حيوانات مدرة للألبان علي أن يقوم الفرد المعوز برعايتها والاستفادة من ألبانها وردها إلي صاحبها إن جف ضرعها. وللموسر في هذه الحالة أن يستردها أو يبدله غيرها أو أن يهديها له كلية وهذا هو المحمود.*(حياتي، 1994 – سابق).*

(و) صور أخري: هنالك صور أخري كثيرة ومتعددة لا يتسع المجال لذكرها، تتمثل في تزويج العلماء ورجال الدين الوافدين، وفاءاً لهم وتقديراً لخدمتهم الجليلة تشجيعهم على الاستقرار لكي يؤسسوا الخلاوي ودور العبادة ويعلموا الناس أمور دينهم ودنياهم. وقد شجع على ذلك سلاطين دارفور حيث قدم إلى دارفور غالبية

العلماء بدعوة كريمة منهم فأحسنوا وفادتهم وملكوهم الأراضي(محمد، بدون تاريخ) . وصور أخري تتمثل في المسيد وهو مقر صوفي يعلم القران ويأوي ويكرم الضيف (التكية) ويساهم في حل المشكلات الاجتماعية. ويساهم في ميزانية تسيير المسيد الخيريين بالمنطقة التي يوجد فيها. وكثيرا ما أعتبر المسيد نواة لقرية أو مدينة سودانية (أم ضوا بان، طيبة الشخ عبد الباقي، الزريبة، ود حسونة).

دور العمل الطوعي في مراحل إدارة الكوارث:

إن الإدارة المنظمة والفاعلة للسيطرة على المخاطر والكوارث تشمل أربع مراحل أساسية مرتبطة ومتداخلة مع بعضها البعض هي:

(أ) تخفيف الكارثة: هي التدابير والإجراءات والأنشطة التي تتخذ قبل حدوث الكارثة وبعدها لتخفيف آثارها التخريبية والتدميرية وتوفر كل ما يلزم لإعادة التوازن للمنطقة وللسكان المتأثرين بها، وأساليب التخفيف من حدة الكارثة تشمل جوانب هندسية تشمل في تطبيقات تكنولوجية معينة، مثل بناء الجسور أو تصميم المباني، أو نظم استخدام أرض، وجوانب تنظيمية تتصل بالسياسة العامة للدولة، وجوانب اجتماعية تهتم بتوعية وتدريب السكان والمتطوعين، ووضع برامج توفير الغذاء والماء وتنظيم الجهد الشعبي وتنظيم عمليات الإنقاذ والإغاثة ...الخ.

(ب) الاستعداد : هو النشاطات الهادفة إلى توفير المتطلبات الاقتصادية والتقنية واللوجستيهلدرء الكوارث والتقليل من آثارها التدميرية. وتشمل وضع الخطط لمجابهة الكارثة وتوفير كل المعدات اللازمة وبناء القدرات (الطيب، 1992).

(ج) عمليات الطوارئ المجابهة: تعتمد هذه المرحلة على القدر الذي سبقها من الاستعداد والتحضير هذا بالإضافة إلى ما هو متوفر من معلومات عن المقدرة التدميرية للكارثة إذ يستند عليها على اتخاذ القرارات المتصلة بتخفيف آثارها. وهذه

المرحلة غالباً ما تكون قصيرة وتتم أثناء الكارثة أو الفترة التالية لها مباشرة، وأهم العمليات التي تنجز فيها هي إنقاذ الأرواح والممتلكات وتوفير المأوى والماء والغذاء والخدمات الصحية وإعادة إصلاح وتشغيل الطاقة وشبكة المياه والاتصال والجسور ...الخ. *(الطيب ، 1992 م).*

(د) إعادة التوازن:تغطى هذه المرحلة العمليات الهادفة لإعادة المنطقة التي اجتاحتها الكارثة لحالتها الطبيعية وتضم خطة بعيدة المدى تشمل إعادة الحد الأدنى من الخدمات والنشاطات الاجتماعية والاقتصادية لوضعها الطبيعي كتوفير المأوى المؤقت وإصلاح المنازل وإمدادات المياه والكهرباء وغيرها، كذلك تضم خطة طويلة المدى تهدف إلي أعاقة أو منع الكارثة أو تقليل قابلية المنطقة المتأثرة للتعرض لذات المخاطر مثل استخدام قوانين للسلامة في المصانع، وقوانين تعنى بتصميم المباني، ونظم التحكم في الفيضانات وقوانين استخدام الأرض وبرامج تخفيف الفقر وتوفير الخدمات الأساسية للسكان. العمل الطوعي.

معوقات العمل الطوعي في السودان:

بالرغم من تأصل قيم العمل الطوعي في المجتمع السوداني لما يتمتع به أهل السودان من تراثً غنيً بالقيم والمبادئ والمعايير والأخلاقيات، وبالرغم من أن التجربة السودانية المتفردة بآلياتها ونشاطاتها الطوعية في ظروف الحرب والسلم والكوارث والتنمية يمكن تقدم للعالم مثالاً يحتذى، إلا أن هنالك عقبات في طريق هذه التجربة، إن لم يتم تداركها، ربما تؤدي إلي ردود أفعال سلبية تهز قيم التطوع ومن ثم تشل أو تضعف من آلياته. ترتبط هذه العقبات بالجهات التي تتبني وتعتمد في كثير من نشاطاتها علي قيم التطوع وتتمثل منظمات المجتمع المدني، المجتمعات المحلية والدولة.

تؤثر هذه العقبات سلبا علي العمل الطوعي في إطارين اثنين، يتصل الأول بتهميش

دور مؤسسات العمل الطوعي التقليدية في المجتمع و المعبرة عن روح العمل الطوعي الأصيل فيه وتدعم في ذات الوقت عمل منظمات المجتمع المدني "الحديثة"، بشقيها الوطني والأجنبي، والمثقلة بالمشكلات سالفة الذكر. بينما يتصل الثاني بزيادة تدهور أوضاع المجتمعات المعرضة للكوارث جراء تأخر أو انعدام الاستجابة الفورية حال وقوع كارثة بسبب ضعف التنسيق. وفيما يلي استعراض لأهم العقبات التي توثر على العمل الطوعي:

(أ) **عدم وضوح الوضع النموذجي للشراكة:** أصبح العمل الطوعي ضرورة في عالم اليوم في ظل التحديات والصعوبات المتزايدة والكوارث الطبيعية والبشرية من ناحية، وفي ظل تقصير كثير من الحكومات في تقديم الخدمات اللازمة ولضعف بعض شرائح المجتمع وعدم قدرتها علي الحصول علي هذه الخدمات من ناحية أخري. ولكن التطوع، وإن بني علي بعد إنساني، فإن أبجدياته تتطلب الشراكة بين أضلاع ثلاثة: الأول متطوع ممول (المنظمات الدولية المانحة، مثل دانيدا "DANEDA" وبرفنشن " PRO-VENTION")، والثاني منسق، وهذا قد يكون متطوعا أو موظفا أو الاثنان معا، ويمثل حلقة وصل بين الجهات الممولة والأخرى المستفيدة (معظمات المجتمع المدني المحلية والأجنبية)، والثالث متلق وهو يمثل الجهات المستضعفة التي قام من أجلها العمل الطوعي أساسا (الجهات المستفيدة)، وهي عمليا تحت مسئولية الدولة. وكل يريد ضماناً لحقوقه. فالجهات الداعمة يرتبط عملها بنظم أساسية وبرتوكولات دولية ولكي تصل إلي الجهات المستفيدة لابد لها من أن تدخل البيوت من أبوابها (عبر الدول). وهنا يبرز دور الدولة ممثل في سيادتها ومؤسستيها ولوائحها أنظمتها. ومنظمات المجتمع المدني تسعي لاستدامة برامجها بتوطيد علاقاتها مع الجهات الداعمة والجهات المستفيدة. ويري كثير منها أن ليس للدولة حق في التدخل في شئونها طالما أنها قصرت في إيجاد خدمة معينة

لفئة من الناس، وهي بالتالي غير طرف في هذه الشراكة أو شريك غير مباشر. والجهات المستفيدة وهي الضلع أو الشريك الأضعف المستغل دائما والبعيد عن الصراع والمغلوب علي أمره والمتحدث باسمه من قبل الشركاء الآخرين.

(ب) **ضعف التنسيق:** التنسيق هو محور العملية الإدارية، ذلك لأن الإدارة في الأصل هي العملية الخاصة بتنسيق جهود العناصر المادية والبشرية من أجل تحقيق الأهداف المخطط لها. وإن هدف الجهات العاملة في مجال إدارة الكوارث هو التعرف على طبيعة الخطر والضعف المؤديان لحدوثها والتي على ضوءها يتم تحديد النظم والتدابير اللازمة لمواجهتها ومن ثم تنفيذ هذه النظم والتدابير للتحكم في آثارها وتخفيف حدتها. إدارة الكوارث بهذا المعني هي سلسلة جهود ليس بالضرورة إن تكون حصرية على تخصص معين أو إدارة معينة، بل هي جهود جماعية تشارك فيها بجانب الإدارات الحكومية المختلفة، المنظمات الطوعية والقطاعات الاجتماعية والمؤسسات الدينية ومؤسسات القطاع الخاص والقيادات المحلية ولكل دور مهم في إدارة الكوارث. لذا تكون الحاجة ملحة للتنسيق، إذ لا تستطيع جهة إدارية لوحدها أن تقوم بكافة النشاطات الكثيرة والمعقدة والمتصلة بإدارة الكوارث، خاصة في ظروف الطوارئ. *(محمود- 2003م)* .

المبحث الثاني: الكوارث والسيول والفيضانات في السودان:

مدخل :-

للماء سواء كان قليلاً أو كثيراً على مياه حياه البشر ،فإذا قل سبب جفاف وإذا كثر يمكن ان يؤدي إلي فيضانات وسيول ،وفي كلتا الحالتين يشكل خطراً يهدد المجتمعات وتعد الفيضانات احد الظواهر الهيدرولوجية المناخية الناجمة بشكل أساسي عن هطول الأمطار بشكل غزير في المناطق المنخفضة .

مفهوم الكارثة:

لغة: الكارثة من كرث و الكوارث هو المسبب للفهم كما عرف قاموس أكسفورد الكارثة DISASTER بأنها حدث يسبب دماراً واسعاً معناه عميقة و هو سوء حظ عظيم كلمة كارثة من اللاتينية (dis) و تعني القوة السلبية(Astrw)وتعني النجمة و لذلك فإن كارثة مرجعيا تعني النجم السيئ أو سوء الطالع. *(محمد احمد شعلان 2002م- ص26)* .

اصطلاحاً: الكارثة هي حدث مفاجئ غالباً ما يكون بفعل الطبيعة يهدد المصالح القومية للبلاد و تخل بالتوازن الطبيعي و تشارك في مواجهته كافة أجهزة الدولة المختلفة

أنواع الكوارث:

إما ان تكون من صنع الإنسان عمدا أو سهوا وتسمى الكوارث غير الطبيعية (المصطنعة) أو أن تكون طبيعية ليس للإنسان شيء في أحداثها ولا مقدور على منع وقوعها.(*محمد عزيز . 2002 ص 22)* .

أولاً الكوارث الطبيعية:

1. الكوارث الأرضية:

أ. البراكين.

ب. الزلازل.

ت. انهيارات جليدية.

2. الكوارث المائية:

أ. الفيضانات

ب. **التسونامي:** (موجه ضخمة تحتوي على سلسلة من الأمواج وقدر هائل من المياه تسببها الزلازل والبراكين وغيرها وتنشأ الموجه المدية عندما يحدث انزلاق عمودي في قاع البحر والموجه المدية تتجه إلى الشاطئ.

3. **الكوارث المناخية:**

أ. الجفاف.

ب. **الأعاصير:** (عواصف هوائية دوارة حلزونية عنيفة تنشأ عادة فوق البحار الاستوائية وكذلك تسمى عواصف استوائية أو مدارية لأن الهواء البارد (ذو الضغط المرتفع) يدور فيها حول مركز ساكن من الهواء الدافئ ذو الضغط المنخفض ثم تندفع هذه العاصفة باتجاه اليابس.

ت. العواصف الثلجية.

ث. **الزوابع :**(منطقة ضغط جوي منخفض من رياح حلزونية تدور عكس عقارب الساعة في نصف الكرة الشمالي وباتجاه عقارب الساعة في النصف الجنوبي.

4. الكوارث الصحية:

أ. الأوبئة.

ب. المجاعات.

ثانياً: الكوارث التي من صنع الإنسان:

وهي الحوادث الناجمة عن عمل الإنسان والإهمال أو تنطوي على فشل نظام تسمى كوارث من صنع الإنسان وتصنف كمايلي:

أ. **تكنولوجية:** نتائج فشل التكنولوجيا مثل الفشل الهندسي وكوارث النقل والكوارث البيئية.

ب. **اجتماعية:** خلقها دافع بشري (التدافع ، الشغب، الإجرام ، الحروب).

التنسيق على المستوى المحلي:

باعتبار لجان مجلس الدفاع المدني في كل محافظة القيادة العليا لإدارة الكوارث المشكلة من فروع مكاتب الوزارات والجهات ذات العلاقة في تخفيف آثار الكوارث داخل المحافظة؛ لهذا يقع عليها مسئولية التنسيق للاستعداد مع المرافق ذات العلاقة ومع جهات أخرى

(رسمية – شعبية) لتخفيف المحن والنكبات التي يتعرض لها الفرد والجماعة علي حد سوا وذلك من خلال:

أ. تحديد مهام وصلاحيات فروع مكاتب الوزارات والمؤسسات المشتركة مع فروع الدفاع المدني في تخفيف آثار الكوارث.

ب. التنسيق مع مختلف المصالح والهيئات الرسمية والمنظمات الخيرية والشعبية للاستعداد وذلك من خلال القيام بتوزيع المهام والواجبات.

ت. الأشراف علي الدفاع المدني وعلي المرافق ذات العلاقة في تنفيذ خطط للاستعداد والتأكد من جاهزية الاستعداد.

ث. تحليل التقارير والمقترحات الوقائية المرفوعة من الدفاع المدني.

تخفيف الكارثة:

هي التدابير والإجراءات والأنشطة التي تتخذ قبل الكارثة وبعد حدوثها لتحجيمها أو تخفيف أثارها التخريبية والتدميرية وتوفير كل ما يلزم لإعادة التوازن. *(عمر أحمد المصطفى وآخرون –2004 ص 10) .*

الاستعداد والتحضير:

هي النشاطات الهادفة إلي توفير المتطلبات الاقتصادية والتقنية واللوجستية لدرء الكوارث والتقليل من أثارها التدميرية وتشمل كل المعدات اللازمة وبناء القدرات .

(عمر أحمد المصطفى وآخرون –2004 ص 11) .

- **أسباب الكوارث في السودان:**

يرجع الطبيعية التي يعاني منها السودان في معظمها إلى أسباب مناخية وأخرى بيولوجية هذا إلى جانب الكوارث التي يتسبب فيها الإنسان ويمكن تلخيصها فيما يلي :

الجفاف: وهو نقص في المياه والعنصر الأساسي المؤثر في ذلك هو كمية المطر الساقطة اقل من كمية المياه التي يمكن أن تفقد عن طريق التبخر والنتح والعامل المساعد للتعرض للجفاف في السودان هو التوطين في المناطق الجافة وشبه الجافة في غرب وشرق ووسط السودان وهي نظم بيئة هشة والزراعة الكثيفة في المناطق الهشة والزيادة في عدد السكان والرعي الجائر والاحتطاب . . *(عمر أحمد المصطفى وآخرون – 2004 ص 12)* .

الفيضانات: يعرف عندما يفوق الماء الواردة للنهر من المصادر المختلفة علي استيعابها وتفيض علي ضفتي النهر ، وفي السودان من الآثار المدمرة لفيضانات الأنهار والسيول وتأتي في المرتبة الثانية بعد الجفاف بين الكوارث الطبيعية المؤثرة علي السكان ولقد تعرضت البلاد لعدد من الفيضانات والسيول المدمرة خلال الأعوام (1925 – 1985 – 1987– 1988– 2001 – 2003) من أكثر الفيضانات تدميرا ذلك الذي حدث في عام 1988. . *(عمر أحمد المصطفى وآخرون –2004 ص 24)* .

أ. **الأوبئة:** تنتشر الأمراض الوبائية التي تسببها الفيروسات والطفيليات.

كوارث الآفات الزراعية:

أهم الآفات التي تتعرض لها المحاصيل الزراعية هي الجراد؛حيث يقع السودان في مناطق توالد الحشرات وتكاثر الجراد الصحراوي فقد تعرض السودان في عام 1986م إلي غزو من أسراب الجراد تسببت في إتلاف 6600 كلم مربع مزروعة بالمحاصيل في مساحة 90 ألف فدان عام 1992م.

- **إدارة الكوارث:**

التنسيق مع الأجهزة المعنية لإدارة الكوارث:

التنسيق هو عبارة عن جهود مشتركة ومهمة بين فئات عديدة تعمل في مجال إدارة الكوارث علي الأصعدة الإقليمية والوطنية وتضم كل من:

الحكومة – منظمات المجتمع المدني والمجتمع المحلي وفرق الاتحاد الدولي(جمعيات الصليب الأحمر) والمنظمات العالمية والمنظمات غير الحكومية. *(إدريس محمد 2006صـ 129.)*

مجالات التنسيق وتضم:

أ. تبادل المعلومات.

ب. التخطيط المشترك للاستعداد للكوارث وتطوير جهود الإغاثة.

ت. التدريب المشترك.

ث. الاستفادة من تجارب الآخرين.

ج. المساهمة في تكلفة العملية.

ح. تحديد الاحتياجات.. *(إدريس محمد ، مرجع سابق:2006صـ 129.)*

دور منظمات المجتمع المدني:

لقد قامت منظمات وجمعيات تطوعية لسد فجوة القصور من الأجهزة الرسمية للكوارث بشقيها الطبيعي وتلك التي من صنع الإنسان والأمن الغذائي والجفاف والتصحر والنزاعات المسلحة والحركات السكانية واللجوء والنزوح والأوبئة والحرائق والفيضانات والتلوث والأوضاع البيئية المتردية وقضايا التنمية وهذا الحقل من الحقول الشعرة التي تساهم علي معرفة طبائع الكارثة وأسباب وقوعها والتحسب لها وإدارتها ودرء الأسباب عن بعد .*(عبد الرحمن أحمد، 2000 ص 29.)*

من أنواع الفيضانات:

الطوفان: هذا النوع معروف دائما بالسرعة وهو يحدث عادة خلال ستة ساعات من بداية هطول الأمطار الغزيرة ودائما تترافق معه سحب ركامية شديدة وعواصف رعدية قاسية وأعاصير مدارية باردة وأثناء مرور جبهات مدارية باردة وهذا النوع يتطلب تحذيرات سريعة واستجابة فورية من المجتمع عادة يحدث الطوفان تتبعه مياه الأمطار الجارية من السيول المنهمرة خصوصا لو كان تجمع الأمطار منحدر وغير قادر علي امتصاص واحتواء نسبة كبيرة من المياه والطوفان يكون مهددا عندما تضمر المنطقة ويكون سطح الماء الجاري مرتفع والمياه تسيل من خلال أودية ضيقة واحتمال حدوث عواصف ممطرة.*(محمد سليمان حمزة، 2005 ص 100.)*

كيف يشارك الإنسان في الفيضانات:

1. الفيضانات الطبيعية تحدث مخاطر وقد تكون كارثة عندما يكون استقرار الناس بحقل ومكان مجري الفيضانات .
2. ونوع آخر من الفيضانات أصبح عام من الطوفات تغطي المباني والطرق والأرض نمنع التسرب لذلك مياه الأمطار تجري فوق مواقع السطح الصلب وتشكل جداول صناعية .
3. الثقل السكاني الآن كبير جدا لذلك المخاطر المترافقة علي الفيضانات مؤمنة لان الاحتياج كبير جدا لمكان الحياة .
4. إهمال المحافظة علي نظام مجاري المياه وخصوصا فترة الجفاف عندما يقل نمو النباتات والأنقاض ويجري النهر ويشكل الطوفان.

- **الآثار الاقتصادية والاجتماعية للسيول والفيضانات:**

في العام 1988 نجد أن السيول والفيضانات أدت إلي خسارة اقتصادية واجتماعية وبيئة السكان حيث بلغ تقديرات الخسائر الأولية في ام درمان 208.5 مليون دولار

وفي الخرطوم 441 مليون دولار وأغرقت المياه مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية والممتلكات وانتشار بعض الأمراض الوبائية وتأثر توليد وتوزيع الكهرباء وتأثر تنقية وتوزيع المياه.

وتقدم المنظمة الدولية للحماية المدنية تعريفاً دولياً للكارثة بإنها (حادثة كبيرة ينجم عنها خسائر كبيرة من الأرواح و الممتلكات وقد تكون طبيعة فرضها فعل الطبيعة (سيول / زلازل – عواصف..الخ) و قد تكون الكارثة فنية أي فرضها فعل الإنسان سواء أن كان إراديا (عمداً) أولا إراديا بإهمال و تتطلب مواجهتها علي مستوى الوطن او علي المستوي الدولي إذا كانت قدرة مواجهتها تفوق قدرات الوطن.*(محمد صديق1990م.)*

السيول:-

استوطنت البشرية على مدى التاريخ بالقرب من مجاري الأنهار والأودية لتوفير مقومات الحياة والاستيطان كالمياه والنباتات والتربة الخصبة الصالحة للزراعة والإنبات،كما اهتمت المجتمعات البشرية اهتماما بالغاً بزيادة مساحة أماكن توطنها في أجزاء من المنطقة المجاورة لبعض المجاري الثانية كالأودية والأنهار مما أدى إلى وقوع هذه المناطق تحت التأثير المباشر للتغيرات التي تحدث في المجرى المائي وما يترتب عليها من كوارث نتيجة السيول والفيضانات، وكذلك إزالة الأشجار و النباتات من المحابس العليا للأنهار(مثلا النيل الأزرق)ينتج عن ذلك أن الكميات الكبيرة من مياه الأمطار إن كانت تغوص إلى داخل التربة لاتفعل ذلك لكنها تتسرب بسرعة(تحدثه الفيضانات وتسمى بالسيول الفيضية).*(مصطفى ص1.)*

أسباب حدوث السيول و الفيضانات :-

الأمطار:

تعدد الأمطار من أهم عناصر المناخ لارتباط أثرها المباشر علي الحياة و عليه فإن الإنسان يسعي دائما لتوفير المياه و مقاومة الجفاف ويعتمد علي كمية الأمطار التي تسقط على الأرض.

أنواع الأمطار :-

1. **الأمطارالتصاعدية:** وهي الأمطار التي تسقط نتيجة لتمدد الهواء الرطب القريب من السطح بتأثير ارتفاع درجة الحرارة فعندما يرتفع في شكل تيارات صاعدة تنخفض درجة حرارته فيحدث التكاثف و يسقط المطر و يكثر هذا النوع بالإقليم الاستوائي و يمتاز غالباً بان أمطاره غالبا ما تكون بعد الظهيرة وهي أمطار غزيرة .*(عادل -2003م-ص 242.)*
2. **الأمطار التضاريسية:**-عندما تهب الرياح الرطبة من البحر وتعترضها مناطق مرتفعة فإن الرياح تصعد عاليا لعبور المرتفعات وفي صعودها تنخفض درجة حرارتها أو تتعرض لأجواء باردة و يحدث التكاثف ويسقط المطر. أما عندما تعبر الرياح المرتفعات وتهبط إلي أسفلها حيث المناطق المرتفعة الحرارة وتكون الرياح قد فقدت كثير من رطوبتها وعليه تكون السفوح العكسية جافه فنقول أنها مناطق المطر .
3. **الأمطار الإعصارية:**-عند التقاء رياح مختلفة درجة الحرارة و رطوبتها يصعد الهواء الرطب الداخلي فوق الهواء البارد و يسقط المطر ومن أمثالها غرب أوربا و حوض البحر الأبيض المتوسط .

تتوقف شده السيول علي عدد من العوامل وهي :-

أ. كمية المياه الساقطة.

ب. الفترة الزمنية.

ت. اتساع حوض الصرف الذي تتجمع فيه المياه.

ث. درجة انحدار مدي الماء.

ج. سرعه المياه المتدفقة.

ح. نوع الصخور التي ينزلق عليها ونوع المسامات التي تسمح بتسريب المياه إلي

ماتحت السطح.

خ. توافر الغطاء النباتي الذي يبطئ من حركة المياه.

الآثار المترتبة من كوارث السيول و الفيضانات:-

ما من شيءأصعب علي الانسان من ان يفقد بعض افراد أسرته و مورد معاشه و سكنه خلال ثواني معدودة من بدء الكارثة و تتحول جهود طويلة و ما كسبت يداه هباءمنثورا. فالكوارث إذا ربماتأخذ أشكالا مختلفة ولكن تصير إلي نتيجة واحدة أو أكثر من حيث الخسائر البشرية والمادية إذ ربما تتراوح حدوث الكارثة مابين عدة ثواني كما الحال في الزلازل وبين عدة سنوات في حالة الجفاف وقد تختلف شدة أثار الكوارث باختلاف درجة البيئة السكانية ومدى نوعيتها ولاستجابتها لتعليمات الأخذ بالأسباب الوقائية والتصرف السليم أثناء الكارثة، وقد ازدادت في العصر الحاضر الكوارث البشرية و ما تلحقهاالكوارث من آثار اقتصادية واجتماعية تخل بالبيئة السكانية وتعيق خطط التنمية فيها وتحول دون جميع او بعض الانجازات الضرورية الملحة لذلك المجتمع، إن إجراءات برامج الحماية المدنية ضد الكوارث،تخضع لقياسات وخطط على جانب من الأهمية من حيث النواحي المدنية و المادية للمستويات، الاستفادة يجب أن تكون مدعومة بسن قوانين وأنظمة، هذا فضلا عن تعليم و تدريب السكان لأرقى المستويات للاستفادة منهم في أعمال التدخل الفردي لإنقاذ وإسعاف الضحايا بشكل فعال يساند السلطات في الأيام الأولى من الكارثة والأخذ بالخطوات اللازمة للحفاظ على حياة البشر.*(علي أرقى وسلطان ص56.)*

الفيضانات:

هي ازدياد منسوب المياه عن معدله الطبيعي في البحار أو الأنهار بحيث يخرج إلي اليابسة وبكميات كبيرة (تقرير المركز الوطني للفيضانات والسيول الجمهورية اليمنية 2008م).

كما تعرف الفيضانات أيضاً علي إنها تراكم كمية كبيرة من المياه خلال وقت محدد وفي مساحة جغرافية محددة.*(منتصر جعفر 2011/11/23م صـــ 5 .)*

الآثار الناتجة عن الفيضانات :-

أ. تهدم المنازل .

ب.تشريد الآلاف من السكان وجعلهم بلا مأوى .

ت.تهدم البنية التحتية للدولة .

ث.إفساد المزارع والمحاصيل الزراعية.

ج. انتشار الأمراض والأوبئة في المناطق المنكوبة وبين السكان *(محمد شعلان - 2002 ص 30)*

مساهمة الإنسان في الفيضانات :-

الفيضانات ظاهرة وأحداث طبيعية تتحول إلي كوارث عندما يتدخل الإنسان من خلال :-

أ. السكن في السهول المعرضة للفيضانات.

ب. الإدارة السيئة للموارد وذلك بتحويل الغابات القريبة من الأنهار إلي مزارع.

ت. الفيضانات الحضرية الناتجة من المباني والطرق المعبدة مع عدم الاهتمام بأنظمة التصديق.

الإجراءات التي يمكن اتخاذها كنوع من الاستعداد لتخفيف من خطر كوارث الفيضانات:-

1. تعيين العناصر المعرضة للخطر.

2. وضع خرائط خاصة ومن ثم دمجها في خطط الاستعداد والتنمية تشمل الآتي:

ت. تنظيم الأراضي واستخدامها.

ث. إجراءات ضبط الفيضانات.

ج. دراسات تقييم الخطر.

ح. مستوى الخطر المقبول واستمرارية الأنشطة المقترحة.

خرائط السهول الفيضية:

توصف الفيضانات من خلال ما يسمي ببرنامج تخفيف الخطر وهي عبارة عن إحصاءات تواتر الفيضانات باستخدام معايير المائة سنة بنسبة للسهول المعروضة . بالإضافة إلى معيار مائة سنة منطقة معرضة للخطر لاحتمال حدوث الفيضانات من حجم معين في سنة معينة وبحسب درجة الخطر المقبول .

وضع خرائط معدة للحدث:

تعرف بالخرائط الطيوغرافية الجامعة في حالة وجود أسباب مشتركة للفيضانات، مهمتها تسليط الضوء على المناطق المعرضة لأكثر من حدث وهي مفيدة لوضع خطط الطوارئ متعددة الأهداف لإجراءات التخفيف من الخطر.

الرقابة على استخدام الأراضي:

الهدف من تنظيم استخدام الأراضي هو التخفيف من تعرض الحياه والممتلكات والتنمية للخطر ،يجب التوجه لمعالجة عدة عناصر وهي : التخفيف من الكثافة السكانية – القيام بأنماط معينة من الأعمال – نقل العناصر التي تشكل حاجز بوجه جريان مياه الفيضانات – تنظم مواد البناء – إجراءات التخفيف من الخطر.

إجراءات الاستعداد لمواجهة الفيضانات:

1. التوقع المسبق للفيضانات وأنظمة الإنذار .
2. تخفف هذه الإجراءات من الأضرار بنسبة تتراوح ما بين 40% .
3. أنظمة الإنذار المسبق والاستعداد هي شبكات غير مكلفة حيث تعتمد على:
   - شبكات من المتطوعين (مراقبة الأمطار).
   - إجراءات الاستعداد لمواجهة الفيضانات.

- وضع تخطيط لوسائل الاتصال.
- توزيع الإنذار لوسائل مختلفة.
- الإنذار بالفيضانات. *(مرجع سابق – ص 32)*

4. مشاركة المجتمع في التخطيط للاستعداد لمواجهة الفيضانات.
5. الاستفادة من وسائل المجتمع التقليدية للتغلب على الكوارث والفيضانات بوضع خطط لمواجهة الحدث والاستجابة له علي مستوى القرية علي أن تشمل الخطط الآتية:

أ.الإنذار على المستوى المحلي.

ب.مشاركة كل الأطراف.

ت.الاستفادة من نشاط الزراعة.

ث.شبكات من المتطوعين (لمراقبة الأمطار).

ج.التخطيط لتامين السلع الغذائية في حالة الطوارئ.

ح.تحديد الإجراءات التقليدية للاستعداد والتجفيف ومدى فعاليتها.*maktoobblog.com Htt//abdellahmohamed*(ص)***22*** ، ***2014/12/11.***

الفصل الثالث

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: الدراسة الميدانية،وتحليل البيانات.

المبحث الثاني: النتائج، والتوصيات.

المبحث الأول: الدراسة الميدانية وتحليل البيانات:

الدراسة الميدانية :

قام الباحث بتنفيذ الدراسة الميدانية باستخدام الإستبانة كأداة فاعلة للوصول لعينة البحث المحددة ب100إستبانة من أفراد المجتمع المبحوث بولاية الخرطوم وتم تحليل المعلومات التي جمعت من العينة المذكورة عن طريق تحليل spss وكانت حصيلة التحليل كما في المبحث الثاني .

قبل الشروع في تنفيذ الدراسة الميدانية تم تحرير خطابات للجهات المعنية وتنويرها بطبيعة البحث واهميته بغية تقديم المساعدة ويد العون وقد كان ،كان المستهدفون يقطنون في محليات ولاية الخرطوم السبعة في أطراف الولاية وتم التركيز على المناطق الأكثر تضرراً والتي تعاني سنوياً من السيول والفيضانات،وتم العمل الميداني بالمقابلة الشخصية بالإستبانة والملاحظة كأداة ثانية لتعضيد جمع البيانات وتمت إعادة 100 إستبانة .وتم تطبيق نظام التحليل الإحصائي للدراسات الإجتماعي على هذه البيانات وكانت الحصيلة الخروج بنتائج وتوصيات تسهم في إعانة القائمين على الأمر لمعالجة القضية وتساعد المنظمات الطوعية التي لها دور وتعين الباحثين وطلاب العلم وترفد المكتبات بجديد هذه الدراسة.

ونأمل تنفيذ ماجاء في توصيات الدراسة خاصة ما يتعلق بتخطيط هذه المناطق وضرورة وجود

المبحث الثاني

النتائج وتحليل البيانات

1/ المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	النسبة
أمي	24
أساس	34
ثانوي	27
جامعي	11
فوق الجامعي	1
خلوة	2
لم يذكر	1
المجموع	100

الجدول (1)

من الجدول (1) يتضح أن أعلى فئة من المبحوثين هم من مرحلة الأساس ،واقل فئة هي فوق الجامعي والتي بلغت 1% مما يدل على أن كل الفئات تم مقابلتها لمعرفة رأيها في موضوع البحث مما يؤكد صدقية الإجابات الواردة على الإستبانة

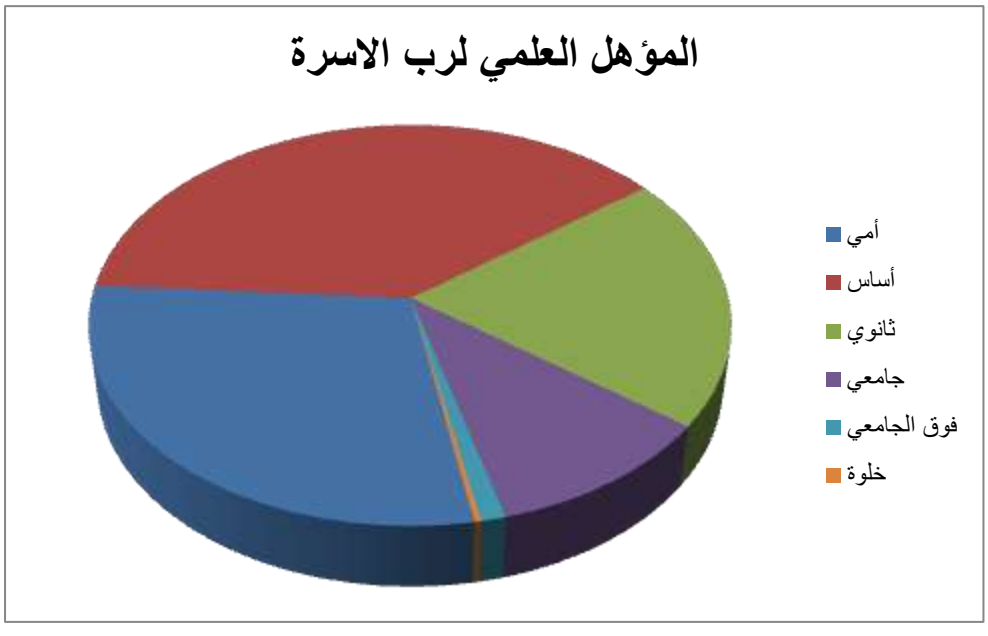

2/ عدد المتضررين

المحلية	النسبة
الخرطوم	0
جبل أولياء	10
بحري	8
شرق النيل	8
أمبدة	47
أمدرمان	19
كررى	8
المجموع	100

الجدول (2)

من الجدول أعلاه يتضح أن أعلى نسبة ضرر كانت في محلية أمبدة بينما كانت الخرطوم أقل المحليات ضررا،ويرجع السبب في ذلك لأن محلية أمبدة بها خيران ومجاري كبيرة مما يجعل السكان حول هذه المجاري هم عرضة للفيضانات والسيول .

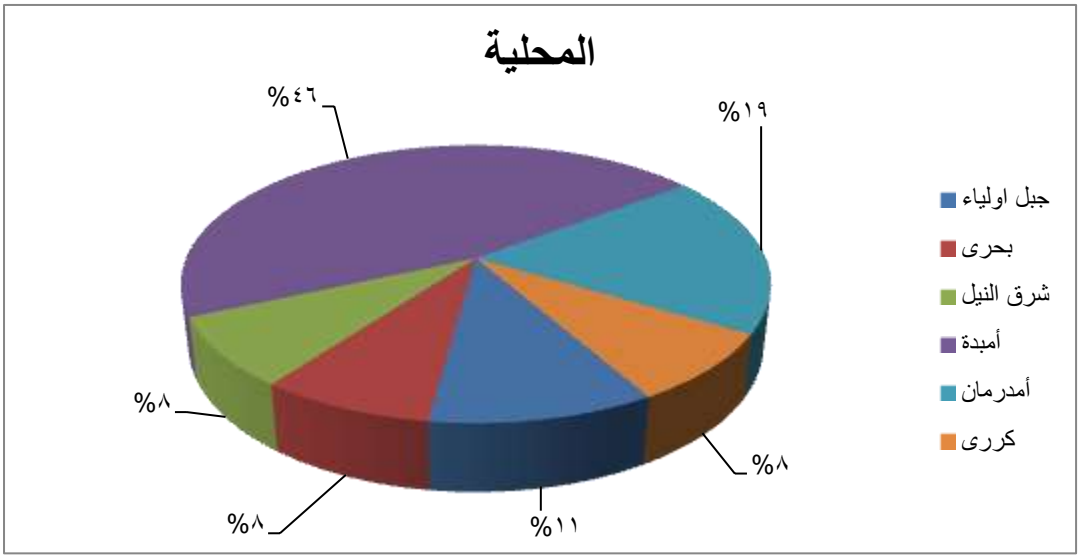

3/ عمل رب الأسرة :

عمل رب الأسرة	النسبة
مؤسسة حكومية	8
مؤسسة خاصة	5
أعمال حرة	55
أخرى	31
لم يذكر	1
المجموع	100

من الجدول (3) يتضح عمل رب الأسرة حيث كانت نسبة الأعمال الحرة الأعلى بينما كانت أقل النسب في العمل بمؤسسات حكومية حيث بلغت8%،وهذا يدل على أن غالبية الذين يقطنون هذه المناطق وفدوا الى العاصمة في أوقات مختلفة وعملوا بمهن حرة وغالبيتها لاتكون في التجارة بل تكون في مهن وحرف يدوية.

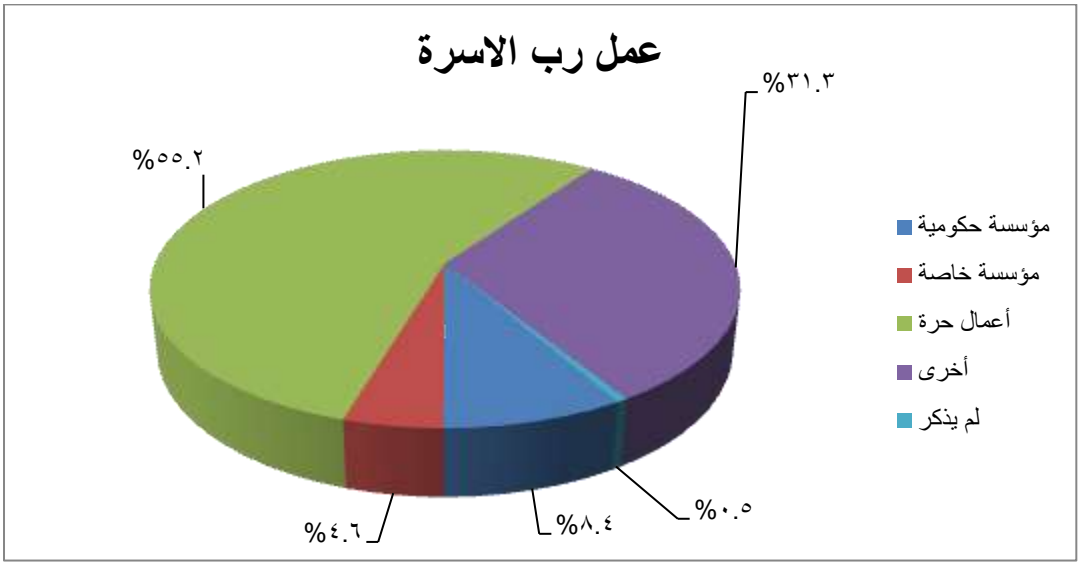

4/ نوع مواد البناء:

نوع مواد البناء	النسبة
مسلح	1
طوب أحمر	11
بلك	9
جالوص	75
بلك وجالوص	1
طوب احمر وجالوص	2
أخرى	1
المجموع	100

من الجدول (4) يتضح أن غالبية المساكن مشيدة من الجالوص بينما بلغت نسبة المواد الأخرى والبناء المسلح 1% لكل ،وهذا يفسر إرتفاع نسبة الضرر في المحليات المختلفة،ويمكن أن يستخلص منه أيضاً أن المواطنون ليس لديهم القدرة على مجابهة فصل الخريف بمساكن مصانة وقوية.

5/ نوع الضرر:

نوع الضرر	النسبة
ضرر كلي	53
ضرر جزئي	47
المجموع	100

الجدول (5)

من الجدول (5) يتضح لنا بأن نسبة الضرر الكلي بلغت 53% بينما بلغت نسبة الضرر الجزئي 47%،وهذا يدل على أن المنازل التي سقطت أو تهدمت وصارت غير صالحة للسكن نسبتها كبيرة إذا ماقورنت بتلك التي سقط جزء منها أو بعض من محيطها الخارجي،علماً بأن هذا الأمر يحدث سنوياً.

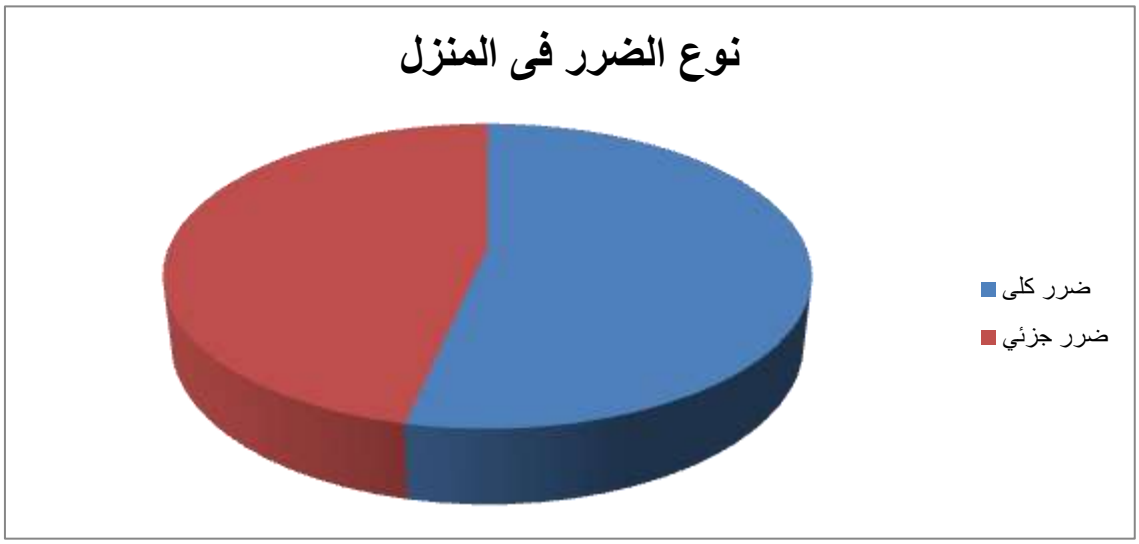

6/ الصيانة بعد الضرر :

نوع الضرر	النسبة
نعم	60
لا	40
المجموع	100

الجدول (6)

من الجدول (6) بأن نسبة الذين تمكنوا من صيانة مساكنهم بلغت نسبتهم 60% بينما عجز 40% ممن تضرروا عن صيانة مساكنهم لتعود كالسابق ،وهنا ننبه على الرغم من الدور المبذول ولكن لم تثمر الجهود في تغطية كل الذين تضرروا ونسبة 40% كبيرة لمن لايستطيع تأهيل المأوى له ولأفراد أسرته.

7/ نوع المساعدة :

نوع المساعدة	النسبة
بناء للمنزل	46
صيانة منزل	40
مساعدات نقدية	3
أخرى	7
لم يذكر	4
المجموع	100

الجدول (7)

من الجدول (7) أن الذين تلقوا مساعدات لبناء المنزل بلغت نسبتهم 46% وهي أعلى نسبة بينما كانت نسبة مساعدات أخرى أقل نسبة وكانت 7%،وننوه الى أن هذه النسبة خاصة فقط بمن تلقوا الدعم من مختلف الجهات بأشكال مختلفة .

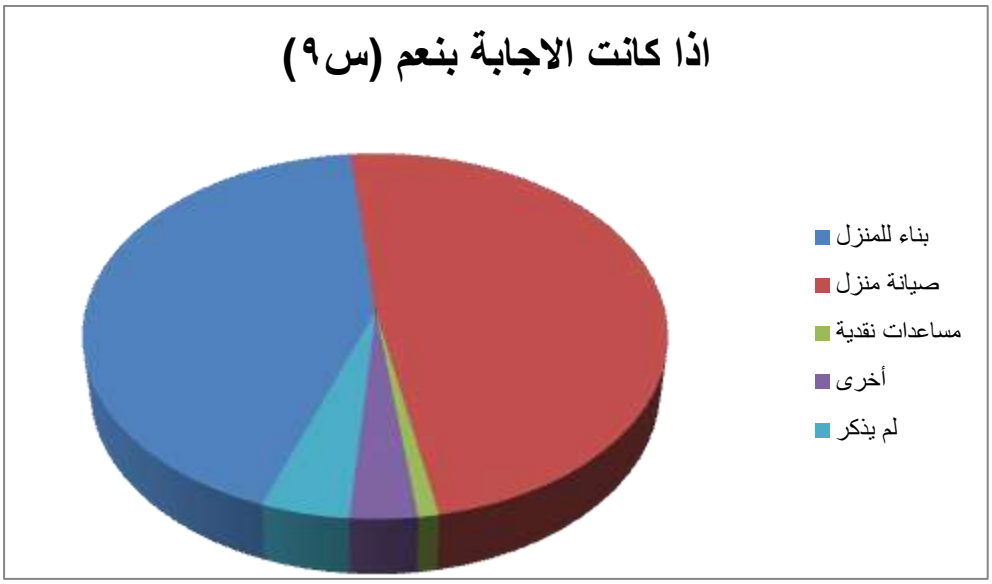

8/ الجهة التي قدمت المساعدة:

الجهة التي قدمت المساعدة	النسبة
حكومية	9
طوعية	3
مجهود ذاتى	84
حكومي ومجهود ذاتي	1
حكومي وطوعي	1
لم يذكر	2
المجموع	100

الجدول (8)

من الجدول (8) بلغت نسبة المجهود الذاتي أعلى نسبة 84% مقارنة مع ماقدمته الجهات الأخرى خاصة المجهود المشترك الذي بلغ فقط نسبة 1%.مما يدعو لضرورة التنسيق في المستقبل .

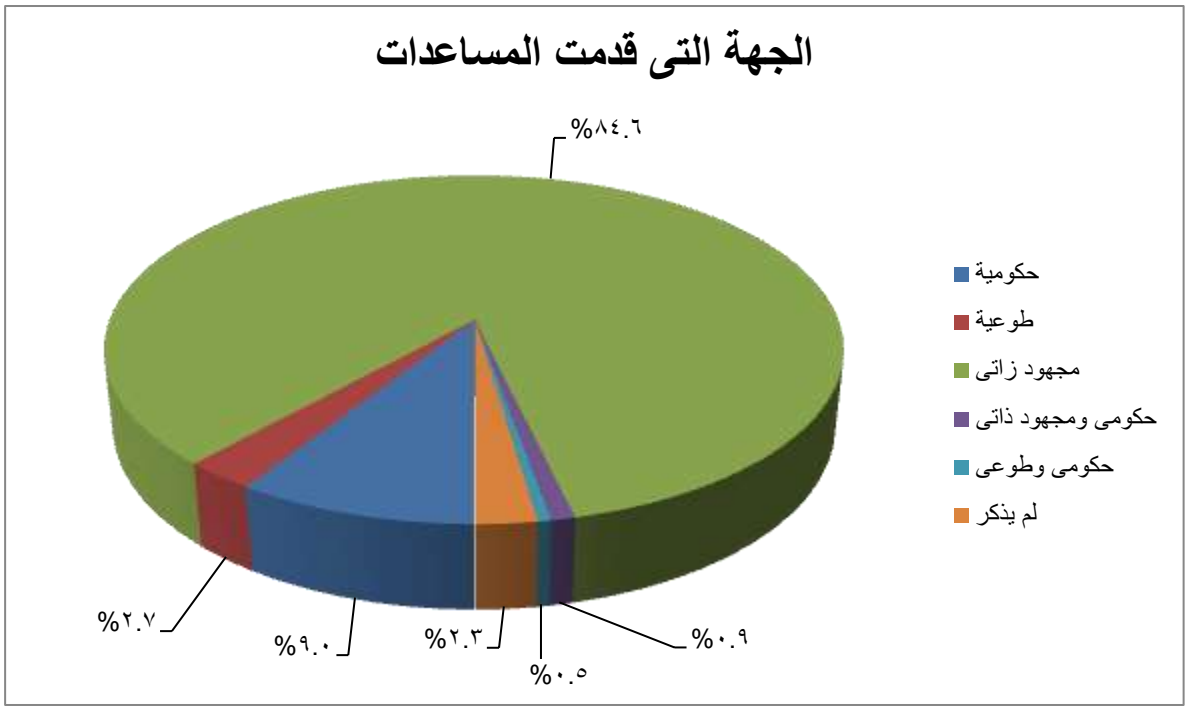

9/ هل المنطقة مخططة :

هل المنطقة مخططة	النسبة
نعم	86
لا	14
100	100

الجدول (9)

من الجدول (9) أن نسبة المناطق المخططة 86% بينما عدد التي لم تخطط حتى الأن نسبتها 14%.وهذا يدل على أن المناطق المتضررة تم توزيعها بخطة إسكانية لكن تقع في مجاري الخريف أو بالقرب منها مما يستدعي سؤالاً لماذا تم التخطيط في هكذا مناطق بصفة رسمية وكيف تتم المعالجة.

10/ أسباب تعرض المنطقة للسيول والأمطار:

أسباب تعرض المنطقة للسيول	النسبة
مجرى سيل	35
مجاورة للخور	44
أخرى	21
المجموع	100

الجدول (10)

من الجدول (10) وجد أن السبب الرئيس لتعرض المناطق للسيول هي مجاورتها للخيران بنسبة 44 % بينما مثلت الأسباب الأخرى أقل نسبة وهي 21%،والحاقاً لنسبة الجدول السابق فمعظم هذه المناطق تم تخطيطها وبشكل رسمي قرب مجاري السيول مما يدل على عدم وجود مهنية وطريقة علمية في توزيع الخطة الإسكانية في أطراف ولاية الخرطوم.

11/ تكرار حالات السيول والأمطار :

عدد مرات تكرار السيول سنويا فى هذه المنطقة	النسبة
لايوجد	1
مرة	39
مرتان	37
أكثر من مرة	23
المجموع	100

الجدول (11)

من الجدول (11) نجد أن المناطق التي يتكرر بها السيل سنوياً بمعدل مرة 39% وبمعدل مرتين في العام 37% وأكثر من ذلك 23%،ولانستغرب هذا التكرار طالما أنها مخططة أساساً في مجاري السيول والأمطار وهي مناطق قامت في تمدد الطبيعة.

12/ وجود أمراض بالمنطقة:

هل توجد أمراض بالمنطقة قبل السيول والأمطار	النسبة
نعم	19
لا	81
المجموع	100

الجدول (12)

من الجدول (12) يتضح أن المناطق تتعرض للأمراض قبل السيول بنسبة 19% فقط.وهذه النسبة لأمراض عادية وغير موسمية.

13/ ظهور الأمراض عقب السيول والأمطار:

هل ظهرت امراض بالمنطقة بعد السيول والامطار	النسبة
نعم	59
لا	41
المجموع	100

الجدول (13)

من الجدول (13) بالمقارنة مع الجدول السابق نجد أن نسبة الأمراض عقب السيول والأمطار تبلغ 59% مما يدل على زيادة الأمراض عقب السيول والأمطار .وهذا أمر طبيعي لتراكم المياه وتوالد الباعوض والذباب وبقية الأمراض المصاحبة لفصل الخريف.

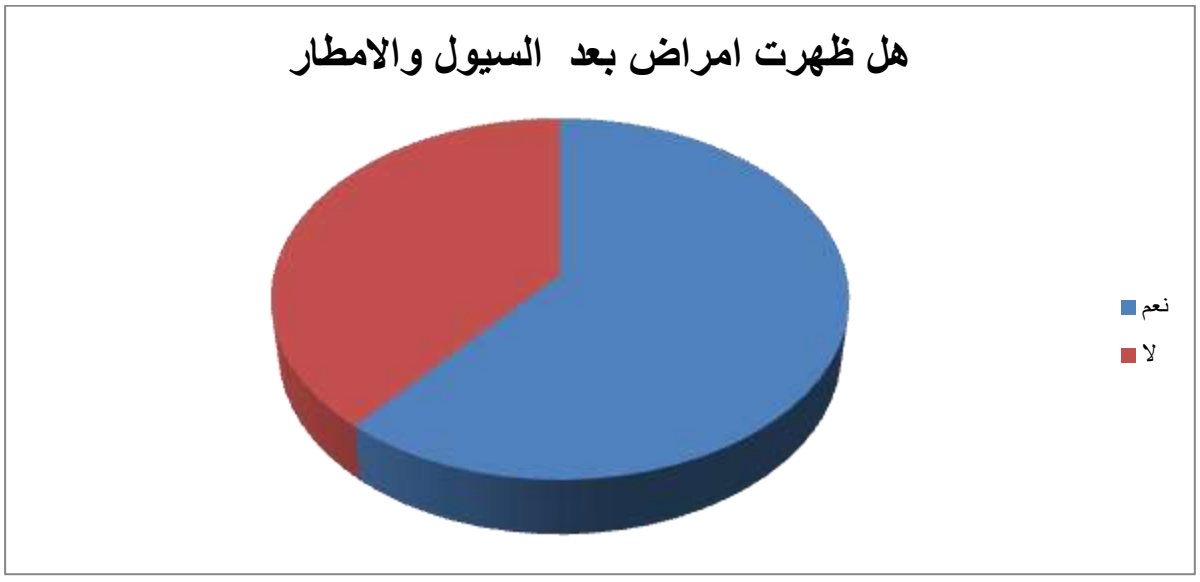

14/ الإصابات جراء السيول والأمطار:

هل توجد اصابات من جراء السيول والامطار	النسبة
نعم	9
لا	91
المجموع	100

الجدول (14)

من الجدول (14) تبين أن نسبة الأصابة طفيفة 9% فقط .وهذه من نعم الله على العباد لن كل مقومات الأصابات والكوارث متاحة في فصل الخريف خاصة مع عدم الإستعداد المبكر للخريف وإكمال الإستعداد له.

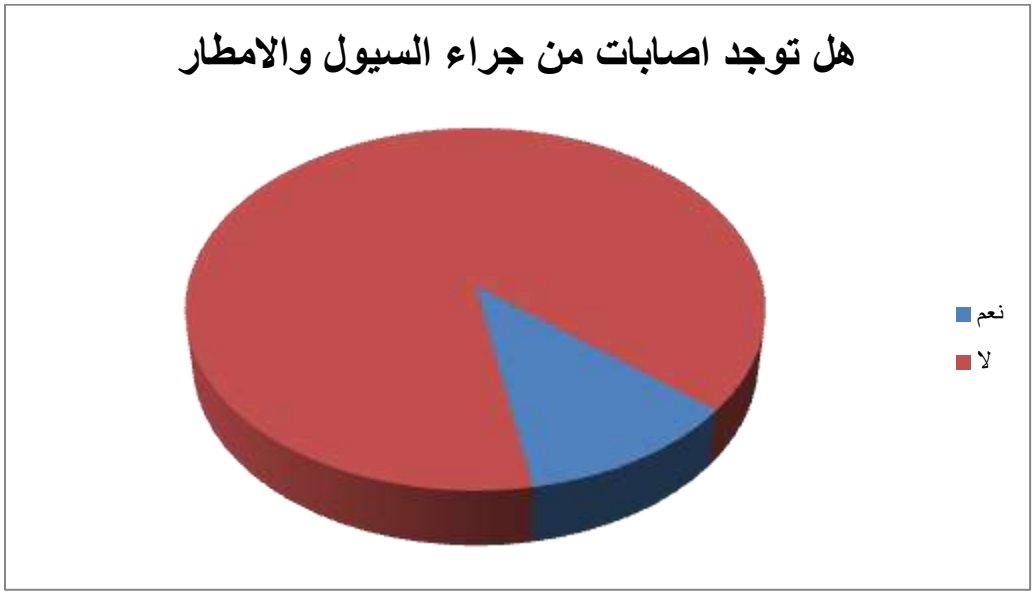

15/ الوفيات :

الوفيات	النسبة
نعم	4
لا	96
المجموع	100

الجدول (15)

من الجدول (15) يتضح أن نسبة الوفيات التي تكون السيول والأمطار سبباً فيها تبلغ 4%،وهذه النسبة يمكن بأذن الله تخفيضها إذا تم الإستعداد العلمي المطلوب في كافة المناحي.

16/ أسباب الوفيات :

اسباب الوفيات	النسبة
غرق	25
ماس كهربائي	17.6
اخري	58.3
المجموع	100

الجدول (16)

من الجدول (16) يتضح أن أسباب الوفيات التي تكون بأسباب أخري تبلغ 58.3%،وعلى الرغم من ذلك لابد من تحديد الأسباب الأخرى ومعرفة مدى إرتباطها بفصل الخريف للتعامل معها وخفض هذه النسبة.

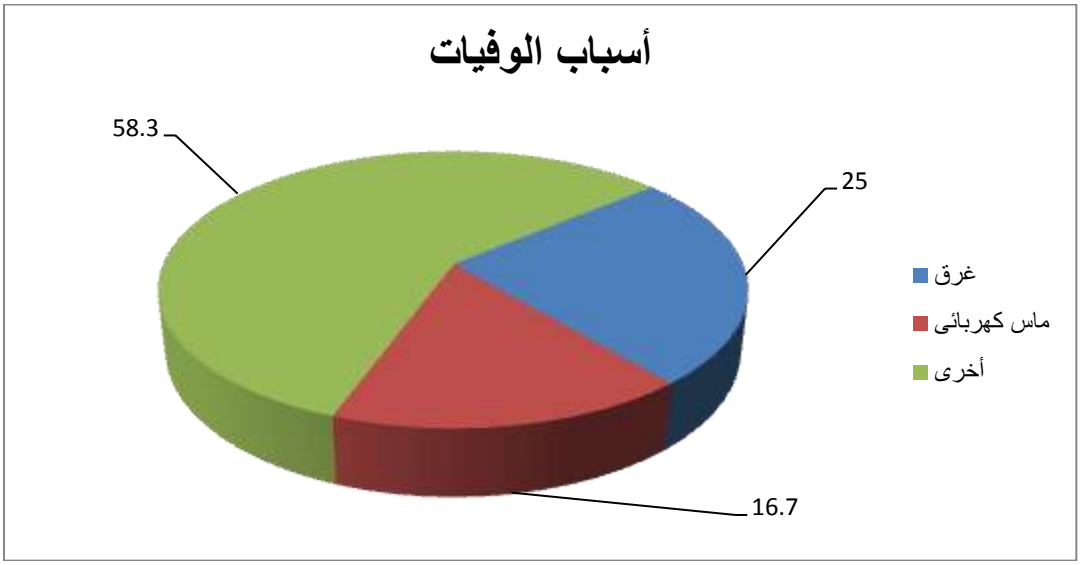

17/ طبيعة الخدمات الصحية:

المرفق	النسبة
مركز صحي	65.5
مستشفى	26.7
مركز صحي ومستشفي	1.6
لا يوجد	4.9
أخري	1.3
المجموع	100

الجدول (17)

من الجدول (17) يتضح أن عدد المراكز الصحية اكبر حيث تبلغ 65.5%،لكن مع التوسع السكاني لابد من مستشفيات كبيرة ومجهزة للتدخل في زمن الطوارئ.

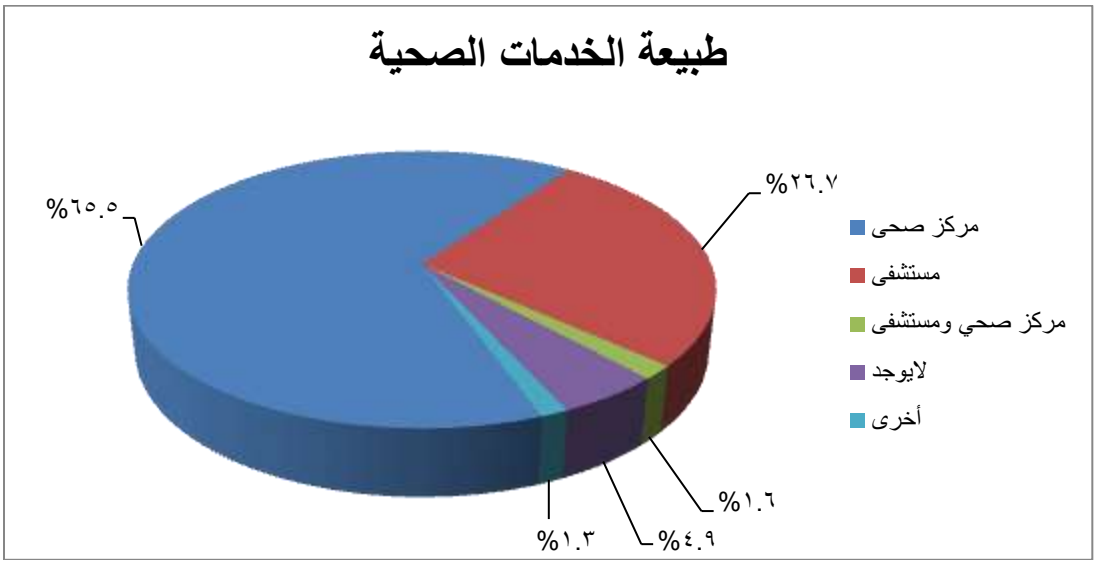

18/ العيادات المتحركة:

العيادات المتحركة	النسبة
نعم	75,7
لا	24.3
المجموع	100

الجدول (18)

من الجدول (18) يتضح أن عدد العيادات المتحركة الموجودة اكبر حيث تبلغ 75.7%.وهذه تقوم بعمل مقدرلكن لابد من جعلها أكثر فاعلية .

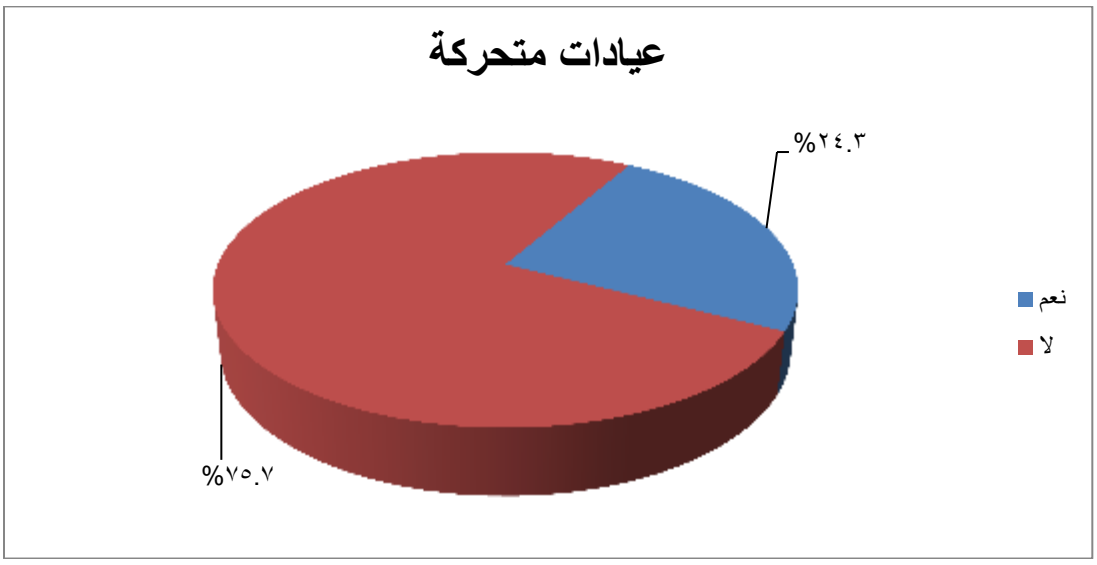

19/الجهة المقدمة للخدمات الصحية :

الجهة	النسبة
حكومية	4.4
طوعية	86.7
حكومي طوعي	2.2
لم يذكر	6.7
المجموع	100

الجدول (19)

من الجدول (19) يتضح أن العمل الطوعي يقدم اعلي نسبة للخدمات الصحية حيث تبلغ 86.7%.وهذا دور طبيعي يجب أن يضاف اليه مزيد من الجهد الحكومي لانه المسؤول.

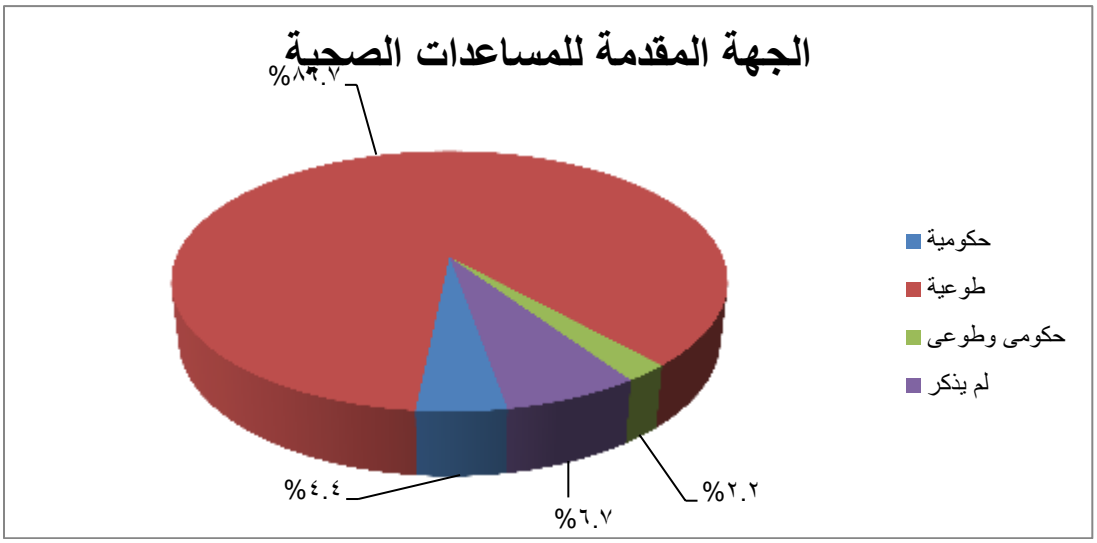

20/ الإسعافات :

الإسعافات	النسبة
نعم	23.5
لا	69.5
لم يذكر	7
المجموع	100

الجدول (20)

من الجدول (20) يتضح أن الذين لم يتلقوا إسعافات أكثر حيث بلغوا 69.5%.،وهذا يجعل من أمر تعميم كورسات إسعافات أولية بهذه المناطق كدجورات حتمية للشباب ضرورة.

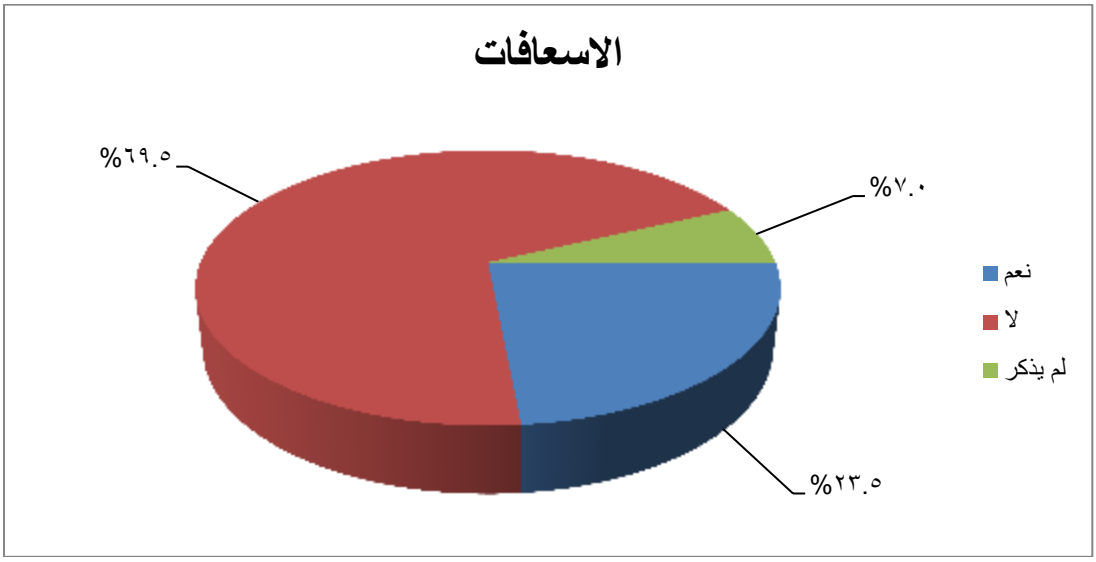

21/ مصادر المياه:

مصادر المياه	النسبة
شبكة مياه	79.3
بئر	7
أخري	13.7
المجموع	100

الجدول (21)

من الجدول (21) يتضح أن شبكة المياه تمثل اعلي نسبة حيث تبلغ 79.3%.وتعتبرهذه ميزة إيجابية مع ضرورة إدخال من هم خارج الشبكة الى الشبكة القومية للمياه تفادياً لمشكلات المياه عامة وفي وقت الخريف خاصة.

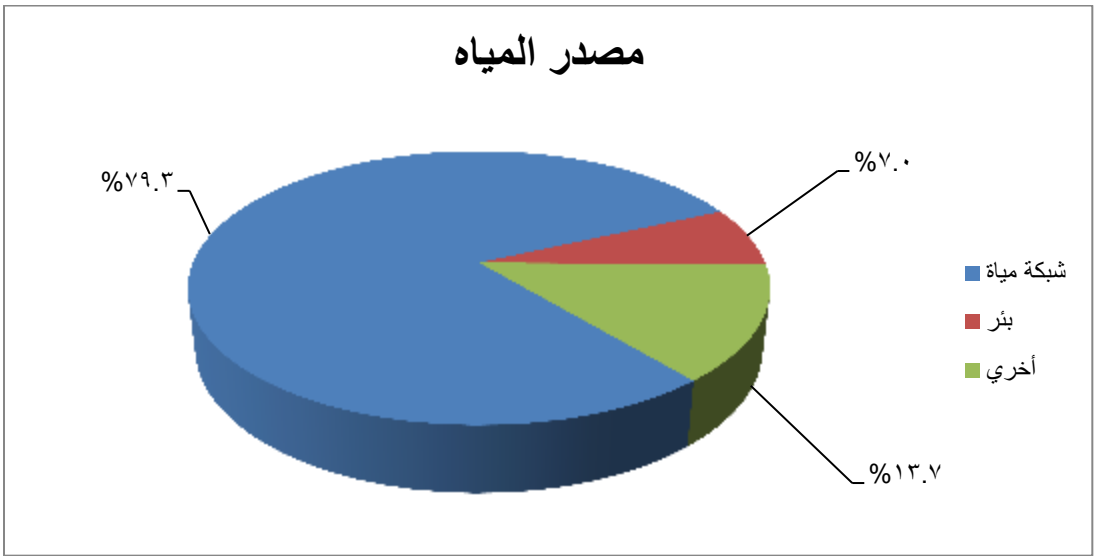

22/ نوعية المياه:

نوعية المياه	النسبة
صحية	70.4
غير صحية	29.6
المجموع	100

الجدول (22)

من الجدول (22) يتضح أن نسبة المياه الصحية اكبر حيث تبلغ 70.4%.ولكن تحتاج لمراعاة وكلورة في زمن الخريف حتى لا تتلوث وتفسد، وتعتبرنسبة ال29% نسبة كبيرة خاصة إذا تم ربطها بالأمراض في زمن الخريف.

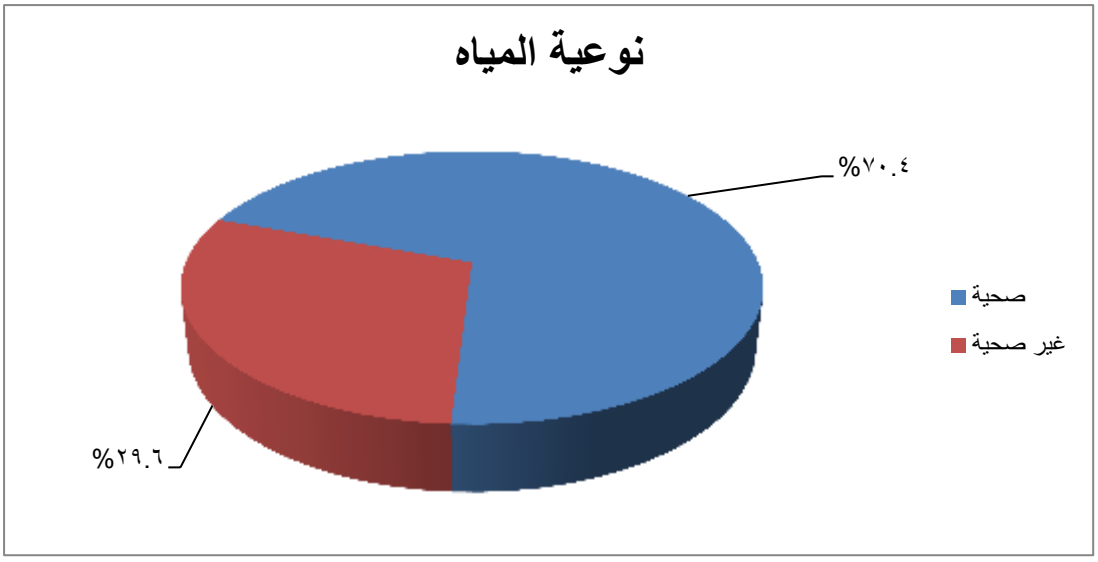

23/ المسافة للمياه :

المسافة للمياه	النسبة
اقل من 30 دقيقة	55.8
ساعة	33.8
لعدة ساعات	6.5
لم يذكر	3.9
المجموع	100

الجدول (23)

من الجدول (23) يتضح أن المسافة للمياه لعدة ساعات اقل حيث تبلغ 6.5%.بينما الغالبية يحصلون على المياه في ظرف ثلاثون دقيقة وهو أمر إيجابي يحتاج لتحسين.

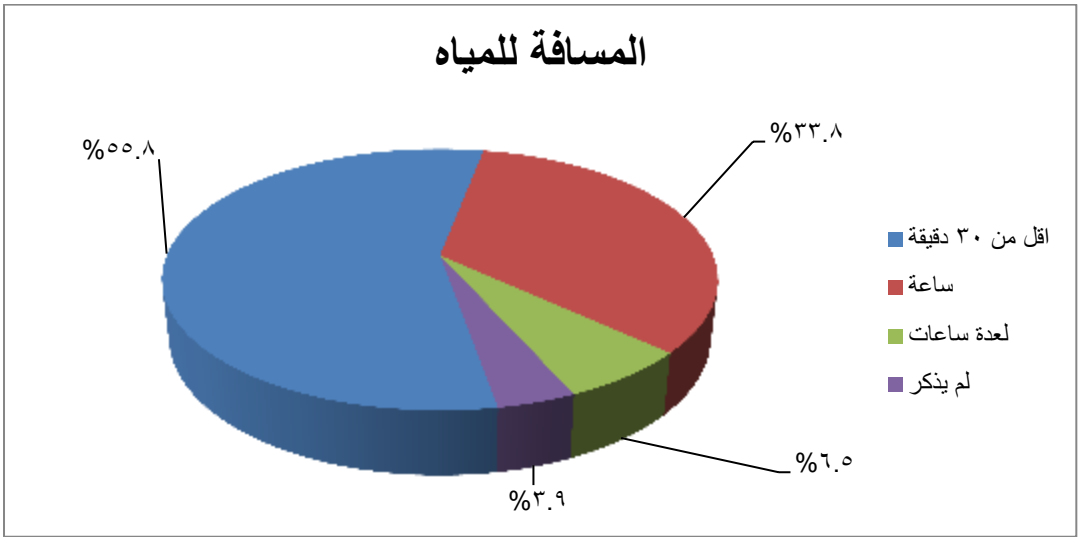

24/ حالة المنافع:

حالة المنافع	النسبة
جيدة	56.2
سيئة	26.2
سيئة جدا	17.6
المجموع	100

الجدول (24)

من الجدول (24) يتضح أن حالة المنافع الجيدة تبلغ 56.2%ولعل نسبة 26%و17.6% ايضأ من النسب التي إذا زادت في وقت الخريف حلت كارثة بيئية.

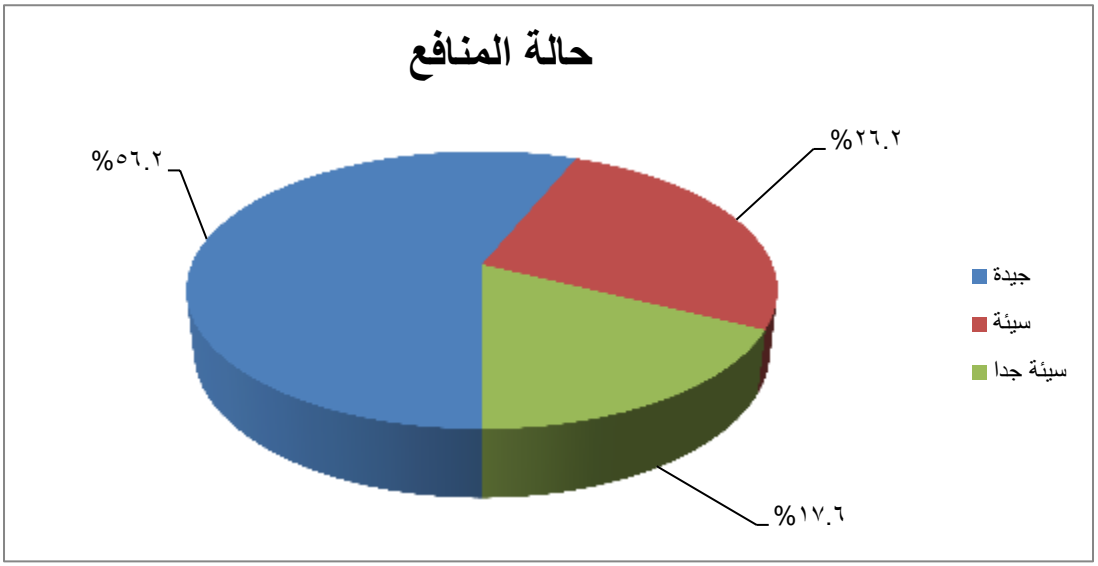

25/ نوع المنافع:

نوع المنافع	النسبة
سايفون	3.5
بلدي	87
لا يوجد	9.5
المجموع	100

الجدول (25)

من الجدول (25) يتضح أن نسبة نوع المنافع البلدي تبلغ 87%.وهذه المنافع في فصل الخريف تكون مصدر خطر أما تهدمت أو تهدم جزء منها أو صارت وعرة زلقة مما يحدث أصابات وكسور وسط مستعمليها.

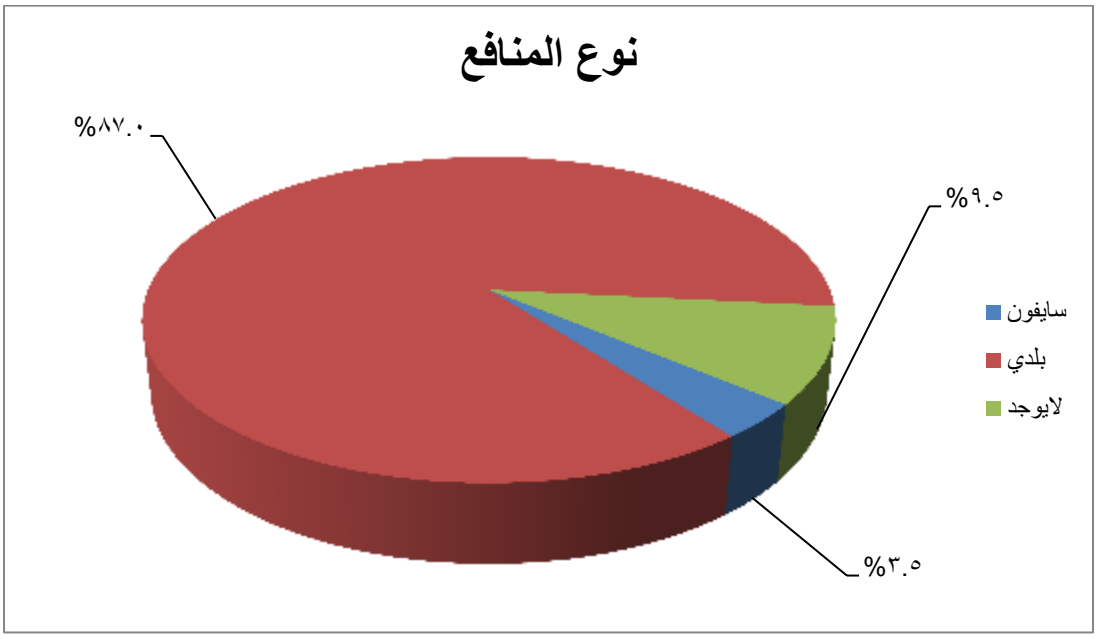

26/ التخلص من النفايات:

التخلص من النفايات	النسبة
عربة النفايات	41.1
يتم حرقها	43.8
اخري	15.1
المجموع	100

الجدول (26)

من الجدول (26) يتضح أن النفايات التي يتم حرقها تبلغ 43.8%.وتعتبرهذه هي الوسيلة الوحيدة المتاحة للتخلص من النفايات في زمن الخريف وتكمن خطورتها أن إختلطت بالنفايات الطبية بالمنطقة مما يتسبب بكارثة صحية.عليه تحتاج السلطات المحلية والتنفيذية بزيادة النسبة الثانية وهي 41% وهي عربات النفايات لأنها تدرك كيف تتعامل مع النفايات عموماً.

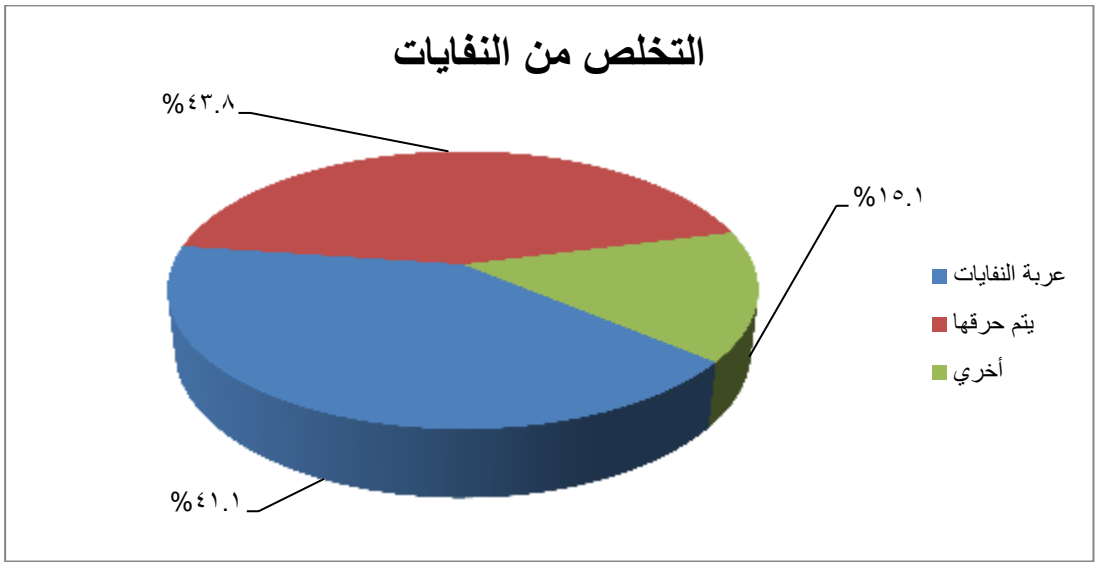

27/ جمع النفايات :

جمع النفايات	النسبة
اقل من أسبوع	32.9
أسبوع	53.9
أكثر من أسبوع	12.5
لم يذكر	0.7
المجموع	100

الجدول (27)

من الجدول (27) يتضح أن جمع النفايات خلال اسبوع تبلغ 53.9%وهذه مدة طويلة للنفايات في أيام عادية فهي تكون خطيرة جد وهي تتعفن في زمن الخريف وتختلط بالمياه الراكدة.

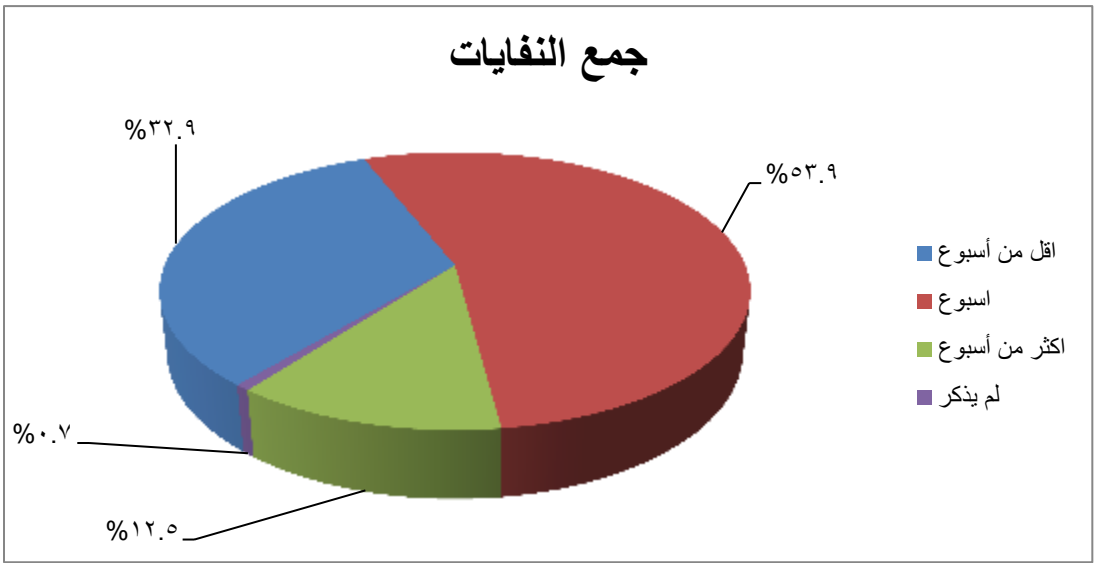

28/ رش المبيدات وردم المياه الراكدة:

رش المبيدات وردم المياه الراكدة	النسبة
نعم	35
لا	65
المجموع	100

الجدول (28)

من الجدول (28) يتضح أن نسبة رش المبيدات وردم المياه الراكدة تبلغ 35%في مناطق ولكن غالبية المناطق بنسبة 65%لا يتم بها رش وردم للمياه الراكدة.وهذا يؤدي لتوالد الحشرات وتفشي الأمراض.

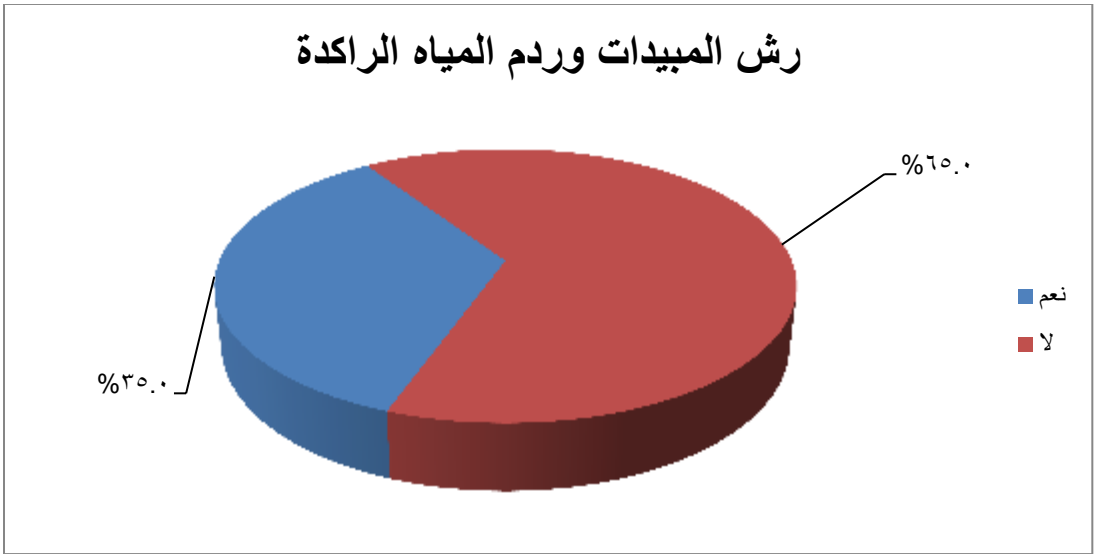

29/ مصارف المياه:

مصارف المياه	النسبة
نعم	28.3
لا	71.7
المجموع	100

الجدول (29)

من الجدول (29) يتضح أن نسبة وجود مصارف للمياه تبلغ 28.3% فقط وهي نسبة ضئيلة توضح السبب الرئيس في الأضرار التي تحدث سنوياً.وحتى هذه النسبة هل تعمل مصارفها بكفاة عالية وتبعد الخطر أم تظل هي مهدد وسلاح ذو حدين يتطلب التدخل العاجل في وقت الخريف.

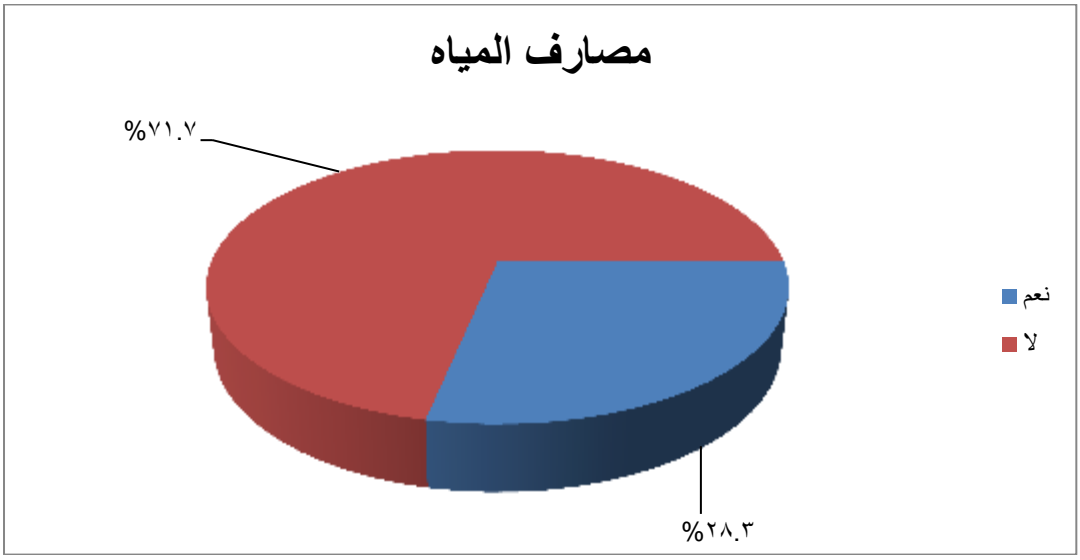

المبحث الثاني: النتائج والتوصيات:

النتائج :

توصلت الدراسة بعد إخضاعها للتحليل إلى النتائج التالية:

1. تتكرر السيول والفيضانات بولاية الخرطوم في مناطق محددة لأن هذه المناطق تقع في مجرى سيول.
2. معظم المناطق المتضررة مبانيها من المواد المحلية وحتى التي من هي مواد ثابتة لا يوجد بها مصارف للمياه.
3. يتم توزيع الخطة الإسكانية دون الرجوع للخرائط الجوية والكنتورية.
4. أكثر المؤسسات عرضة للدمار في الخريف هي المؤسسات التعليمية.
5. قبل الخريف لانتشر الأمراض بشكل مخيف كما هي ما بعد الخريف.
6. توجد وفيات بنسب قليلة في وقت الخريف لعدم وجود توعية كافية بالطوارئ.
7. عدم وجود أنظمة للإنذار المبكر للتعامل مع الخريف مما يؤخر الاستعداد له باكراً.
8. زيادة ظاهرة حرق النفايات في زمن الخريف مما يشكل خطرا لاختلاطها بالنفايات الطبية مما يتسبب في كوارث صحية .
9. العمل علي رش المبيدات وردم المياه الراكدة لتفادي ظاهرة توالد الحشرات وتفشي الامراض .
10. وجود نسبة ضئيلة من مصارف المياه مما يعد السبب الرئيس في الاضرار التي تحدث سنويا .

التوصيـات:

1. توسيع دائرة دور القطاع الخاص "الضيقة" للمشاركة في الأعمال الطوعية، وذلك بإشراكهم في فعاليات العمل الطوعي لتأكيد دورهم في تلبية حاجات المجموعات المتأثرة.
2. تدريب المتطوعين وتذويدهم بقيم التطوع والقدرات اللازمة للاستعداد الكوارث ولمواجهتها وللتخفيف من حدتها ولإعادة التوازن من بعدها.
3. الاستعداد المبكر للموسم القادم وذلك بتجهيز الآليات وفتح المصارف الرئيسية والوسيطة والفرعية، وبناء المعابر تفادياً لقفل المصارف وتصريف مـــــياه الأمطار بصورة جيدة إلى المصبات .
4. التوسع في إقامة الجسور الواقية وكذلك إقامة الحفائر والسدود للاستفادة منها في توفيـــر مياه الشرب للحيوان والزراعة وحماية المواطنين وممتلكاتهم، وفي هذا الخصـــــــوص نوصي بضرورة التنسيق مع وحدة السدود وذلك في إطار حصاد المياه.
5. رصد المناطق التي بها مشاكل تصريف والتي تم حصرها خلال فصل الخريف والعمل على معالجتها بصورة جذرية. واستخدام الدراسات الهندسية التي تتم بواسطة المكاتب الاستشارية لتصميم مصارف الأمطار وحفرها بناءاً علي هذه الدراسات . واستخدامها لتصريف مياه الأمطار عبر الشوارع للحد من حفر مصارف الأمطار وذلك بالمخططات الجديدة .
6. أن تكون هناك جولات ميدانيه مشتركة بين هيئة الطرق والجسور والمصارف وإدارة الملا ريا وهيئة مياه ولاية الخرطوم ومنظمات المجتمع المدني لمعالجة تراكمات المياه بالميادين والمصارف ومحاربة الأمراض الناتجة من ذلك بالولاية .
7. إصدار لائحة المخالفات استناداً علي قانون الصحة العامة والذي صدرت فيه بنود

كثيرة تتعلق بأعمال طوارئ الأمطار والسيول والفيضانات ويشكل ذلك إطاراً قانونيا يمكن من تدارك كثيراً من المعوقات والمساهمة بفاعليه.

8. الاستفادة من الخريطة الرقمية المتوفر لدى مساحة ولاية الخرطوم وذلك لمعرفة المناطق المنخفضة لمنع إقامة منشآت عليها ومكافحة السكن العشوائي ولاسيما على السهل الفيضي ومضارب السيول ومصارف المياه وإيجاد البديل لموقع سكن جديدة مع توفير الخدمات الضرورية .
9. زيادة عدد عربات النفايات والتقليل من ظاهرة حرق النفايات في الخريف .

خاتمـــة

لعله من الثابت لدى معظم البشر أن الأمطار والسيول الان تعد واحدة من اخطر الكوارث ولكن لم ينتبه أحد الي ان البشر تمددوا في مناطق الطبيعة وصاروا يشتكون منها .

من الحقائق الهامة أنه يجب ان يلتزم الانسان مع الطبيعة التي سخرها الله له في غير ما ضرر ولا ضرار ليعيش في سلام مستفيدا من نعم الله عليه والتي من أولها المياه التي يقول عنها الحق عز وجل انها اساس الحياة كلها ((وجعلنا من الماء كل شيء حي)) .

ولعله بنهاية بحثنا نكون قد بيننا وبصرنا بالجهود التي تقوم بها الجهات الحكومية والطوعية سنويا ، وحاولنا في ختام التوصيات الاهتداء بما خرجنا به من نتائج .

ونأمل ونتمنى أن ينتبه من يتولى أمر الكوارث وإدارة الازمات للدراسات والبحوث التي تمت في هذا المجال وتنفيذ التوصيات حتى تكلل الجهود بنجاحات ظاهرة ومعلومة.

والله الموفق ،،،،،،

الباحث

المراجع العربية

1. إدريس محمد نور الكوارث ما هي كيف يمكن التعامل معها الطبعة الأولي مطبعة التمدن 2006.
2. الدفاع المدني، 1994 ، التقرير الختامي.
3. الدفاع المدني ، 1996 م التقرير الجامع لتوثيق آثار الأمطار والسيول والفيضانات وجهود درئها.
4. الصادق محجوب ، هاشم علي الزين 1993 ، الاستعداد المبكر للطوارئ الصحية وكيفية مجابهتها – الطبعة الأولي وزارة الصحة الاتحادية الخرطوم .
5. الطيب ، حسن أبشر، (1992)، إدارة الكوارث.
6. بكري عثمان إبراهيم ، 1997 م ، الفيضانات في ولاية الخرطوم – الآثار والإدارة 1988 – 1997 بحث تكميلي لنيل درجة الدبلوم العالي – معهد دراسات الكوارث واللاجئين ، جامعة أفريقيا العالمية غير منشور .
7. جرائد اليوم التالي ، الصحافة 18 – 2013/3/19م .
8. حنان احمد الأمين ، 2003 م كوارث السيول والفيضانات بمنطقة التضامن جنوب شندي – دراسة مقارنة للأعوام 1946 – 88 – 94 – 99 – 2000 م بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير – غير منشور ، معهد دراسات الكوارث واللاجئين – جامعة أفريقيا العالمية .
9. حياتي، عمر أحمد المصطفي، (1994)، استراتيجيات التكيف التقليدية مع ظروف نقص الغذاء: دراسة حالة قبيلة الهدندوة، محافظة سنكات، ولاية البحر الأحمر. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العلي، جامعة الخرطوم.
10. خالد محمد مصطفى ، 2011 ، إدارة الكوارث والأزمات في السودان – الحاضر والرؤى المستقبلية، الطبعة الأولى، دار جامعة أفريقيا العالمية للطباعة – الخرطوم

– السودان.

11. عادل عبدالرحمن : موسوعة التخطيط لمواجهة الكوارث (حريق – الزلازل – السيول) الخرطوم : مطابع الشرطة –2003م.

12. عبد الرحمن ابو دوم – العمل الطوعي والأمن من منظور إسلامي – الدوحة قطر 2003م .

13. عبد الرحمن احمد عثمان – العمل الطوعي مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العملية في ظل العولمة والنظام العالمي الجديد ، الطبعة لم تذكر دار جامعة أفريقيا للنشر 2000.

14. عبد الكريم بكار – إدارة الثقافة ومعاصرة الطبقة الأولى، مركز الراية للتنمية الفكرية ،2000م.

15. عبد الله العلي النعيم – العمل الطوعي مع التركيز علي العمل الطوعي في المملكة العربية السعودية.

16. علي ارقي وسلطان محمد (الانسان والكوارث)–الجزء الثاني.

17. عمر احمد المصطفي وآخرون – دليل تدريب في الاستعدادات للكوارث الطبعة لم تذكر – جامعة الخرطوم 2004.

18. محمد احمد شعلان : إدارة الازمات الاسس – المراحل الاليات (الرياض :نايف 2002م).

19. محمد سليمان حمزة – الكوارث الطبيعية من العلم الحديث والقران الكريم – بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في دراسة الكوارث واللاجئين جامعة أفريقيا العالمية 2005.

20. محمد عزيز احمد الحسين: الدفاع المدني في السلم تكوين ، تخطيط ، تاهيل – الطبعة الثانية مركز عبادي للدراسات والنشر 2002.

21. محمد علي صديق: تكنولوجيا إدارة الكارثة – القاهرة أكاديمية البحث العلمي – سبتمبر1990.

22. محمود بانقا، 1996، الفيضانات في السودان – بحث تكميلي لنيل درجة الدبلوم العالي، معهد دراسات الكوارث واللاجئين – جامعة أفريقيا العالمية – غير منشور .

23. محمود عمر عثمان، (2003)، وسائل العمل الطوعي: المنظمات الطوعية والمنظمات الأجنبية، جمعية الهلال الأحمر السوداني.

24. مخلص طه إبراهيم، 2001 إدارة عمليات الإغاثة : تقييم حالة منكوبي كوارث السيول بولاية الخرطوم – 1988 – 2001 م ، بحث غير منشور لنيل درجة الماجستير التكميلي – معهد دراسات الكوارث واللاجئين – جامعة أفريقيا العالمية.

25. مصطفي محمد احمد حدقلي:الكوارث الطبيعة في السودان – معهد دراسات السلام.

26. مفوضية العون الإنساني، 2013 . تقرير غرفة طوارئ الخريف.

27. منال محمد عباس – العمل الطوعي بين الواقع والمأمول – جامعة الاسكندرية 2013م.

28. منتصر جعفر محاضرة عن الفيضانات جامعة الرباط الوطني 2011/11/23م .

29. منظمة الهلال الأحمر السوداني – قسم الإمداد ، 2013 ، تقرير السيول والفيضانات .

30. منظمة صدقات ، 2013 م ، تقرير أولي عن مشروع نجدة المتضررين من السيول والأمطار والفيضانات.

31. وقيع الله الطيب ، الدفاع المدني بين النظرية والتطبيق – المجلس الأعلى للدفاع المدني ، وزارة الداخلية السودانية .

المراجع الانجليزية

1. UNDP: An Overview of Disaster Management – 1992 , p66
2. World Disaster Report – International Federation of Red Cross & Red Crescent Societies 1994

بسم الله الرحمن الرحيم

التقرير الختامي

لغرفة عمليات خريف

2013م

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهـــــرست

الفهرس	الصفحة
مهام واختصاصات الغرفة	3
محور الاستعدادات والتمويل	4
محور مصارف الأمطار والجسور والسدود	5
محور التنبؤات الجوية ورصد الفيضانات والدفاع المدني	13
محور المعالجات الهندسية الاسعافية	15
محور الصحة والعمل الاجتماعي والتطوعي	18
محور الإسناد الشعبي	19
محور الأعلام	19
محور الرؤية المستقبلية للمعالجات الهندسية	21
التوصيات	23
الخاتمة	25

مهام واختصاصات الغرفة:-

1. الإعداد والإشراف والمتابعة لأعمال الخريف .
2. إعداد ميزانية الغرفة في حدود البند الخاص بذلك في موازنة العام 2013
3. الإشراف على جميع غرف الطوارئ الفرعية بالمحليات .
4. متابعة أعمال الطوارئ والتنسيق مع الجهات المختصة والاستفادة من الإمكانيات المتاحة بالولاية والجهات ذات الصلة لتصريف مياه الامطار ودرء الاثار السالبة للأمطار والسيول والفيضانات .
5. رصد حركة الأمطار والرياح والفيضانات وتحليل المعلومات من رسومات وخرائط الأقمار الصناعية والانترنت والاستفادة منها لدرء مخاطر السيول والفيضانات والامطار .
6. القيام بالزيارات الميدانية للمواقع الحرجة ووضع الحلول الناجعة لها .
7. التنسيق مع المجلس القومي للدفاع المدني والإدارة العامة لشرطة الدفاع المدني لتوفير الخيش والخيام والمعينات الأخرى فيما يختص بأعمال الإسناد المدني .
8. حصر الضرر وتقييم الحالات إجتماعيا واقتصادياً وصحياً ورفعها لجهات الاختصاص.

المقـر : ادارة الورش المركزية.

باشرت اللجنة أعمالها من تاريخ 1/أبريل2013 وعقدت الغرفة الرئيسية إجتماعها الأول في يوم 2013/4/1م بكامل عضويتها حيث إستعرضت توصيات التقرير الختامي للموسم 2013 وناقشت إعداد ميزانية الغرفة ووضع لوائح داخلية لها وتوالت الاجتماعات حيث بلغت جملتها خلال سته أشهر (23) اجتماع دوري و (12) طارئ بلغت نسبة الحضور 99% حيث تم توزيع الأعضاء على لجان موزعة على المناطق الثلاثة وذلك للإشراف على أعمال الطوارئ وتنسيق الأعمال الإسعافيه وترتيبها حسب الأهمية .

تم ربط أعضاء الغرفة والغرف الفرعية بأجهزة اتصال حديثة وتمت الاستعانة بعدد 820 من الفنيين والسائقين والمهندسين والمشغلين للآليات والطلمبات الثابته والمتحركة وتم رصد عدد(1200)تكليف نفذت بنسبة 97% تمخض عن هذه الاجتماعات وضع لوائح داخلية منظمة لأعمال الغرفة ووضع خطط وبرامج للاستعداد والتنفيذ تتمثل في المحاور الآتية :-

أولاً / محور الاستعداد و التمويل :

أ/ التمويل :

مصروفات ميزانية غرفة الطوارئ الرئيسية لعام 2013 بالجدول أدناه :-

بند	البيان	المصدق/جنيه	المنصرف/جنيه
1	صيانة الآليات والطلمبات	-	647,972
2	الوقود والمحروقات	400,000	542,576
3	الأدوات والمعدات ومقاسات المطر	20,000	49,268
4	الأجهزة الإلكترونية	10,000	11,150
5	إيجار آليات	75,000	20,250
6	مكافأة الأعضاء والمتعاونين والكوادر المساعدة وسائقي الآليات وعربات الأعضاء ومساعدئي الآليات والمتعاقدين.	600,000	749,250
7	النثرية	160,000	418,00
8	الإعلام	15,000	13,790
9	إحتياطي الزيادة المتوقعة بعد 1 /2013/7	10,000	
10	دعم الدفاع المدني(إعاشة نقاط الارتكاز على النيل)	150,000	100,000
	الجملة	1440000	2134256

ب/ الاستعدادات

في هذا المجال قامت وزارة التخطيط والبني التحتية بتوفير الميزانيات والإعتمادات المطلوبة لحفر مصارف الأمطار الجديدة وتشييد وبناء أخرى مع تطهير المصارف القائمة وصيانة السدود الواقية والتروس النيلية على طول النيل الأبيض والأزرق والنيل الرئيسي ترابية ومشيدة في المناطق الضعيفة التي تهددها الفيضانات ، كما في ود عجيب وتوتي والعزوزاب والكلاكلات وقرى الجبل والريف الجنوبي والشمالي

بأمدرمان وكل القرى المطلة علي نهر النيل حتى حدود الولاية مع ولاية نهر النيل وعلي النيل الأبيض حتى حدود الولاية مع ولاية النيل الابيض و الحدود مع ولاية الجزيرة شرقاً وغرباً وإعادة تأهيل الطلمبات الثابته بالمحطات على النيل الأزرق والابيض ونهر النيل والمتحركة وشراء طلمبات جديدة بمواصفات هندسية عالية وتركيبها في المناطق المهمة وأخرى متحركة جديدة بمختلف المقاسات (3ً، 4ً ، 6ً ، 8ً ، 10ً)بوصة وأجهزة اتصال ومعينات العمل الأخرى حيث بلغت جملة الاعتماد اللازمة كما مبين في جدول التمويل(المحور المالي) .

أما في مجال الآليات فقد تم تجهيز الآليات مثل (اللوادر والحفارات والباكهوهات و الطلمبات المتحركة) وعدد أثنين بلدوزر D6R و عدد أربعة موتر قريدر و عدد اثناعشر تانكر شفط سعة الواحد(2000) جالون وآليات الجهاز التنفيذي لحماية الاراضي الحكومية وآليات وقلابات الهيئة الاشرافية للنظافة ودعم المحليات بحفارات باكهو وقد كانت الآليات والمعدات و الطلمبات كما يلي:-

ج/ تأهيل شركات الطوارئ :

تعمل غرفة طوارئ الخريف على إختيار الشركات لتكون الزراع التنفيذي لأعمال الغرفة في الحالات الطارئة عبر لجنة تأهيل الشركات بالوزارة .وعملت الشركات مع الغرفة بآليات مختلفة ولها غرف طوارئ فرعية بالمحليات وقد تمت الاستفادة القصوى من هذه المعدات والآليات مما كان له الأثر الإيجابي لحفظ أرواح المواطنين وممتلكاتهم .

معينات الاتصال:-

وتم ربط كل الوحدات المعنية بولاية الخرطوم (وزارة التخطيط والبني التحتية_ وزارة الموارد المائية والكهرباء – وزارة الصحة – الدفاع المدني بولاية الخرطوم – الأرصاد الجوي _ المحليات _ وزارة الزراعة _ شرطة الولاية _ جهاز أمن الولاية – الشئون الاجتماعية – الهيئة الاشرافية لنظافة ولاية الخرطوم) بحلقة اتصال حديثة وذلك لسرعة الإجراء ووصول المعلومة .

ثانياً/ محور مصارف الإمطار والجسور والسدود

يتسبب تدفق مياه الأمطار وعدم تصريفها بالكفاءة المطلوبة في أضرار بيئية وصحية واقتصادية ونفسية كبيرة للسكان نظراً للمخاطر المصاحبة لها حيث تتأثر بها كل صور الحياة المعيشية والحركية بالولاية ونظراً للأمطار التي تهطل علي ولاية الخرطوم وطبيعة طبقة التربة السطحية ضعيفة النفاذيه المكونة من الطين والطمي مع وجود بعض أحواض الوديان في غرب وشرق الولاية فإن أخطار تجمع المياه واندفاع السيول التي تأتى مباغته وشدة اندفاعها لها

خسائرها المنظورة وهي الاقتصادية والعمرانية وغير المنظورة ولتلافي هذه الآثار السالبة كـــان لابد من عمل الدراسات الهندسية وتشمل الخرائط الكنتوريه والتصاميم الهندسية للسدود لحجـــز المياه وبناء الأرصفه الواقية وعمل مصارف الأمطار لتوجيه مياه الإمطار والسيول إلى المصبات الطبيعية على النيليين الأبيض والأزرق والنيل الرئيسي وعمل التحوطات اللازمـــة تحســباً لأي طارئ .

تطهير و نظافة المصارف الرئيسية و إزالة الأنقاض :-

م	االمحلية	المنجز في موسم 2013				مقارنة مع موسم 2012			
		المستهدف (كلم)	المنفذ (كلم)	إزالة الانقاض(م3	النسبة%	المستهد ف (كلم)	المنفذ (كلم)	إزالة الانقاض(م 3	النسبة%
1	الخرطوم	144	144	40.000	%100	144	144	5000	%100
2	أم درمان	91	91	20.000	%100	91	85.266	6000	%96
3	بحري	107	102	25.000	%95	105	103	5000	%98
4	شرق النيل	160	160	20.000	%100	140	140	7000	%100
5	كرري	156	151	27.000	%97	151	151	5000	%100
6	أمبدة	108	108	25.000	%100	133	127.7	6000	%96
7	جبل أولياء	105	100	15.000	%95	110	104	2144	%94
	الجملة	871	856	172.000	%97	874	854.966	36144	98%

تعلية التروس النيلية وترفيع الجسور الواقية من السيول

تعلية التروس النيلية :

المحلية	المنجز في موسم 2013			مقارنة مع موسم 2012		
	المستهدف(كلم)	المنفذ(كلم)	النسبة %	المستهدف(كلم)	المنفذ(كلم)	النسبة %
الخرطوم	12	12	%100	12.650	12.650	%100
أم درمان	16	16	%100	16	15.2	%95
بحري	30	30	%100	30	30	%100
شرق النيل	15	15	%100	15	15	%100
كرري	21	21	%100	21	21	%100
أمبدة	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد
جبل أولياء	30	25	%83	15	15	%100
الجملة	124	119	%96	109.65	108.85	%99.2

ترفيع الجسور الواقية من السيول :-

المحلية	المنجز في موسم 2013			مقارنة مع موسم 2012		
	المستهدف(كلم)	المنفذ(كلم)	النسبة %	المستهدف(كلم)	المنفذ(كلم)	النسبة %
الخرطوم	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد
أم درمان	-	-	-	-	-	-
بحري	85	85	%100	80	80	%100
شرق النيل	5	5	%100	5	5	%100
كرري	8	8	%100	8	8	%100
أمبدة	20	20	%100	26	26	%100
جبل أولياء	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد
الجملة	118	118	%100	119	119	%100

تهذيب مسارات الخيران

م	االمحلية	المنجز في موسم 2013			مقارنة مع موسم 2012		
		المستهدف(كلم)	المنفذ(كلم)	النسبة%	المستهدف(كلم)	المنفذ(كلم)	النسبة%
1	الخرطوم	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد
2	أم درمان	8	8	%100	8	8	%100
3	بحري	90	85	%85	91	91	%100
4	شرق النيل	25	25	%100	10	10	%100
5	كرري	4	4	%100	18	18	%100
6	أمبدة	12	12	%100	12	12	%100
7	جبل أولياء	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد
	الجملة	139	134	%96	139	139	%100

صيانة ونظافة آبار التصريف بالميادين والانفاق :

صيانة ونظافة آبار التصريف بالميادين

المحلية	المنجز لموسم 2013			مقارنة مع موسم2012		
	المستهدف(عدد)	المنفذ(عدد)	النسبة %	المستهدف(عدد)	المنفذ(عدد)	النسبة %
الخرطوم	21	21	100%	38	38	%100
أم درمان	5	6	%120	5	5	%100
بحري	13	13	%100	14	14	%100
شرق النيل	11	15	%136	11	11	%100
كرري	24	24	%100	28	28	%100
أمبدة	12	12	%100	15	12	%80
جبل أولياء	5	-	-	2	2	%100
الجملة	91	91	100%	113	110	%97

ملحوظة _ هنالك بعض الآبار كانت غير عاملة وتمت صيانتها عليه فقد ارتفعت النسبة في بعض المحليات

صيانة ونظافة آبار الانفاق :

المحلية	المنجز في موسم 2013			مقارنة مع موسم 2012		
	المستهدف(عدد)	المنفذ(عدد)	النسبة %	المستهدف(عدد)	المنفذ(عدد)	النسبة %
الخرطوم	7	7	%100	7	7	%100
أم درمان	1	1	%100	1	1	%100
بحري	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد
شرق النيل	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد
كرري	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد
أمبدة	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد
جبل أولياء	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد
الجملة	8	8	%100	8	8	%100

تشييد وتركيب العبارات

م	المحلية	المنجز في موسم 2013			مقارنة مع موسم 2012		
		المستهدف(عدد)	المنفذ(عدد)	النسبة %	المستهدف(عدد)	المنفذ(عدد)	النسبة %
1	الخرطوم	تم مع أعمال الطرق		-	50	50	%100
2	أم درمان	800	600	%75	7	7	%100
3	بحري	-	-	-	39	39	%100
4	شرق النيل	26	15	%58	59	59	%100
5	كرري	تم مع أعمال الطرق		-	48	48	%100
6	أمبدة	100	60	%60	64	64	%100
7	جبل أولياء	تم مع أعمال الطرق		-	86	86	%100
	الجملة	926	675	72%	353	353	%100

صورة نموذج لتشييد وتركيب العبارات :

صيانة وتشغيل الطلمبات الثابته على النيل

م	المحلية	المنجز في موسم 2013			مقارنة مع موسم 2012		
		المستهدف(عدد)	المنفذ(عدد)	النسبة %	المستهدف(عدد)	المنفذ(عدد)	النسبة %
1	الخرطوم	12	12	%100	12	12	%100
2	أم درمان	5	5	%100	5	5	%100
3	بحري	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد
4	شرق النيل	1	1	%100	1	1	%100
5	كرري	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد
6	أمبدة	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد
7	جبل أولياء	1	1	%100	1	1	%100
	الجملة	19	19	%100	19	19	%100

تطهير وصيانة المصبات

م	المحلية	المنجز في موسم 2013			مقارنة مع موسم 2012		
		المستهدف(عدد)	المنفذ(عدد)	النسبة %	المستهدف(عدد)	المنفذ(عدد)	النسبة %
1	الخرطوم	22	22	%100	22	22	%100
2	أم درمان	12	12	%100	12	12	%100
3	بحري	4	4	%100	4	4	%100
4	شرق النيل	6	6	%100	6	6	%100
5	كرري	4	4	%100	5	5	%100
6	أمبدة	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد	لاتوجد
7	جبل أولياء	6	5	%83	6	6	%100
	الجملة	54	53	%98	55	55	%100

ملحوظة :

في محلية كرري خرج أحد المصبات وذلك لتشييده كبري ضمن شارع النيل .

توريد الرديميات للمناطق المنخفضة

م	االمحلية	المنجز في موسم 2013			مقارنة مع موسم 2012		
		المستهدف(م3)	المنفذ(م3)	النسبة %	المستهدف(م3)	المنفذ(م3)	النسبة %
1	الخرطوم	42000	42000	%100	7000	6992	%99.8
2	أم درمان	34000	34000	%100	7000	7000	%100
3	بحري	3100	3000	%100	13000	9100	%70
4	شرق النيل	6000	50000	%100	7000	7000	%100
5	كرري	5900	12000	%100	8000	9500	%119
6	أمبدة	5000	5000	%100	12000	2544	%21
7	جبل أولياء	4000	4000	%100	30.000	21880	%70
	الجملة	100.000	150000	%150	84000	64016	77%

معالجة المناطق المتأثرة بالموسم السابق

م	االمحلية	المنجز خلال الموسم		
		المستهدف(عدد)	المنفذ(عدد)	النسبة %
1	الخرطوم	9	6	67%
2	أم درمان	8	7	90%
3	بحري	12	6	%50
4	شرق النيل	5	5	%100
5	كرري	3	2	%66
6	أمبدة	7	6	%86
7	جبل أولياء	25	12	%48
الجملة		69	44	%64

التكسية الحجرية

م	االمحلية	المنجز خلال الموسم		
		المستهدف(عدد)	المنفذ(عدد)	النسبة %
1	الخرطوم	-	-	-
2	أم درمان	-	-	-
3	بحري	12	8	%66
4	شرق النيل	-	-	-
5	كرري	-	-	-
6	أمبدة	-	-	-
7	جبل أولياء	1	0.6	%60
الجملة		13	8.6	%66

أعمال السدود والحماية من السيول :-

لكسر حدة السيول المتدفقة بمنطقة شمال وغرب امدرمان وشرق بحـــري وشـــرق النيـــل والاستفادة من المياه فقد تم بحمد الله تشييد سدود لتعمل على تنظيم تدفق الميـــاه عنـــد إمـــتلاء بحيرة السد .

السدود التي تمت صيانتها :

بند	اسم السد	ملحوظات
1	المنصوراب	تمت الصيانة وتم توسعة ترعة الفائض
2	السليت	تم صيانة البوبات
3	الكباشي	تم صيانة البوابات والردميات الترابية
4	الواي الابيض	تحت اجراء الصيانة
5	خور شمبات	لم يتم قفل البوبات لوجود سكن عشوائي في بحيرة السد
6	الكنجر	ملئ بالمياه_ تم التعاقد على الصيانة
7	الدلجة	مؤمن تماما و ملئ بالمياه
8	ابودليق	مؤمن تماما و ملئ بالمياه
9	برته	مؤمن تماما و ملئ بالمياه

تنفيذ مشروعات في السدود

قامت وزارة الزراعة بتنفيذ مشروع الاستزراع السمكي في السدود وذلك كالآتي:-

الأهداف

- زيادة الإنتاج من الأسماك.
- توفير الأسماك في مناطق الأرياف.
- المساهمة في الامن الغذائي والتنمية الريفية.

تم استهداف عدد(3)سدود وتنفيذ المشروع فيها كالآتي:-

- ✓ سد الإنقاذ: زراعة 500ألف قرموط ، 200 ألف بلطي
- ✓ سد البرتة: زراعة 250 ألف قرموط ، 50 ألف بلطي
- ✓ سد الكنجر: زراعة 250 ألف قرموط ، 50 ألف بلطي

البرنامج المستقبلى :

- ✓ تقييم التجربة وعميمها على السدود بالولاية.

سدود مقترحة للتنفيذ:

- **تم عمل تصاميم لعدد(2) سد مقترح وجاهزة للتنفيذ**

1/سد الهديباب بمنطقة أم ضوابان .

2/ سد ودابوصالح بمنطقة شرق النيل

- ✓ **مع مواصلة العمل نحو تنفيذ تروس الوقاية لخور سوبا بطول 8 كيلومترات (تقريباً) وعمل نفس ما تم في شرق السودان (خور القاش) وذلك بتسخير إمكانيات الولاية من الاليات إعتباراً من يناير 2014م القادم (إن شاء الله) على أن يتم تنفيذ روئ الشركات الإستشاريه لاحقاً .**

ثالثاً/ محور التنبؤات الجوية ورصد الفيضانات

أ / التنبواءات الجوية

يمثل التنبؤ الفصلي بالأمطار تحدي للعاملين في مجال التنبؤات الجوية لما يحتويه هذا العنصر من تعقيدات فيزيائه يصعب نمزجتها و إيجاد الحلول العددية لها.

في الفترة الأخيرة أصبح استخدام خليط بين النماذج الإحصائية و العددية يعطي نتائج لابأس بها من الناحية الكمية للأمطار، وما زالت مسألة تفاصيل الموسم كالتوزيع الزمني للأمطار والفترات الجافة (الصبنات) وكذلك بداية ونهاية موسم الأمطار تمثل محور البحوث في الوقت الحالي لإيجاد الحلول والتنبؤ بها.

لتخطي هذه الإشكالية استخدم في كثير من مراكز التوقعات بما في ذلك الهيئة العامة للارصاد الجوية السودانية نظام السنة المماثلة (Analogous year) وهو اختيار للسنة المشابه للعام المتنبأ به و تأخذ تفاصيل الموسم بناء علي الأمطار الحقيقية لتلك السنة وهذا النظام معتمد في دول شرق و وسط أفريقيا. تعتبر المعلومات الخاصة بالأمطار لمختلف المناطق المدخل الأساس لإصدار التنبؤات الفصلية للأمطار وكلما توفرت معلومات الأمطار كلما أصبحت مصداقية التوقع عالية .

بدأت الهيئة العامة للارصاد الجوية تصدر التنبؤ الفصلي لموسم المطار منذ العام 1999م وقد كانت النتائج لابأس بها مما جعل هذه التنبؤات تؤخذ بعين الاعتبار من الجهات المستخدمة لها

وقد أصبحت الدولة تضعها في الاعتبار للتخطيط للموسم الزراعي أو التحضير لدرء الآثار السلبية الناتجة من السيول والفيضانات أو الجفاف.

قامت الهيئة العامة للارصاد الجوية بإصدار التوقعات الأولية لموسم الأمطار بإستخدام درجة حرارة سطح المحيطات لشهر أبريل وتم تجديد هذه التوقعات بإستخدام درجة حرارة سطح المحيطات لشهرمايو.

وبناءاً علي درجة حرارة سطح المحيطات لشهر مايو فقد أصدرت الهيئة العامة للأرصاد الجوية تجديدا للتوقعات الموسمية للأمطار للفترة من يونيو إلي سبتمبر 2013م و كانت التوقعات فى ولاية الخرطوم أن تكون الأمطار في حدود المعدلات المناخية إلي أعلى من المعدلات المناخية.

خارطة التوقعات الموسمية للأمطار للفترة من يونيو إلى سبتمبر 2013م

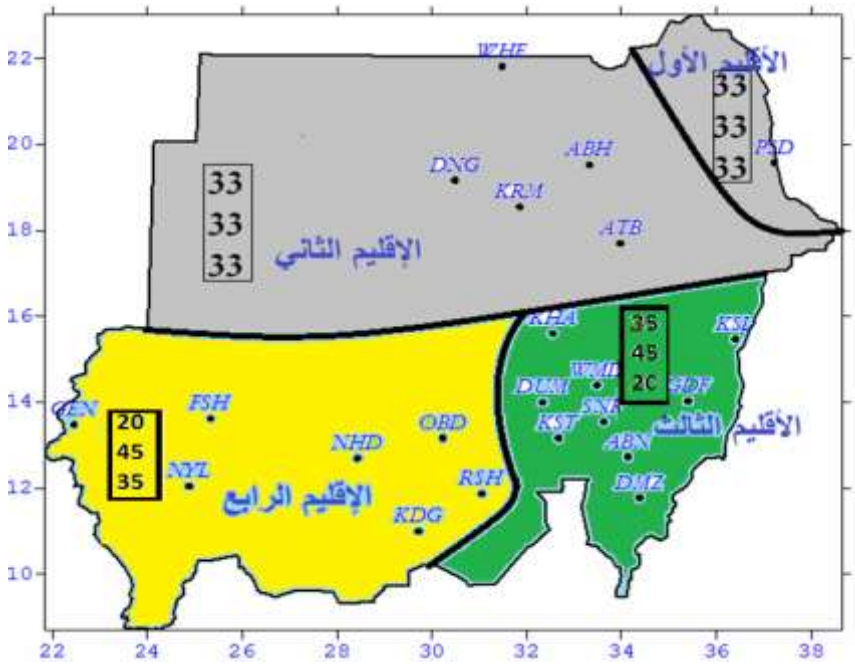

تقييم التوقعات الموسمية للأمطار للفترة من يونيو إلى سبتمبر 2013م

بدأ خريف هذا العام منذ اول مايو و تحديدا يوم 2013/5/26 وكانت أمطار خفيفة ولكنها منتشرة انقطعت بعدها ثم عاودت الهطول في اواخر يونيو وكانت خفيفة و متفرقة يوم 6/20 و 6/21 و يوم 2013/6/24م انقطعت بعدها الأمطار حتى بدأ الهطول من جديد يوم 7/15 وأستمر الهطول بصورة متوالية حتى بداية شهر أكتوبر و قد كان عدد الأيام الممطرة 13 يوما.

كانت الأمطار متوسطة الى غزيرة بصورة عامة و شهدت بعض المناطق فى الولاية أمطارا غزيرة فاقت المعدل الموسمى للولاية. فقد سجلت سوبا العيلفون 107ملم أعلى كمية للأمطار هطلت خلال يوم واحد و كان ذلك يوم 2013/8/9 كما سجلت الكلاكلة القطعية 105ملم في نفس اليوم.

ب/ رصد الفيضانات:-

تحليل الفيضان

يبدأ فيضان النيل في شهر يوليو بصفة عامة من كل عام نتيجة لهطول الامطار الغزيرة في الهضبة الأثيوبية ويستمر الفيضان حتي نهاية شهر سبتمبر .وتعتبر الهضبة الأثيوبية المصدر الرئيسي لفيضان النيل والذي يشمل النيل الأزرق ونهري الدندر والرهد ونهر عطبرة.

بلغ منسوب النيل الأزرق لفيضان هذا العام عند محطة الديم في الأول من يوليو 8.78 متر بحجم تصرف 118.80 مليون متر مكعب بزيادة حوالي 29 سم عن المعدل السنوي ، وأعلي من منسوب فيضان العام الماضي لنفس اليوم بحوالي 18 سم تقريباً حيث كان المنسوب 8.60 متر بحجم تصرف بلغ 105 مليون متر مكعب .وأقل كذلك منسوب محطة الديم في فيضان 1988م بحوالي 25 سم كان وقتها المنسوب 9.03 متر بحجم تصرف بلغ 140 مليون متر مكعب في بداية فترة الفيضان.

يعتبر فيضان هذا العام من الفيضانات العالية في السنوات الاخيرة. وكان فيضان هذا العام شبيه لحد كبير بهايدروغراف 1988م في أغلب فترة الفيضان.

بداية منسوب النيل الأزرق عند محطة الديم لفيضان 2013م أعلى من منسوب فيضان عام 1988م للفترة الاولى من شهر يوليو وأعلى من منسوب فيضان 2012م وأعلى من المعدل. في الفترة الثانية لشهر يوليو إنخفض المنسوب من العام السابق ومن فيضان 1988م وأعلى من المعدل. في الفترة الاخيرة لشهر يوليو إرتفع المنسوب من فيضان 1988م ومن المعدل وانخفض من العام السابق. في الفترة الاولي لشهر أغسطس كان المنسوب أقل من العام السابق ومن فيضان 1988م وأعلى من المعدل . في الفترة الثانية لشهر أغسطس كان المنسوب أعلى من العام السابق ومن فيضان 1988م وأعلى من

المعدل. في الفترة الثالثة لشهر أغسطس إنخفض المنسوب من العام السابق ومن فيضان 1988م وأعلى من المعدل وإستمر كذلك حتي الفترة الثانية لشهر سبتمبر، الرسم البياني رقم (1) يوضح مراحل تطور منسوب النيل الأزرق عند الديم بالمقارنة بمناسيب الاعوام السابقة.

أعلى منسوب سجل للنيل الأزرق عند محطة الديم لفيضان عام 2013م (في قراءة الساعة 2 ظهراً) كان 12.80 متر وحدث ذلك في يوم 22 أغسطس بحجم تصرف 734.45 مليون مترمكعب في اليوم، بينما بلغ أعلى منسوب سُجل في فيضان العام السابق 2012م 13.38متر بحجم تصرف بلغ 853 مليون متر مكعب في اليوم وحدث ذلك في يوم 17 أغسطس وكان أعلي منسوب سُجل في عام 1988م 13.17 متر بحجم تصرف بلغ 802 مليون متر مكعب وحدث ذلك في يوم 18 أغسطس. بينما كان أعلى منسوب سُجل في السابق في يوم 25 أغسطس من عام 2006م كان 14.03 متر بحجم تصرف 1.022 مليون متر مكعب في اليوم .

رابعا /محور المعالجات الهندسية الإسعافية

تعرضت ولاية الخرطوم منذ يوم 31/7 وحتى يوم 9/8 لأمطار غزيرة بلغت (130 ملم) وهي تفوق أمطار عام 1988م بحوالي (50) ملم كما صاحبت هذه الأمطار سيول جارفة من شرق الولاية وغربها عبر الاودية الكبيرة والمصارف التالية :

1)محليـــــة شرق النيل	وادي سوبا.	خور أبو ريش (أم ضوا بان
	وادي الحاج	وادي الحسيب
2)محلية كرري:	المسيلات من جبال كرري	الخيران الغربية من أم درمان
	خور وادي سيدنا	
3) محليتي امبده + أمدرمان	خور وأدي حمرة	خور القيعة
4) محلية بحري		وادي الكنجر

تلى ذلك ارتفاع مستوى مناسيب النيل بمعدلات 16.43 جنوب الخرطوم و 16.98 في محطة المقرن والتي تعتبر ذروة الفيضان حسب القياسات والقراءات المستخدمة مما كان له أثراً أضعف التصريف الطبيعي لمياه الأمطار والسيول .

الجدول ادناه يوضح المعدلات السيول للفترة من 31/7 حتى 1/ 8ويوم 9/8 /2013م:-

المحلية	تصريف السيول ليوم 2013/8/1م (مليون متر مكعب)	تصريف السيول ليوم 2013/8/2م (مليون متر مكعب)	تصريف السيول ليوم 2013/8/9م (مليون متر مكعب)	تصريف السيول ليوم 2013/8/10م (مليون متر مكعب)	تصريف السيول ليوم 2013/8/11م (مليون متر مكعب)	الجملـــه (مليون متر مكعب)	ملاحظات
شرق النيل	400	500	150	100	150	1300	النســـبة الكليـــه لتصـريف الســـيول بين 100%
كرري	250	400	150	50	50	700	
الجملة	650	900	300	150	200	2000	

المعالجة الوقتية لتصريف مياه السيول:-

ماذكر في عاليه خلق ازمه حقيقيه تضررت منها المنازل التي شيدت علي مسار الوديان والخيران ومعظمها غير مخططه (ضمن خطة الولاية لإعادة التخطيط) والاضرار تمثلـت في إنهيار عدد من المنازل كلياً وجزئياً(الجدول رقم3)كما تضرر عدد من المرافق العامـه مثـل طريق ود ابو صالح وطريق الشيخ الامين وطريق العيلفون وكبري بطريق امـدوم وعـدد مـن السدود والتروس وبعض المدارس والمراكز الصحيه كما في الجدول رقم(4) ولمعالجـة الاثـار التي خلفتها الازمه قامت الوزارة بسلسله من المعالجات كانت علي النحو التالي:

محلية شرق النيل:

تم تصريف مياه السيول بنسبة 99% ولتصريفها إتبعت الخطوات التاليه:

1. معالجة الكسورات علي تروس ام ضوبان بالاليات الثقيله
2. معالجه قطوعات وعبارة شارع ود ابو صالح وفتحها لحركة المرور
3. معالجة عدد 5 قطوعات بشارع العيلفون (بمرابيع الشريف) بالتعاون مع القوات المسلحة وبعض الشركات

4. صيانة الكسورات بشارع الشيخ الامين
5. معالجة كسورات تدفقات مياه السيول بالطريق الدائري
6. فتح مصارف جديده بالاليات الثقيله
7. إستخدمت اكثر من 25 طلمبة شفط مقاسات مختلفه

محلية كرري:

تصريف السيول

1- تمت معالجة قطعيات الطريق بمدينة الفتح وذلك بتركيب عبارات انبوبية وتم فتح الطرق أمام حركة المرور . 2- اصلاح كسورات الترس الواقي وتعليته بالآليات الثقيلة

3- حفر مصارف جديده بمدينة الفتح (1)و(2) .

4- تطهير الخيران والمجاري الطبيعية بمدينة الفتح

محلية امبده:

تصريف السيول

1- إصلاح الكسورات علي التروس التي سببتها السيول بالآليات الثقيلة

2- معالجة الطرق الترابية المتاثرة بالسيول وذلك بتوريد كميات من الردميات ومعالجتها بالآليات الثقيلة بالتنسيق مع المحليه.

ترتيبات الولاية الادارية :

(1) بعد أمطار وسيول يوم 31 /7/ تم دعوة مجلس وزراء حكومة الولاية لجلسة طارئة تم فيها استعراض الموقف وتقييمه وأعتبر ماحدث أزمة قد تؤدي الي كارثة تستلزم تحول المجلس للجنة لإعانة غرفة طواريء الخريف ، حيث تم تكوين لجنة عليا على مستوى حكومة الولاية وتشكيل غرف عمليات على مستوى المحليات للمتابعة والمعالجات الفورية كما إستوعبت اللجنة روافد المجتمع المدني من الإتحادات والمنظمات.

(2) شكلت اللجنة العليا عدد (6) لجان فرعية على النحو التالى :

اولاً: لجنة المعالجات الهندسية

ثانياً: لجنة الايواء و المعالجات الإنسانية

ثالثاً: لجنة الصحة و النفايات

رابعاً : لجنة الاعلام

خامساً: لجنة الكهرباء و الانارة

ساساً: اللجنة المالية.

خامسا/ محور الصحة والعمل الاجتماعي و الطوعي

أ/ الصحــة

1/ الإستعدادات وتنفيذ الخطة :

- تم تحديد غرف عزل حالات الإسهال المائى الحاد بالمستشفيات المستهدفة (12) ليتم فيها عزل وعلاج حالات الإسهال المائى الحاد فى حال رصدها.
- تم توفير كميات من الأدوية والمحاليل الوريدية تكفى للعلاج المجانى لحالات الإسهال المائى الحاد التى يتم رصدها ، ليتم تعمير المخزون من الأدوية والمحاليل الوريدية إذا تواصل رصد الحالات.
- تم رفع حساسية نظام الترصُد والتقصِى المرضى بكل محليات ولاية الخرطوم للتبليغ اليومى عن حالات الإسهال المائى الحاد من كل مراكز الترصُد المرضى بالولاية (154 مركز) طوال فصل الخريف، بما فى ذلك التبليغ السلبى فى حالة عدم وجود حالات.
- تم توفير كل الكميات المستهدفة من المطهرات التى تستخدم لإجراءات التعقيم الإحترازية عند الحاجة (1175 لتر فورمالين و 180 لتر فنيك سائل).
- تم توفير نسبة 50% من الكمية المطلوبة لكل العام من مبيد البيرميثرين، 25% من مبيد الأبيت ونسبة 50% من مبيد الديازينون. وعلى الرغم من عدم كفاية هذه الكميات لتغطية الإحتياج المتوقَع خلال فصل الخريف حسب توقُعات الإرصاد الجوى وحسب التجربة عبر السنوات السابقة، إلاَ أنَه تمَ توفير كل الكميات المطلوبة من المبيدات لإدارات مكافحة الملاريا بالمحليات بصورة شهرية نسبة لأنَ الطلب كان كبيراً .
- تم توفير عدد (14) عيادة طوارئ لتعمل بصورة مؤقتة بالمناطق التى تتعرض لأخطار الأمطار والسيول والفيضانات، من جملة (21) عيادة مستهدفة بنسبة 66.7%.

6/ أنشطة تعزيز الصحة والتثقيف الصحى :-

1. تم توزيع عدد (5000) ناموسية لمحلية شرق النيل لتوزيعها للمناطق المتضررة.
2. تم توزيع عدد (195)طلمبة هدسون لمحليات الولاية المختلفة.
3. تم توزيع عدد (40) ماكينة رزازية محمولة علي عربة لمحليات الولاية المختلفة.
4. تم توزيع عدد (60) ماكينة ضبابية محمولة علي الكتف لمحليات الولاية المختلفة.
5. تم توفير مبيدات لكل أنشطة مكافحة الحشرات الطبية من بعوض وذباب.
6. تكلفة الماكينات والطلمبات والمبيدات تعادل حوالي 7500000 جنيه سوداني.
7. تم توفيرعدد(9)براميل زيت راجع من مصنع هلا هلا للصابون .

سادسا : الإسناد الشعبي

مناشط الاتحاد الوطني لشباب ولاية الخرطوم

1. قام الشباب بتوزيع 10.500 وجبه غذائية على المتضررين بمعدل 1000 وجبه يومياً وذلك في محليتي كرري وشرق النيل .
2. نفذت (16) عيادة مجانية بالتنسيق مع التأمين الصحي الذي يوفر الدواء والكادر من الشباب وذلك في شرق النيل (الكرياب ، مرابيع الشريف، عد بابكر.
3. كرري (الفتح مربعات 1 ، 2 ، 3 .
4. .أمبدة : دار السلام ، 43 ، الامير الغربية)
5. قيام حملات نظافة في كل المحليات يومياً بمشاركة (100) شاب .
6. حملات رش : في كل المحليات يومياً

مناشط إتحاد طلاب ولاية الخرطوم

- حملة إصحاح البيئة بمشاركة الطلاب في مناطق الجريف شرق وعد بابكر والذاكياب بحري
- تسيير قافلة مواد عينية غذائية وسلمت لمحلية شرق النيل
- فك الاختناق للسيارات المعطلة بشرق النيل بمشاركة (50) من طلاب التدريب المهني مع توفير المعدات المطلوبة .

مناشط إتحاد المرأة ولاية الخرطوم

- مبادرة (تكل عزة) لإعداد الوجبات الجاهزة
- سير الاتحاد قوافل لمحليات شرق النيل وكرري وجبل أولياء

سابعا/ محـور الإعــلام

لغرفة طوارئ الخريف دوركبير وخبرات متراكمة فى معالجة المشاكل الناجمه عن هطول الامطار والفيضانات والسيول اضافة للكوارث التى تحدث متزامنة فى هذه الفترة . ولذلك خطة الاعلام مبرزه لهذه المجهودات فى كل وسائل الاعلام المرئى والمسموع والمقرؤه .اصبح الاعلام فى الاونه الاخيرة هو القطب الرئيسى فى ارساء دعائم معالجات القضايا المختلفه وايجاد البدائل الفورية عبر تحليل ورصد ومتابعة المادة الاعلامية من خلال المعلومات والبيانات . ولايخف عليكم الدور الكبير الذى ظل يلعبه الاعلام وتمليك الحقائق الى الراي العام وابراز المجهودات فى تشكيل الراى العام وتكميل الصوره الذهنيه الايجابية :-

- ✓ تمت التغطية الاعلامية على كافة وسائل الاعلام المختلفة وتزويدها بالمعلومات والبيانات عن مهام غرفة الطوارئ والمعالجات التى تمت .
- ✓ وتصحيح الكثير من المعلومات التى هاجمت بعض وسائل الاعلام عمل الهيئة وتقديم روية حقيقيه لعمل الهيئة
- ✓ تم متابعة كل الزيارات المدانية بكل من مدينة الخرطوم وامدلرمان وبحرى وشرق النيل وصياغة الاخبار عن عمل الغرفة والمعالجات التى تمت وتوزيعها على الصحف اليو مية (اخر لحظة +الانتباهة +الراى العام الاهرام اليوم)
- ✓ تمت المشاركة فى الموتمر الصحفى بوزارة الداخلية وتوزيع التقريرالمصور على مناديب الصحف.
- ✓ تم اجراء حوارصحفى فى صحيفة الراى العام بتاريخ 2013/8/18م مع المدير العام
- ✓ تمت التغطية الاعلامية على كافة وسائل الاعلام المختلفة وتزويدها بالمعلومات والبيانات عن مهام غرفة الطوارئ والمعالجات التى تمت .
- ✓ وتصحيح الكثير من المعلومات التى هاجمت بعض وسائل الاعلام عمل الهيئة وتقديم روية حقيقيه لعمل الهيئة
- ✓ تم متابعة كل الزيارات المدانية بكل من مدينة الخرطوم وامدلرمان وبحرى وشرق النيل وصياغة الاخبار عن عمل الغرفة والمعالجات التى تمت وتوزيعها على الصحف اليو مية (اخر لحظة +الانتباهة +الراى العام الاهرام اليوم)
- ✓ تمت المشاركة فى الموتمر الصحفى بوزارة الداخلية وتوزيع التقريرالمصور على مناديب الصحف.

- ✓ تم اجراء حوارصحفى فى صحيفة الراى العام بتاريخ 2013/8/18م مع المدير العام
- ✓ تم عمل تقرير مصور اكثر من ثلاثه مرات فى نشرات الاخبار فضائية الخرطوم مع م/همد +طارق عن أثار الخريف
- ✓ تم متابعة ونشر بعض الاخبار على النت من قبل المشاركتكم للوسائط الاعلاميه والالكترونية بتاريخ 2013/8/21م ونشرها عبر المركز بعد تقديم افادة رئيس الغرفة م/ عبدالقادر الزبير همد .
- ✓ نشر جزء من تقرير المعالجات غرفة الطوارئ على شبكة وكالة السودان للانباء بتاريخ 2013/8/15م
- ✓ تم تزويد وصياغه للمركز التنسيق بالهيئة بهدف نشرها على موقع الهيئة بعد تفعيله. فى هذا العام قد بزل مجهود كبير مما انعكس إيجاباً عن العمل ولتجويد اكثر تنقصنا بعض الاشياء مثل الكمرات ووسائل الحركة ووسائل الاتصال .
- ✓ تم عمل تقرير مصور اكثر من ثلاثه مرات فى نشرات الاخبار فضائية الخرطوم مع م/همد +طارق عن أثار الخريف
- ✓ تم متابعة ونشر بعض الاخبار على النت من قبل المشاركتكم للوسائط الاعلاميه والالكترونية بتاريخ 2013/8/21م ونشرها عبر المركز بعد تقديم افادة رئيس الغرفة م/ همد .
- ✓ نشر جزء من تقرير المعالجات غرفة الطوارئ على شبكة وكالة السودان للانباء بتاريخ 2013/8/15م
- ✓ تم تزويد وصياغه للمركز التنسيق بالهيئة بهدف نشرها على موقع الهيئة بعد تفعيله. فى هذا العام قد بزل مجهود كبير مما انعكس إيجاباً عن العمل ولتجويد اكثر تنقصنا بعض الاشياء مثل الكمرات ووسائل الحركة ووسائل الاتصال .

□

ثامنا/ المعالجات الهندسية والرؤية المستقبلية للمناطق المتأثرة بالسيول الامطار

أ/ معالجة آثار الامطار والسيول بمنطقة شرق النيل

شهد موسم الامطار لعام 2013م أمطار وسيول غير مسبوقة بمنطقة شرق النيل وخاصة منطقة وادي سوبا حيث تجمعة مياه السيول بكميات كبيرة وتدفقت الى منطقة الكرياب ومرابيع الشريف حيث تأثرت المباني السكنية تأثيرا كبيرا ، وكانت هنالك عدة معوقات لإنسياب مياه السيول وكلها من صنع الانسان ونذكر منها الآتي:-

1.طريق الشيخ الامين الجديد :-

- المعابر التي شيدت به كانت غير كافية لتمرير مياه السيول ونتج عن ذلك تجمع مياه السيول شرق الشارع مما أدى الى تدفقها أعلى الشارع وقطع الاسفلت في عدة مواقع وانسيابها بكميات كبيرة الى منطقة الكرياب .

2. مواقع مرور الري المحوري بمشروع وادي الحادو الزراعي :-

- أدى الى تضييق مجرى وادي سوبا ونتج عن ذلك تجمع مياه السيول بكميات كبيرة مما أدى الى فتح المجرى وانسياب المياه بكميات كبيرة ونتج عن ذلك كسر ترعة السليت وتدفق المياه الى منطقة الكرياب .

3. عمل شارع الاسلفلت (شارع العيلفون) غرب الكرياب ومرابيع الشريف كحاجز وعائق أمام إنسياب المياه والمعابر التي بالشارع غير كافية ونتج عن ذلك إرتداد المياه الى الكرياب ومرابيع الشريف محدثا دمارا كبيرا بالمباني والممتلكات .

الرؤية المستقبلية

1. عمل دراسة هايدرولوجيه بواسطة مكتب استشاري متخصص لمعرفة كميات المياه التي يمكن أن يحملها الوادي مستقبلا وعمل المعالجات الهندسية بترشيد مسار الوادي وازالة العوائق التي تعترض المسار مع تحديد مواقع وسعات المعابر الجديدة المطلوبة لتصريف مياه الامطار .
2. تحديد المواقع المنخفضة داخل الكرياب ومرابيع الشريف والتي هي أساسا مجرى مائي والعمل على فتح هذا المجرى بازالة المباني المعترضة للمسار .
3. تشييد كبري ام دوم البديل بالخرسانة المسلحة والذي بدأ العمل به الآن وكذلك كبري الجريف شرق وفتح المسار حتى المصب على النيل الازرق .
4. العمل على شييد سدود بالمنطقة التي تأثرت بالسيول وذلك لتخزين المياه لكسر حدة السيول والاستفادة منها في شرب الحيوان وذلك كأحد مخرجات الدراسة الهايدرولوجية للمنطقة .

التوصيات

1. الإستعداد المبكر للموسم القادم وذلك بتجهيز الآليات وفتح المصارف الرئيسية والوسيطة والفرعية ، وبناء المعابر تفادياً لقفل المصارف وتصريف مياه الأمطار بصورة جيدة إلى المصبات مع ضرورة بداية الغرفة الرئيسية للطؤاري العام القادم إعتباراً من أبريل 2014.
2. التوسع في إقامة الجسور الواقية وكذلك إقامة الحفائر والسدود للإستفادة منها في توفير مياه الشرب للحيوان والزراعة وحماية المواطنين وممتلكاتهم ، وفي هذا الخصوص نوصي بضرورة التنسيق مع وحدة السدود وذلك في اطار حصاد المياه.
3. رصد المناطق التي بها مشاكل تصريف والتي تم حصرها خلال فصل الخريف والعمل علي معالجتها بصورة جذرية.
4. تؤمن اللجنة علي استخدام الدراسات الهندسية التي تمت بواسطة المكاتب الاستشارية والتي تمت بواسطة الادارة العامة للشئون الفنية لتصميم مصارف الأمطار وحفرها بناءاً علي هذه الدراسات .
5. تؤمن اللجنة علي استخدام الدراسات والتصاميم الخاصة بتصريف مياه الأمطار عبر الشوارع للحد من حفر مصارف الأمطار وذلك بالمخططات الجديدة .
6. أن تكون هناك جولات ميدانيه مشتركة بين هيئة الطرق والجسور والمصارف وادارة الملاريا وهيئة مياه ولاية الخرطوم لمعالجة تراكمات المياه بالميادين والمصارف ومحاربة الامراض الناتجة من ذلك بالولاية .
7. تؤمن الغرفة علي إصدار لائحة المخالفات استناداً علي قانون الصحة العامة والذي صدرت فيه بنود كثيرة تتعلق بأعمال طوارئ الأمطار والسيول والفيضانات ويشكل ذلك إطاراً قانونيا يمكن الغرفة من تدارك كثيراً من المعوقات والمساهمة بفاعليه في عمل الغرفة .
8. الاستفادة من الخريطة الرقمية المتوفر لدى مساحة ولاية الخرطوم وذلك لمعرفة المناطق المنخفضة لمنع اقامة منشآت عليها ومكافحة السكن العشوائي ولاسيما على السهل الفيضي ومضارب السيول ومصارف المياه وايجاد البديل لموقع سكن جديدة مع توفير الخدمات الضرورية.
9. العمل علي إيجاد حل دائم للجسور الضعيفة علي النيل وذلك ببناءها وفق تصميم مناسب خاصة علي النيل الأبيض والازرق .
10. منع السكن داخل حرم الأنهار والخيران عملاً بإحكام المادتين 16/15 من قانون الدفاع المدني لعام2005م.
11. توفير مخزون استراتيجي للطوارئ من الخيام والمشمعات – معدات الحفر اليدوية – مواد غذائية – مولدات – ناموسيات – بطاطين.

12. الاهتمام بالعمل الإعلامي لعكس مجهودات الغرفة والأعمال الميدانية التي تتم وإبراز دور الـــوزارة بصورة واضحة في هذا الجانب .
13. العمل علي تدريب الكـــوادر العاملـــة في الطوارئ علي إدارة الأزمات والكوارث داخلياً وخارجياً (السعودية- مصر – ماليزيا ...الخ).
14. لترقية الأداء والحفاظ علي نظافة مصارف الأمطار نري ضرورة التنســيق مــع الجـــــهات ذات الاختصاص بالمحليات واللجان الشعبية ومنظمات المجتمع المدني لتبصير المواطـــنين بأهمية هذه المصارف وعدم إلغاء الأوساخ والمخلفات فيها وكذلك عم التعدي عليها بالحفر والقفل وإزالة تـــراب الجسور وضرورة إشراك المواطنين وتفاعلهم مع حملة درء آثار الأمطار والســـيول والفيضـــانات وذلك عن طريق الوسائل الإعلامية المختلفة.
15. حث الوزارات والجهات التي تعمل مع غرفة طوارئ الخريف بأن يتم توفير تمويل مايليها من أعمال لمواجهة غرفة الطوارئ لإحتواء الآثار السالبة لفصل الخريف وتنفيذ الخطة حسب الموجهات .
16. التأكيد على أهمية التزام كل الجهات العاملة في احتواء الآثار السالبة لفصل الخريف ، بما في ذلـــك القوات النظامية بعدم تنفيذ اى أنشطة صحية أو تقديم اى أغذية للمتضررين إلا بالتنسيق مـــع وزارة الصحة (للتأكد من سلامة الأغذية) .
17. التأكيد على أهمية أن تبدأ المحليات في تمويل احتياجات العمل لتنفيذ مصـــارفها وخطـــط مكافحـــة الملاريا وصحة البيئة خلال فصل الخريف مبكراً بحيث يكتمل توفير الاحتياجـــات حســـب موجهـــات وزارة الصحة بحلول شهر مايو من كل عام.
18. تقوية التنسيق بين وزارة الزراعة ولاية الخرطوم وإدارة مشروع الجزيرة لزيادة التحكم فـــي ميـــاه الترعة القادمة من ولاية الجزيرة للمشاريع الزراعية لمحلية جبل أولياء حتى لايحدث طفح لمياههـــا بالمناطق السكنية بالمحلية .
19. التأكيد على أهمية تغطية المناطق غير المغطاة بخدمات نقل النفايات وإيجاد آلية مناســـبة لترحيـــل النفايات من الأحياء والأسواق وبقية الأماكن العامة عند تعزر دخول العربات لهذه المناطق في فصل الخريف .
20. التأكيد على تهيئة مواقع بديلة خارج المناطق السكنية لزرائب الحيوانات.

والله الموفق

خاتمة

تـثمن الغرفـة الرئيسـية المجهـودات الكبيـرة و المقـدرة مـن حكومـة ولايـة الخرطوم خاصة الأخ / الوالي والأخ/وزير التخطيط والبنـي التحتيـة ومتابعتهما اللصيقة وتوجيهاتهما ودعمهما المتواصـل للغرفـة بالآليـات والمعدات والأجهزة وكـل معينـات العمـل ممـا كـان لـه الأثـر الفعـال فـي دفـع عجلـة العمـل فـي درء مخـاطر و آثـار ميـاه السـيول والفيضـانات و الأمطـار ، ممـا أدى لحفـظ أرواح وممتلكات المواطنين وتثمن دور وزير ومدير عام الماليـة لتـوفير الاعتمـادات الماليـة اللازمـة ودور وزيـر الصـحة ووزيـر الزراعـة ووزيـر التوجيـه والتنميـة الاجتماعية والاخوة المعتمدين والمدراء التنفيذيين بمحليات الولاية .

وفي هذا الخصوص تشيد الغرفـة بـالأخ/ مـدير عـام الـوزارة م/عمـاد الـدين فضـل المرجـي ومـدير عـام هيئـة الطـرق والجسـور(رئيس الغرفـة) لمتابعتهمـا الشخصية لكافة الاعمال .

والله الموفق،،،